



■ فادي الخطيب:  
المنتخب انتهى  
بالنسبة إليّ  
■ لجنة الاصابة: المدو  
الرقم واحد للاعبين  
■ المختبرات والكيمياء  
تصنع «أساطير» الرياضة

# الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

رايات طرابلس تظهر الخلافات في تيار المستقبل: تصويب على المشنوق [2]

## بدء معركة جنوب سوريا [13]

### «دولة المرامك» في كسروان

[5.4]

في جرد قطع كسروان «دولة» يقطن فيها اصحاب المرامك على الوضع الأمني خطاء سياسي وأمني وقضائي (مروان طحطح)

تحقيق

آل الأسعد  
الى الطيبة ...  
من دون «الكوية»

6

07

قضية

سوق السمك  
فُتح البازار  
السياسي



08

قضية

صندوق الضمان  
في خدمة  
احتكارات الهواء

14

اليمن

«انصار الله»  
يحكمون قبضتهم



”

تحتج «الأخبار»  
غداً الثلاثاء لمناسبة  
عيد مار مارون

### اعلان خاص من جريدة الأخبار

تفيد «شركة أخبار بيروت ش.م.ل.»

الناشرة لجريدة الأخبار

بان عقد التمليك الإعلاني الحصري

مع شركة «بروموفيكس» تنتهي

صلاحياته بتاريخ 31 كانون الثاني 2015.

وعليه. وابتداء من 1 شباط 2015 سوف

يكون بمقدور جميع الشركات الإعلانية والزبائن

التعامل معها مباشرة من داخل وخارج لبنان

عبر الإتصال على الرقم :

00961-1-759500 او عبر البريد الإلكتروني:

ads@al-akhbar.com

# رايات طرابلس تظهر خلاصات المس

كاد اعتراض النائب خالد ظاهر وعدد من مشايخ مدينة طرابلس، على خطوة نزع الرايات ضمن الخطة الأمنية، أن يثير أزمة بين تيار المستقبل وحلفائه المسيحيين، فيما رأت مصادر سياسية أنه تصويب على وزير الداخلية نهاد المشنوق، ومن خلفه على الحوار مع حزب الله

انزعاج مسيحي في المستقبل ولدى حلفائه من تصريحات ظاهر (هيلم الموسوي)



كادت محاولة قوى الأمن الداخلي إزالة «رايات التوحيد» من ساحة عبد الحميد كرامي في طرابلس ليل السبت - الأحد، أن تثير أزمة في المدينة، بعد اعتراض عدد من المشايخ، بالإضافة إلى النائب خالد ظاهر. لكن الاعتراض على إزالة رايتين إسلاميتين مرفوعتين بجانب نصب لفظ الجلالة (الله) في الساحة التي تغير اسمها خلال الحرب إلى «ساحة النور»، يأخذ معنى سياسياً أبعد من المدينة نفسها، ويعد «داخلياً» في جسم تيار المستقبل.

تحرك قوى الأمن الذي يندرج ضمن إطار الخطة الأمنية بإزالة الشعارات السياسية والحزبية من المناطق، لقي إجماعاً على رفضه من قوى سياسية متباعدة في طرابلس. إذ يبدأ الرفض من «حركة التوحيد



**مصادر في المستقبل:  
لدى ظاهر أجندة خارجية من  
تحريك طرابلس**

**استغلال موضوع الرايات  
للتصويب على المشنوق  
وإحراجه**



الإسلامي» التي نزل رئيسها الشيخ بلال شغبان على الأرض وتطوع شقيقه صهيب لإعادة رفع إحدى الرايات بعد إزالتها، مروراً بمشايخ آخرين كالشيخ رأفت ميفاتي وصلاح ميفاتي، ومسؤول العلاقات الإسلامية في «تيار العزم» عبد الرزاق قرحاني، والجماعة الإسلامية ومشايخ سلفيين، وصولاً إلى ظاهر.

وعلى ما تقول مصادر في تيار المستقبل، فإن «لدى ظاهر أجندة خارجية من التحرك في طرابلس، منفصلة عن حسابات الآخرين الذين استثمروا موضوع الرايات كل لمنازلة، بالإضافة إلى التصويب على وزير الداخلية نهاد المشنوق وإحراجه، للتعمية على الإنجاز الذي تم تحقيقه في سجن رومية».

الحوار عظيماً، علماً بأن الحوار هو توجه الرئيس سعد الحريري، ويرأس الوفد إلى حوار عين التينة مدير مكتبته نادر الحريري. غير أن كلام ظاهر خلال التجمع في «ساحة النور»، أثار انزعاجاً كبيراً داخل كتلة المستقبل نفسها. ورفع الظاهر سقف الكلام في الدفاع عن الرايتين، مشيراً إلى أنه «إذا كانوا يريدون إزالتها، فليبدأوا بتمثال يسوع الملك وصور القديسين، الذين يفتحون أيديهم في جونية»، ما أغضب عدداً من النواب المسيحيين داخل الكتلة. مصادر في الكتلة قالت لـ «الأخبار» إن «نواب المستقبل المسيحيين اعتبروا أن كلام ظاهر لا يخدم سوى حزب الله، الذي

جزءاً كبيراً من صور ريفي نزع من المدينة بعلمه وموافقته». وتربط المصادر بين ما حدث في طرابلس وما يحدث في الآونة الأخيرة من تباينات في بعض المواقف داخل فريق تيار المستقبل، وبين جلسات الحوار التي تعقد مع حزب الله، إذ بات جلياً أن هناك فريقاً داخل المستقبل، يدور في فلك الرئيس فؤاد السنيورة، متضرراً من الحوار، أو على الأقل يصوب عليه ويوجي بأنه «تمام» مع حزب الله، في محاولة لإحراج الفريق الذي يحاور، وعلى رأسه المشنوق والنائب سمير الجسر. وتقول المصادر: «لأنهم لا يحاورون يهاجمون الحوار، ولو كانوا هم الذين يحاورون لكان

وبحسب أكثر من مصدر، جرى الترويج في المدينة بأن قوى الأمن تنوي إزالة نصب «الله»، وليس الرايات فقط، بهدف التحريض على الخطة الأمنية». وتذهب مصادر سياسية متباعدة بعيداً في اعتبار الأمر «تضييقاً على المشنوق» عبر إبراز موضوع الرايتين، بدل إبراز ما قامت به قوى الأمن الداخلي في جبل محسن الذي نزعته منه صور (الرئيس السوري بشار) الأسد والأعلام السورية، وهو نسق مسألة الرايات في طرابلس مع دار الإفتاء. وتضيف المصادر إن «ربط نزع الرايات بنزع صور وزير العدل اشرف ريفي هدفه التعميم بأن هناك خلافاً بين ريفي والمشنوق، علماً بأن

## أسلحة أميركية للجيش

تسلم الجيش أمس دفعة جديدة من الأسلحة الأميركية في مرفأ بيروت، تشمل «26 مليون طلقة من الذخائر المختلفة الأعيان، لدعم أكثر من 70 مدفع هاويتزر تم تسليمها». ولفت بيان السفارة الأميركية في بيروت إلى أن «قيمة المساعدات تبلغ 25 مليون دولار»، وأن «الولايات المتحدة سلمت الشهر الماضي العشرات من مركبات الهامفي للجيش اللبناني»، مشيراً إلى أن «الولايات المتحدة تقدم أسلحة ذات الجودة الأفضل للجيش، وهي العتاد الأفضل في السوق». وأوضح البيان أن «لبنان يعتبر خامس أكبر متلق عالمياً للتمويل العسكري الأميركي للعام 2014. وفي العام 2014 وحده، قدمت الولايات المتحدة أكثر من 100 دولار، إضافة إلى المساعدات بقيمة مليار دولار منذ العام 2006». وأشارت بيان السفارة إلى أن «العتاد الذي تقوم بتقديمه هو بالضبط ما طلبته قيادة الجيش، وهو بالضبط ما يحتاجه الجيش».

## تقبل

## تقرير

## إسرائيل تنجو من كارثة أكبر في مزارع شبعا

وفي ما يتعلق بعبور موكب الآليات التي استهدفتها حزب الله في الطريق المكشوفة للصواريخ المضادة للدروع، لم ينه التحقيق حتى الآن. وينقل التقرير عن جهات عسكرية تأكيداً أن شعبية الاستخبارات نقلت انذاراً حول إمكانية حصول عملية في المنطقة خلال مدى زمني قريب جداً، رداً على اغتيال عناصر حزب الله وضابط إيراني في القنيطرة، ولكن برغم ذلك، لم يُغلق الطريق الذي مرت عليه الآليات. وتعبيراً عن التقدير، رأى الناطق باسم الجيش أنه «في نهاية التحقيق سيجري استخلاص العبر وبلورة الخلاصات المطلوبة». وبلغ التقرير إلى أن قائد الكتيبة التابعة للواء جفغاتي، المقدم كوبي برال، حصل على الموافقة، للسير في المسار الذي سلكه وتعرض فيه للهجوم، من قائد اللواء المناطقي 769 العقيد دان غولدفوس.

من جهة أخرى، كشف معلق الشؤون العسكرية في القناة العاشرة النون بن ديفيد أن إسرائيل درست، بعد عملية مزارع شبعا، أفكاراً كثيرة لرد محتمل وموزون، على ألا يؤدي إلى حرب، لكن الخوف من التدهور نحو مواجهة واسعة حال دون ذلك. وأوضح أن صناع القرارات في تل أبيب هم خريجو عملية «الجرف الصامد»، تعلموا بلحمهم كم من السهل التدهور إلى حرب، وأي منهم لم يكن يريد ذلك، وخاصة أن الحرب مع حزب الله في لبنان، ستكون قوتها أشد بمئة مرة من الحرب الأخيرة على قطاع غزة، وبالتالي كان من الأفضل لصانعي القرار أن يكونوا أكثر حذراً.

الانفجارية للصاروخ كانت ستبقى داخلها. ولفت إلى أن سرعة خروج بقية الضباط من الآليات الأخرى منعت حصول كارثة أكبر بكثير مما حصل. وأضاف التقرير أن قائد الفرقة الـ91، العميد موني كاتس، المرابطة على الحدود مع لبنان، سيقدم نتائج التحقيق بشأن العملية إلى قائد المنطقة الشمالية اللواء أفيص كوخافي، التي ادت إلى مقتل أمر السرية الرائد يوحاي كلنغل، والجندي الرقيب أول دور حايم نيني. ونقل عن مصادر رفيعة في الجيش أنه بعد أن يقدم التحقيق ونتائجها إلى اللواء كوخافي، من الممكن أن يُطلب استكمالته قبل نقله إلى رئيس أركان الجيش بني غانتس. وسيجمل الأخير التحقيق ويتخذ قرارات تتصل بالإدارة المهنية حول الحادثة. وبعد ذلك فقط سيجري تسليمه لعائلتي الجنديين القتيلين.

لا تزال تداعيات عملية مزارع شبعا والمعادلات الجديدة التي أرستها المقاومة تتفاعل داخل القيادة السياسية والمؤسسة العسكرية الإسرائيلية، وفيما اعترضت إسرائيل بأن عدوان القنيطرة لم يعزز الردع في مواجهة حزب الله، كشف تحقيق رسمي أجراه جيش العدو أن عدم تصفيح الآليات وسرعة خروج الجنود والضباط منها حالاً دون كارثة حقيقية في عملية مزارع شبعا

شبعاً قبل نحو 10 أيام، كان سيقتل فيها 4 جنود لو أنها كانت مصفحة. وأوضح أن الصاروخ اخترق الآلية من الجهة الأولى وخرج من الجهة الثانية وانفجر خارجها، مما أدى إلى مقتل اثنين فيما جرح الاثنان الاخران اللذان كانا في المقعد الخلفي. ويقدر قادة الجيش، بحسب الموقع، بأن الصاروخ كان سيقتل بقية الضباط والجنود لو كانت الآلية مصفحة، لأن القوة

جنود إسرائيليون على الحدود مع لبنان (إرشيف)



## يحيى دبور

أقر وزير الامن الإسرائيلي موشيه يعلون بأن عملية الجولان لم تردع حزب الله عن مواصلة استعداداته لإقامة جبهة في مواجهة إسرائيل في هضبة الجولان. وأوضح أن التقدير في إسرائيل بأن حزب الله سيحاول مواصلة جهوده في هذا المجال. ومع تأكده أن عملية مزارع شبعا «باتت وراءنا»، اعترف بجديّة الحزب في فرض معادلته، لافتاً إلى أن «الأحداث ما زالت امامنا» مع ان الوضع هادئ حالياً. وبرغم أن اعلان الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله عن سقوط قواعد الاشتباك السابقة أتى في سياق الرد على الاعتداءات الإسرائيلية، رأى يعلون أن «هذا الامر مرتبط بهم، وهم يحاولون انتاج معادلة أخرى». في سياق متصل، كشف موقع «واللاه» العبري، نتائج تحقيق أجراه جيش العدو، وأفاد بأن الآلية التي قتل فيها الجندي والضابط الإسرائيلي بصاروخ «كورنيت»، أطلقه حزب الله في مزارع

## تقرير

## التيار - القوات: اتفاق تام إلا على الرئاسة

بعيد عن إشعال المناظر الإعلامية مع القوات، بل سيتابع العمل على تطوير الأرضية المشتركة بينهما على قاعدة: «اتفقنا على كل شيء إلا على الرئاسة». وكانت الانتخابات الرئاسية قد حضرت خلال زيارة الموفد الفرنسي مدير شؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا جان فرانسوا جيرو إلى الرابطة، حيث أبلغ عون رسالة فرنسية مفادها أن «لا فبتنو على أحد». ولكن، كانت في جعبة جيرو رسالة أخرى اقليمية، عنوانها «صعوبة تبني ترشيح عون إذا ما استمر في تحالفاته الحالية». وعليه، كانت الجلسة الفرنسية في الرابطة «ناشفة» وغير مثمرة في المطلق.

«رئيس قوي» التي سدة الرئاسة. ويقول مقربون من الرابطة إن «رئيس تكتل التغيير والإصلاح ميشال عون تعهد استمهال طرح ملف الانتخابات الرئاسية في الحوار مع القوات اللبنانية، لعلمه المسبق بأن النقاط المشتركة التي توصل إليها مع رئيس حزب القوات سمير ججعج لن تنسحب على هذا الملف. فمقاربة عون للموضوع الرئاسي تختلف تماماً عن مقاربة ججعج، ومن غير الممكن هنا أن يؤيد الأخير وصول الجنرال إلى بعدد. كما أن العكس صحيح». لذلك، يضيف المصدر: «سيكتفي عون بورقة اعلان النوايا المشتركة، وهي تعد في حد ذاتها خرقاً في تاريخ العلاقات بين

الجانين. وبالتالي، عندما تدق ساعة الرئاسة، لن تهول الرابطة للاتفاق مع معراب على شخص الرئيس المقبل ولا هي في وارد مناقشة الأسماء مع ججعج أبداً. وفي الوقت نفسه، لن

## رئيس إبراهيم

المحادثات الثنائية بين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية حققت تقدماً كبيراً، وأرخت أجواء إيجابية على قاعدتي الحزبين ونوابهما ومسؤوليهما. وبحسب مصادر مطلعة على الحوار بين الجانبين، فإن التقدم كبير في مختلف الملفات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يتم التداول في تفاصيلها ومناقشتها لإدراجها ضمن ورقة اعلان نوايا يصدرها الطرفان قريباً. إلا أن ملف الانتخابات الرئاسية بقي خارج نطاق التداول، واكتفى الفريقان بتأكيد تايدهما للوصول

**اجمل البرامج لعطلة عيد الفصح**

**براغ** (رحلات مباشرة) ٤/٦-٢ و ٤/١٠-٦

**فيينا** (رحلات مباشرة) ٤/١٤-١٠

**رحلة على النيل** الاقصر الى اسوان (رحلات مباشرة) ٤/٦-٢، ٤/١٠-٦، ٤/١٤-١٠ و ٤/١٤-١٠

**شرم الشيخ** (رحلات مباشرة) ٤/٦-٢، ٤/٩-٦، ٤/٩-٦ و ٤/١٣-٩

**استنبول** (رحلات مباشرة) ٤/٦-٢، ٤/٩-٦، ٤/٩-٦ و ٤/١٣-٩

**الهند** ٤/١٠-٢  
دلهي، اغرا و جايبور

**تاييلاند** - ٤/١٤-٥  
بانكوك وفوكيت

**سري لانكا** - ٤/١٠-٢  
كولومبو، دامبوللا، كاندي، نوارا ايليا وبييرالا

بيروت، سامي الصلح ٢٨٩ ٢٨٩ ٠١  
حونه، لا سبيته: ٢٢٩ ٢٢٨ ٠٩  
www.nakhal.com

**55 NAKHAL**  
Years

## علم وخبر

## جنبلاط يذاكر للمحكمة

طلب النائب وليد جنبلاط تأخير الاستماع إلى إفادته من قبل غرفة الدرجة الأولى في المحكمة الخاصة بلبنان، على أن يكون هو آخر الشهود. ويفيد متابعون بأن جنبلاط يُعدّ لما سيدلي به أمام القضاة بشكل لا يضر أجواء الحوار الداخلي والحفاظ على الأمن والاستقرار، ولكن بما لا يتعارض مع جوهر شهادته أمام لجنة التحقيق الدولية.

## الوجه الآخر للحريري

بالتزامن مع بث قنوات «المستقبل» و «otv» و «lbc» و «mtv» و «nbn» وتلفزيون لبنان وثائقياً عن الرئيس رفيق الحريري في الذكرى العاشرة لإغتياله، مساء 13 شباط الجاري، قررت قناة «الجديد» بث وثائقي خاص بها في الوقت عينه، يتضمّن «الوجه الآخر» للحريري، بدءاً من دوره في الحرب الأهلية واتفاق الطائف، مروراً بوصوله إلى الحكم وبدء مشروع سوليدير وتسليم مفتاح بيروت إلى غازي كنعان، وصولاً إلى اغتياله ووراثة الرئيس سعد الحريري لتيار المستقبل وإدارة المشروع الحريري.

يحرص دائماً على إظهار احترامه للمقدسات المسيحية مراعاةً لحلفائه». وأشارت المصادر إلى أن «كلام ضاهر أزعج حلفاء المستقبل، ما استدعى إجراء اتصالات مع مرجعيات روحية سنوية ومرجعيات سياسية داخل تيار المستقبل، أكدت أن كلامه يعيد إحياء لغة طائفية، ويفتح باباً للاشتباك المسيحي - السني، ولا يجوز المرور عليه مرور الكرام، ولا بد من وضع حد له». كما أن النائب العكاري لم يوفّر وزير الداخلية، وصوّب عليه في لغة أشبه بالتهديد، قائلاً: «إذا كان وزير الداخلية له علاقة بإزالة راية الإسلام، فسيكون لنا موقف كبير جداً»، علماً بأن ضاهر اتصل أمس بالمشنوق واستفسر عن موضوع إزالة نصب «الله» وأبلغه الأخير أنه «غير صحيح»، ثم دعا ضاهر المشنوق إلى العشاء.

وشهد ليل السبت أخذاً ورداً بين المحتجين وأمر سرية درك طرابلس العميد بسام الأيوبي، الذي أوضح للمحتجين أنه ينفذ أوامر المشنوق، وأن دار الفتوى أعطته ضوءاً أخضر لإزالة الرايتين.

## الحوار «ماشى»

من جهة ثانية، على الرغم من عدم تحديد موعد جديد لجلسة الحوار السادسة بين حزب الله وتيار المستقبل، كما جرت العادة، أكدت مصادر الطرفين أن الحوار مستمر. وقالت مصادر في المستقبل إن «الحوار ماشى ومنتج ومفيد». وأكدت مصادر متابعة أنه سيتمّ اليوم الاتصال بنادر الحريري لتحديد الموعد الجديد، و«الأمر لم يحسم سابقاً لأنه خارج البلد». وعلمت «الأخبار» أن عدداً من أعضاء فريق الرئيس الحريري سينتقلون إلى الرياض قريباً، لمناقشة الخطاب الذي من المقرر أن يلقيه في احتفال ذكرى اغتيال الرئيس رفيق الحريري بعد أيام.

بحث رئاسة الجمهورية في ميونخ بدوره، عقد رئيس الحكومة تمام سلام سلسلة لقاءات في ميونخ على هامش «مؤتمر ميونخ للأمن» في دورته الـ 51، أهمها مع وزراء خارجية روسيا وإيران وفرنسا. وتمنى سلام على وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أن «تساهم إيران في المساعدة على انتخاب رئيس للجمهورية مثلما دعمت تاليف الحكومة»، فيما أكد ظريف أن «إيران حريصة على رؤية رئيس جمهورية جديد في لبنان، وهي مستعدة لدعم أي اتفاق يتوصل إليه اللبنانيون وخصوصاً المسيحيين». وأكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف لسلام «ضرورة انتخاب رئيس للجمهورية يكون ممثلاً حقيقياً للشعب وقادراً على القيام بالدور المطلوب».

من جهته، أكد وزير خارجية فرنسا لوران فابيوس لسلام «أن الشحنة الأولى من الأسلحة الفرنسية، التي تم التعاقد عليها في إطار الهدية السعودية بقيمة ثلاثة مليارات دولار، ستصل إلى لبنان في الأسبوع الأول من نيسان المقبل».

وأكد فابيوس أن «باريس ماضية في مساعيها وستواصل اتصالاتها مع كل الأطراف الفاعلة للوصول إلى نتيجة إيجابية في هذا الخصوص (رئاسة الجمهورية)»، وأنها «ستدفع في المحافل الدولية في هذا الاتجاه».

على الخلاف

عالم بلا أخلاق

عاهر محسن

المقصود هنا بـ «الأخلاق» ليس القيم الحميدة «الجميلة» التي يرتاح لها وعينا وثقافتنا، بل وجود نظام أخلاقي من أي نوع ينظم العلاقة بين البشر وينتج، أولاً، مفهوماً مشتركاً عن الانسانية، يتجاوز فوارق اللون والدين والثقافة ويجعل الناس أنداداً. مع أقول عصر الأمية الشيوعية ونهاية وعد الليبرالية كـ «دين» معلوم، لم تعد هناك نظرية عامة تسمح بالكلام عن البشرية ككل تجمعها فكرة المساواة والتشابه، له مستقبل مشترك، ويحتاج الى التأخي والتعاون من أجل تأمين حياة أفضل لسكان الكوكب (حتى النظريات البائدة، كالناسونية والسيمونية، التي انتشرت بين النخب الأوروبية في زمن مضي، كانت تحمل وعداً مشابهاً، ولا نجد لها مقابلاً اليوم).

من هنا، من غير المستغرب أن تتحول الفوارق الحضارية والدينية (والهويات التي يتم اختلاقتها و«كتشافها» باستمرار) الى خطوط نارٍ وصراع، وصولاً الى تحويل مفاهيم كرفض العنصرية والكراهية الى قيم نسبية، تطبق في حالات وليس في أخرى. هذا تبدى واضحاً في الخطاب الذي رافق جريمة «شارلي ايبود» وواكب حملة التضامن معها، كما تجلّى في الموقف «الدفاعي» للعديد من المسلمين تجاه القضية.

منطقياً، يمكنك أن تدين الجريمة وتستنكرها، أو أن تعتبرها عملاً مشروعاً يبرره الدين، أو أن تدعي أن من قاموا بها ليسوا مسلمين، بل هي مؤامرة مخابرات (وهذا التحليل «التأمري» بالمناسبة، ليس سيئاً في حد ذاته، بل هو يعكس نزعة - صحيحة - لدى بعض المسلمين ترفض تصديق أن من قام بهذه الجرائم الشنيعة هم من أبناء جلدتهم. ولكن الموقف الذي لا يمكنك اعتماده هو ذلك الذي يصل الى نتيجة أن الجريمة هي تمثيلية أعدتها المخابرات، ولا علاقة لنا بها، والرسامون كانوا يستحقون القتل، والفعل كان شرعياً ومبرراً».

في الوقت نفسه، تحوّل الدفاع عن «شارلي ايبود» في الخطاب الغربي الى دفاع صريح عن «حق الالهانة» تحديداً، لا عن حق التعبير فحسب؛ كأن هناك قيمة ما في اهانة الأديان والمقدسات (والثقافات والشعوب). بعد 11 ايلول، حين بدأت التحليلات الكارهة للاسلام بالظهور في الغرب، كان مرّوجوها يجدون أنفسهم مضطرين لنفي تهمة العنصرية، وإخراج الكلام العنصري على انه ليس كذلك. بل أن سياسياً أميركياً خرج بنظرية طريفة يومها تقول إن المسلمين ليسوا «عرقاً»، فخطابه ضدّهم، بالتالي، لا يمكن أن يكون عنصرياً، مهما قال.

حدث اليوم انزياح واضح، بحيث أصبح الدفاع عن خطاب الالهانة والسخرية يجري بلا اعتذاريات، بل صار العديد من العرب يتبنونه، كأنّ من واجبك «الحضاري» أن تتقبّل من يهاجمك ويسخر منك ويهينك، بهدف الالهانة لا أكثر.

السخرية من المقدسات هنا انتقائية، فهي لا تنطبق على الـ «هولوكوست» مثلاً أو على تاريخ استعباد الأفارقة، بل تعكس موازين قوى مكرسة في السياسة والثقافة، ونظرة الغرب الى نفسه وضحاياه؛ ومن العبث لنا أن نفهم هذه المقاييس الغربية، المحلية والضيقة والملاى بالتناقضات، على انها قيم كونية تعيننا وتلزمنا.

# تركتة ميشاك سليمان «دولة المرامل» في جرود كسروان

ليا القرني

لهذه البلدات صعب على السيارات الصغيرة. في المنطقة الفاصلة بين كسروان وجبيل تندثر ملامح الحياة. جبال من الرمل تحيط بك من الجانبين، إضافة الى كثير من المعذات. عيون العمال جاهزة لرصد أي متلصص، وكأنها ترى في كل عابر خطراً على عملها. في حراجل، «التعاون» بين عناصر الدرك وعمال المرامل في أعلى مستوياته. يحذّر الأمنيون العمال من أن دورية لفرع المعلومات في طريقها الى المنطقة، فيتوقف سير الشاحنات.

«استثمار» الرمل في المنطقة قديم، وهو قطاع لطالما اعتاشت منه قلة من العائلات، إذ كانت المرامل قليلة، ومرخصة في اغلب الأحيان. الا أنها تحولت، مع مرور السنوات، الى قطاع غير منظم ومخالف لكل شروط البيئة. تجديد التراخيص، إن حصل، بات يجري عبر المحافظة لأن البلديات توقفت عن إصدارها.

وبرغم سطوة أصحاب المرامل، فإنهم ينفذون، كل فترة، اعتصاماً احتجاجياً على عدم منحهم التراخيص. بحسب أحد أبناء بلدة ميروبا: «يعمل هؤلاء وفق منطق ضربني وبكى سبني واشتكي»!

في 12 شباط 2009 صدر المرسوم

في بلدة بقتوتا الكسروانية قطعة أرض يطلق عليها الأهالي اسم «الدهلين». كانت القوات اللبنانية تستخدمها، إبان سيطرتها على المنطقة، مريضاً مدفعياً. «اكتشف» آل الحاج الذين كانوا يعملون في تربية المواشي أن هذه الأرض غنية بالرمل: باعوا ماشيتهم، واشتروا جرافة وبدأوا تجارتهم الجديدة. كان هؤلاء يُحسبون، سياسياً، على النائب السابق فارس بوزير، صهر العهد الهراوي آنذاك.

ورث ر. الحاج هذه المهنة، وأفراد من عائلتي مهنا (المعروفة ببيت الضرية) وسعادة، وآخرون من البلدات المجاورة، «أشهرهم» المحامي ج. خليل المقرّب من شقيق الرئيس ميشال سليمان محافظ الدقاع (وجبل لبنان سابقاً) أنطوان سليمان.

حظي هؤلاء بغطاء سياسي وأمني وقضائي بقي ثابتاً برغم توالي العهود، لكنه لم يكن يوماً «على عينك يا تاجر» كما كان في عهد سليمان. في أيام الأخير، بسط أصحاب المرامل سيطرتهم على مناطق الجرد الكسرواني وأقاموا ما بات يطلق عليه «دولة المرامل»: «دولة» ينتشر فيها السلاح غير الشرعي، ويأخذ فيها أصحاب المرامل «حقهم» بالقوة، ويغيرون معالم المنطقة البيئية، ويعتدون على الأراضي وعلى السكان والبلديات ورؤسائها.

ميروبا، حراجل، وطى الجوز وعين الدلبة هي البلدات المتضررة. الجبل الذي كان يمنع وصول الهواء من هذا «القاطع» الى كفرديان شق وشوّه. التوغّل في الشوارع الداخلية

في جرود قضاء  
كسروان «دولة» يقبض  
فيها أصحاب المرامل  
على الوضع الامني.  
يعتدون على البيئة  
وعلى كل من يحاول  
المس بمصالحهم.  
بعدها وفر الرئيس  
السابق ميشاك سليمان  
لهؤلاء الغطاء،  
السياسي والامني  
والقضائي، يعوّل أهل  
المنطقة وفعاليتها  
على انتهاء «العهد  
السليمانى». ووجود  
قرار بمحاربة الضلّات  
الامني لمحاربة هذه  
الظاهرة، برغم أن الامك  
ضعيف



بوزير: شقيقة  
ميشاك سليمان سيدة  
المرامل والكسارات



الرقم 1735 الذي استثنى منطقة وطى الجوز وعين الدلبة من المحافر والكسارات، الا أن المرامل التي أقفلت بالشمع الاحمر أعيد العمل فيها، بد «سحر ساحر». أصحاب المرامل يمثلون مصدر رعب، حتى للبلديات. في جولة «الأخبار» على مناطق جرد كسروان، رفض أي عنصر رسمي مرافقتنا: «إذا شاقونا بصير مشكل. مش ناقصنا». يقول أحد المسؤولين البلديين، الذي رفض الكشف عن اسمه لحساسيات محلية، إن «نحو 44 شاحنة تعبر يومياً طريق وطى الجوز، أي 240 ألف دولار». أمام هذا الريح الخيالي، هم «مستعدون للقيام بكل شيء حفاظاً على مصالحهم». يحرض رئيس بلدية حراجل طوني زغيب، في بداية حديثه مع «الأخبار»، على التأكيد «أننا لا نريد إلحاق الأذى بأحد».

يقول إن المخالفين معدودون. يسمي «ج. خليل الذي يملك جبالة ومرملة. أما البقية فهم صغار في المهنة وقد قدّمت أسمائهم الى المدعي العام في جبل لبنان». المرامل في حراجل «الأبناء البلدة، لكن العدد الأكبر من المرامل في كسروان موجود

BUY & SELL



CONTACT US

71 - 803 888

01 - 803 805

info@promo-properties.com



## تقرير

أمير «الإسلامية المجاهدة»  
إلى عزلته في عين الحلوة؟

أمال خليل

توقيف يقول إنه اتهم بها ظمناً. وهو، مع السعودي وعقل، يتشاركون صفة «مطلوب». لكن اللواء عباس إبراهيم، عندما كان مديراً لاستخبارات الجيش في الجنوب عام 2007، زارهم في عقر دارهم ودعاهم لزيارته خارجاً. لم تأخذه الدولة وحزب الله وغيرهما بذنوب شقيقه العميل حسين خطاب الذي يقيم حالياً في الأراضي الفلسطينية المحتلة. لكنه علق، طوال السنوات الماضية، بين مؤيديه والجماعات المتشددة داخل المخيم الذين يعيبون عليه تواصله مع الدولة وبين التزاماته مع الخارج. أخيراً، أعاد حساباته، فقرر الالتزام بخدمته الأصلي داخل المخيم. فهل يقصد بذلك الضغط على الدولة للنظر في أمره القانوني؟

حتى ذلك الحين، يتصرف خطاب من دون اضطرابه إلى مسامرة من كان يلتقيهم خارجاً ممن يعتبرون أعداءً بالنسبة إلى مريديه. قبل أيام، اقتضت لوحة الإعلانات في مسجد النور الذي يشرف عليه في عين الحلوة، على بيان واحد، يتحدث عن توافق كل من النظام السوري وحزب الله والقيادة العامة... على اقتحام مخيم اليرموك. المسجد نفسه، تكرر ذكره مرات عدة في التقارير الأمنية مؤخراً. تارة يرتاده المطلوب شادي المولوي، وطوراً يشاهد فيه فضل شاكر ومناصرو أحمد الأسير المتوارون في المخيم. هذا مع مواظبة القيادي في «كتائب عبدالله عزام» توفيق طه على تأدية الصلاة في المسجد المجاور لحي المنشية حيث يقيم الأخير.

كان لافتاً التزام خطاب الصمت أثناء «البازار» الذي فتح على نية المولوي. كسر صمته وبارك خروجه إثر إعلان وزير الداخلية ذلك. ومع تراجع المشنوق لاحقاً، التقى خطاب في المسجد «الشباب المسلم» (بقايا «جند الشام» و«فتح الإسلام»)، للبحث في مسألة المولوي.

في المقابل، لا يوافق عدد من المقرّبين من خطاب على توجهه الأخير. سلفه الشيخ عبدالله الحلاق وآخرون يتوسطون بينه وبين بعض المرجعيات اللبنانية لتقريب وجهات النظر.

طوال سنوات، شكل أمير «الحركة الإسلامية المجاهدة» الشيخ جمال خطاب مع مسؤول «عصبة الأنصار» الشيخ «أبو طارق السعودي» وناطقها الإعلامي «أبو شريف عقل» الثلاثي الذي لا يفترق، مؤخراً، كان لافتاً ظهور العصبة وحيدة في جولاتها الشاملة، من السفارة الفلسطينية إلى المرجعيات الصيداوية كافة.

اعتكاف خطاب والتزامه البقاء في المخيم تزامنا مع رفع سقف مواقفه تجاه أطراف كان يشملها بجولاته واتصالاته. منذ شهر، صار يهاجم بشدة قتال حزب الله في سوريا ومشاركته في «قتل الشعب السوري». وأخيراً، تقدم اعتصاماً ضد الخطة الأمنية في سجن رومية، معتبراً أن «الطائفة براء ممن فعل تلك الأفعال، مدعياً أنه من صقور أهل السنة». في إشارة إلى وزير الداخلية نهاد المشنوق. في هذا الوقت، كان الخلاف يبرز بينه وبين «العصبة». تقول مصادر مواكبة إن الجولة المشتركة للحركة والعصبة، قبل أشهر، على مرجعيات صيداوية، في مقدمتها النائية بهية الحريري، كانت شرارة الافتراق الشكلي. حينها، أصر خطاب على حصر التواصل بمرجعيات من فريق سياسي ومذهبي واحد، رافضاً التواصل مع حزب الله وحلفائه كما كان يفعل سابقاً. العصبة رفضت «التخندق» مع فريق دون الآخر عملاً بشعار المخيم: «الحياد عن الشؤون اللبنانية والخلافات الداخلية».

لكن لخطاب حسابات خاصة. لا يخفي الرجل ضيقه من «ازدواجية تعاطي الدولة» معه. تنقل المصادر عنه رفضه «أن يتحول أداة في يد الدولة لتدمير رغباتها داخل المخيم من دون أن تلحظ خصوصيته». فالشيخ، «صاحب الدرجات العلمية العليا في الفقه والشريعة» والمتخرج في الجامعة الأميركية في بيروت، تتحكم استخبارات الجيش في خروجه من المخيم. إذ إنه، منذ أوائل التسعينيات، مطلوب بمذكرة



اصحاب المرامل: تغطية سياسية وقضائية وأمنية (مروان طحطح)

في شهر صربا. لو دي لا تزال قوية وقاعلة، وما من مخفر درك يرفض لها طلباً.

حاولت «الأخبار» استيضاح الأمر من صغير، التي بزّت نفسها عبر الهاتف، محذرة من أن «ابنتي قاضية ونصف قضاة البلد أصدقائي، وأعرف جيداً كيف أحاسبكم، فانتبهوا لما تكتبون». حددت لنا موعداً لمقابلتها، قبل أن تتراجع في اليوم التالي، بسبب نشر تقرير في «الأخبار» رأت أنه تناولها.

هذا سياسياً. أما قضائياً، فاصابع الاتهام توجه إلى مرجع قضائي بارز لبي دعوة مالكي المرامل إلى مادية غداء قبل أشهر، فيما الغطاء الأمني كان، أيضاً، مؤمناً عبر أحد العمداء الذين أحيلوا على التقاعد. مسؤولو الأجهزة الأمنية لا يخجلون من القول إنه «إذا توقفت المرامل تتوقف عملية البناء في لبنان».

يلفت بوزير إلى أن وزارة البيئة أوكلت متابعة موضوع المرامل إلى قوى الأمن الداخلي، «التي اختلقت بدعة التمديد الإداري للكسارات والمرامل خارج أي اعتبار. ويمكن، هنا، تخيل مدى تأثير الرشى».

بعدها ذاع صيتهم غير الحسن. يقول الوزير والنائب السابق: «لي وجود سياسي في حراجل، وتقليدياً هناك عائلات تخضنا، ولكننا على خلاف معهم منذ عام 1996 عندما رفضت ترشح أحدهم إلى النيابة على لائحتي». أما عن الحماية السياسية فهي، استناداً إلى بوزير، «مؤمنة دائماً»، ولكن في «السنوات الست الأخيرة، كانت الحماية الوحيدة عبر لودي سليمان صغير (شقيقة الرئيس السابق ميشال سليمان). وهي، كما يُقال، سيده أو ملكة مملكة المرامل والكسارات». ويتردد في المنطقة أنها «الحامية لتسعين في المئة من المرامل وأن ج. خليل هو شريكها»، على الرغم من أن سليمان «أنهى عهده قديساً»، يقول بوزير ضاحكاً.

صغير أسست جمعية خيرية مركزها دير مار شليطا في كفرزيبان، «حصلت على العلم والخبر في ثلاثة أيام، وقد تحولت إلى جمعية تقبض الأموال»، استناداً إلى أحد رجال الأعمال في البلدة. ويضيف: «الاجتماعات مع أصحاب المرامل تعقد إما في هذا المركز أو في منزلها

في ميروبا». على الأرض، يصعب التمييز بين الحدود العقارية للبلدتين لكون العمل يتركز في المنطقة التي تصلهما بعضهما ببعض. يقول زغيب إن «المنطقة غير مصنفة، وما من مخطط توجيهي للمرامل. البلدية لها سلطة وقف عملهم بناء على كتاب، لكن لا أحد يمتثل لأوامرنا، وهم يعدون أنفسهم أكبر من البلدية». ويضيف: «يجب أن يكون هناك قرار عام على مستوى الدولة. لا أقدر سوى على عدم إعطائهم المسوغ القانوني الذي يجيز لهم العمل. يريدون تحميلي المسؤولية، فيما الأجهزة الأمنية تغطهم». وبما أن التغطية لهؤلاء مؤمنة، يتعامل الرجل مع الأمر بـ «واقعية»، إذ يلفت إلى أن بلديته تخصص كل ستة أشهر ميزانية لترقيت الطرقات، وبالتالي، فإن «مرورهم بهذه الكثافة يجب أن يعرض عنه، كدفع رسم مرور مثلاً، حتى نتمكن من استصلاح الشوارع». لأصحاب المرامل في كسروان، شأنهم شأن «زملائهم» في بقية المناطق، مظللتهم السياسية. في البداية، كانوا من أنصار بوزير الذي تنصل منهم

## كسروان و«رجال العهد»

يمكن اختصار الفئات الأمني في جرد كسروان بصنيتين: ج. خليل، وأفراد من فرع «بو زهرا» من عائلة خليل، تجمعهما المرامل وتفرقهما المصالح. هناك خمس دعاوى قضائية من بلدية وطه الجوز على المدعوم. خليل، المسجون حالياً بفضية مقتل الشاب اريف نوفك في كفرزيبان الشهر الماضي. وهو استاجر أرضاً من راهبات دير حراجل «أرض تفرّج فيمتها بملابيت الدولارات استاجرهما بـ 600 مليون ليرة فقط». حاولت البلدية وقفه إلا أنه «أطلق النار على رئيس البلدية»، كما يروي الأهالي. ج. خليل أطلق النار على البلدية أيضاً قبل أن ينفك المرملة التي يملكها إلى حراجل. يقول أحد رؤساء البلديات «رجال العهد كانوا يجربونا على سحب الشكاوى تحت ضغط فيركة ملافات». رئيس بلدية حراجل أيضاً تقدم بدعوى قضائية ضد ج. خليل الذي توجه إلى البلدية شاهراً سلاحه في وجه الموظف. ومهدداً بقتل الجميع إذا فحنت البلدية محضراً بعدما انهار خزان المياه الذي يروي حراجل وميروبا بسبب الردميات من المحضار الضريب. يقول رئيس البلدية طوني زغيب: «هؤلاء يحتاجون إلى رئيس ميليشيا لا إلى رئيس بلدية. ورغم الشكوى ضده لا يترك ينتفك بحرية». علماً أنه تعهد إصلاح الضرر «إلا أنه تراجع».

يروى النائب فريد الخازن عن اعتداء أحد أصحاب المرامل على املاك المقر الصيفي لدير نسيه. «آجروه الأراضي على أساس استصلاحها ففتح على حساب. والآن هناك دعوى قضائية من الدير بحقه». إشكال آخر حصل في ضاريا، اطلقت خلاله النار على محضر ضاريا. اتصلت «الأخبار» ب. ج. خليل الذي قال منفصلاً «رفضت هذا البلد. لم أعد املاك شيئاً. بصت كل شي وما بقا بدي شي اسمو مرامل».

الجدير بالذكر أن «الأخبار» التفت خليل، خلال جولتها في حراجل، صدفة، وهو يتفقد مرامله

الثلاثاء 10 شباط  
بلا حصانة  
21.15

OTV  
WWW.OTV.COM.LB

# الطيبة تفتح أبوابها لآل الأسعد أهلاً بكم... من دون «البكوية»

لم تصالح الطيبة ابنها كامل الأسعد. كبر ودفن بعيداً عنها. باعدهما وزير الإقطاع والسياسة وعدائية نجله البكر أحمد. بعد أقل من خمس سنوات على وفاته. قرر ابناؤه الصغار العودة إلى أرضهم. فكان حزب الله في استقبالهم

## آمال خليك

قبل أسبوعين، أحيا الأمين العام للتيار الأسعدي معن الأسعد ذكرى وفاة والده عدنان الأسعد. أمام ممثلين عن حركة أمل وحزب الله وحزب البعث وفاعليات المنطقة، قال إن «التيار الأسعدي على الساحة الجنوبية أمر واقع لا يمكن تجاوزه وشريك في المعادلة مع باقي القوى السياسية. وأثبت أنه كان سابقاً في الدعوة إلى المواقف الوطنية والعروبية. والتيار، مع الإخوة في أمل وحزب الله والأحزاب العروبية والقومية والناصرية، جزء من منظومة حلف المقاومة». فهل يمثل الخطاب والتيار الأسعديين فعلاً؟ في السابق، كان التيار الأسعدي وصفاً اصطلاحياً يطلق على مناصري رئيس مجلس النواب الأسبق كامل الأسعد. لكن «معن بك»، بعد وفاة الأخير، حوّل الصفة إلى تيار سياسي صار هو أمينه العام. يحاول تحويل دارته في العاقبية (ساحل الزهراني) التي ورثها عن والده وأعمامه (أنسباء كامل الأسعد)، إلى محل زعامة يظنّه طموح ظاهر للنيابة. منذ الآن، يؤدي دور النائب. يقيم المحامي احتفالات ويضع إمكاناته بخدمة الناس ويعزّي ويهنئ. يتنقل بين

القرى في موكب من ثلاث سيارات «مفيمة» وسط مرافقين كانوا، حتى أشهر خلت، يحملون سلاحاً ظاهراً، أخفوه بعد تعرضهم للضرب في الصرفند احتجاجاً على ما وصف بالاستعراض الميليشيوي. برز اسمه بعيد وفاة كامل الأسعد. أحيا الذكرى الأولى لوفاته في العاقبية. لم يكررها. كثر من مناصري الراحل التفوا في البداية حوله بعد ياسهم من أداء الوريث أحمد. لكنهم سرعان ما انفصوا عنه لأنه «لا يمثل الأسعدي إلا بالاسم».

عزلة تشبّت «الأسعديون» مجدداً. عزلة آخر الزعماء الوائليين، ثم وفاته، وبعثرة نجله أحمد لتاريخ العائلة، ضيغ ما تبقى من أنصارهم في زمن انتقلت فيه زعامة جبل عامل من الطيبة (مقر آل الأسعد) إلى الخنائي الشيعي. الحزب الديموقراطي الذي أسسه الأسعد الأب، حزب سياسي مع وقف التنفيذ حالياً. أما الأسعد الابن، فلم يطأ أرض أجداده في الأونة الأخيرة، لا في صريفنا التي يملك فيها بيتاً ولا في الطيبة التي انتقلت دارتها إليه بالوراثة. لكن ماذا عن وريثة الدم الآخرين، أولاده الثلاثة، الإخوة غير الأشقاء لأحمد؟

لا يعرف كثيرون أن لكامل الأسعد أبناء، هم: خليل وعبد اللطيف ووائل، من زوجته الثانية لينا سعد،

لم يتجاوز أكبرهم الثلاثين من العمر. كانوا صغاراً عندما احتكر شقيقهم الأكبر الضوء. ولأنه لم يحسن إدارة الإرث، ضيغ عليهم حصتهم منه. لكنهم لم يستبدلوا أحمد بمعن. بين انتقال أحمد إلى ضفة أخرى، وقت كان أشقاؤه تحت سن الرشد السياسي، يلعب معن في الوقت الضائع. مكانهم السياسي شاغر. إلا أنهم يظهرون اجتماعياً في الطيبة منذ أشهر. انجزوا تقسيم الأملاك مع أشقائهم. حصتهم كانت عشرات الدونمات في الطيبة، ما استدعى زيارات متكررة لتفقدتها. لم تكن المهمة سهلة. يحفر في ذاكرة وائل «التعظيم المتعمد على والده الذي كان رئيس مجلس نواب طوال 17 عاماً». يأسف لأنه لا يرى ذكراً له وسط زحمة الريات والصور. يحزن لأن التاريخ «لا يذكره إلا ربطاً بانتخاب بشير الجميل واتفاق 17 أيار». ألا تكفي المحطتان؟ لم يعاصر ابن الثانية والعشرين تلك المرحلة. مع ذلك، يجد الشاب لكل ما فعله والده تبريراً. «لم يتنكر والذي لدوره في انتخاب الجميل بحسب الظروف التي كانت حينها». أما بالنسبة إلى تصويت البرلمان على الاتفاق عندما كان

رئيساً له، فيرى وائل أنه «مشروع تفاوض، طرفه الأميركيون ورئيس الجمهورية، وهو من صلاحية السلطة التنفيذية. بينما اقتصر دور المجلس على التصويت له. صوّتت الأغلبية ما عدا نجاح واكيم وزاهر الخطيب، فيما امتنع آخرون عن التصويت». وبالتالي، يتساءل لماذا يحمل الوالد وحده وزر اتفاق الذل، «في حين لا يزال رموز تلك المرحلة في الحكم وفي عمق القرار السياسي، بينما أقصى والدي وحده؟»، لافتاً إلى الاستقبال الحميم للرئيس أمين الجميل في الجنوب أخيراً. «أليس أمين شقيق بشير وعزب الاتفاق؟». هل يفكر الإخوة في السياسة؟ حالياً، يعكفون على إنهاء تحصيلهم العلمي. الثلاثة ليس لديهم عمل خاص، بل يعاشون من بيع الأراضي التي ورثوها كما فعل والدهم. يقر وائل بأن تأسيس كيان مستقل مهمة صعبة لأنهم «أولاد كامل الأسعد». المقولة المنقولة عن جدهم أحمد الأسعد «عم علمكن كامل»، انقلبت على الأحفاد. «نشعر بحساسية التعاطي معنا لأننا أبناء». ولو كان خصوماته أثرت علينا. ولو كان أحمد أنكى، لكننا استطعنا استثمار الإرث العائلي. لكن الأخ الأكبر أثر علينا بسلوكة وأدائه السياسي». برغم أنهم لا يتواصلون معه، مذ كانوا صغاراً يطلب من والدهم، يلمح وائل إلى طموح سياسي يكتنفه. «نحن مسؤولون عن الحفاظ على نهج الوالد ومليتمون بالسير به. وحين يحين الظروف المناسب سيكون لنا التحرك المناسب. أما اليوم فعدة السياسة هي المال والسلاح والطائفية، ونحن لا نملك منها

شيئاً. لكننا سنسعى إلى إحياء إرث الوالد. إنما نحتاج إلى كثير من الجهد والوقت لننزع من أذهان الناس التشويه الذي مارسه التاريخ، ثم أحمد الابن».

## في ذمة حزب الله في الطيبة

أنهى وائل الأسعد وشقيقه تسوية قانونية مع بلدية الطيبة للترحيل الذي كانت جدتهم «أم كامل» قد وهبته لأهالي البلدة. رسمياً، صار الحرح الخاص ملكاً للبلدية التي ستستثمره في مشروع عام. البلدية كزمت الإخوة الثلاثة في مقرها أواخر الشهر الفائت، بحضور ابن البلدة، النائب علي فياض الذي استضافهم في منزله. كان الظهور الرسمي الأول في الطيبة لأولاد «الست لينا»، أم خليل، الترحاب الذي لاقوه من فياض ومن البلدية المحسوبة على الحزب، ذل الجفاء العميق بينهم وبين الطيبة. لكنهم لم يعودوا «بكوات» كأجدادهم. لم ينادهم أحد بـ«البيك» أو «الباشا». في حديثه إلى «الأخبار»، كرر فياض ما قاله في اللقاء من أن «مشكلتنا مع بيت الأسعد ليست عشائرية أو شخصية، بل خلاف سياسي. لكن هذا لا يمنع أننا جميعاً أولاد بلدة واحدة ولا ينسبنا تاريخ بني وائل وناصيف النصار في المقاومة التي نعتز بها في جبل عامل». «الست لينا»، في اللقاء، لغت إلى أن زوجها «رتب أولاده الثلاثة على أن المقاومة ضد إسرائيل خط أحمر وأن سلاحها مقدس ما دام التهديد الإسرائيلي موجوداً». بنوّه فياض بان اللقاء كان بعيداً عن السياسة، علماً بأن استقبال أولاد الأسعد في الطيبة لقي معارضة ومنشورات هاجمت الحزب والإقطاع معاً. يؤكد فياض أن الاعتراض «كان فردياً لا يمثل قيادة حركة أمل». ولتصويب الأمور، شرح للرئيس نبيه بري ظروف عودتهم إلى الطيبة «حتى لا يساء فهم الخطوة». بري قابله بموقف مبارك للخطوة، معتبراً أنها في موقعها الصحيح. «لو أننا مختلفون في السياسة، لكنهم أولاد الطيبة يحق لهم العودة» نقل فياض عن بري، مذكراً بخطوات مماثلة بادر إليها تجاه كامل الأسعد، منها إيفاده عدنان ضاهر إلى المستشفى حيث برقد، عارضاً باسمه الدعم وتغطية النفقات. ترحيب بري شجع فياض على متابعة التواصل الشخصي مع أبناء الأسعد في الفترة المقبلة.

وجد وائل أن الجدل الذي رافق حضورهم إلى الطيبة مبالغ فيه. لا يريد من الحزب أي مجهود استثنائي «لأن لا علاقة خاصة سياسية لنا به». يتمنى لو يملك الإمكانيات المادية ليشيد منزلاً في أرض أجداده. كما يحلم لو يستعيد دار الطيبة التي استحوذ أخوه أحمد عليها. ذاك الحلم قد يحققه الحزب نفسه. يطرح فياض فكرة استملاك الدولة لدار الطيبة كونها منزلاً تراثياً وجزءاً من الذاكرة الجماعية في جبل عامل. حتى ذلك الحين، يرعى نائب الحزب وبلدية العديسة واتحاد بلديات جبل عامل المحسوبين على الحزب، مشروع ترميم دار ناصيف الأسعد وتحويلها إلى مكتبة ومتحف بعدما كانت الدولة قد استملكها منذ عقود.

دارة آل الأسعد في الطيبة (حسن حسون)



بعثر أحمد الأسعد تاريخ العائلة وضيغ ما تبقى من أنصارها

أسبوع، أصدر شبيب قراراً كلف بموجبه المراقبين التابعين لمصلحة الصحة العامة ومهندسي مصلحة الهندسة في بلدية بيروت «المباشرة فوراً بأعمال المراقبة والإشراف على أعمال تأهيل سوق السمك ورفع تقارير يومية إلى المحافظ حول تطور الأشغال ومدى استيفائها الشروط الفنية والصحية المطلوبة. ورداً على اتهام شبيب لذبيان باستغلال موقعه كمستشار لأبو فاعور، رد المكتب الإعلامي لأبو فاعور بالقول إن «محافظ بيروت يستغل موقعه كمحافظ للإبقاء على واقع الفساد في المسلخ ودوائر المحافظة».

وسط النقاش الحاصل في ملف إغلاق السوق، برزت مسألة إقفال ما يُسمى «مطحنة العظام». ثمة التباس في فهم عمل هذه «المطحنة» وفي جدية قرار الإقفال. يقول المهندس المصمم لمنشآت المطحنة زياد أبي شاكور، إن ما يجري الحديث عنه ليس فرامة عظم، «بل هي شبكة من الماكينات يصل عددها إلى 35 ماكينة تعالج بقايا الذبائح من عظام وقرن وجهاز هضمي وأحشاء لسماك عضوي عالي الجودة وكثيف الخصوبة». ويلفت أبي شاكور إلى أن استمرار العمل بهذه الماكينات يعود إلى الوقت الذي تستغرقه هذه الماكينات في عمليات التحويل. وفيما يلتفت غزال إلى الروائح التي تبعث بها هذه المطحنة «التي تشكل بيئة موبوءة للسوق»، يشير أبي شاكور إلى محطة التسبيخ التابعة لشركة سوكوني، التي تقوم «بتخمير ما يوازي 400 طن من النفايات العضوية بطريقة التخمر البيئي اللاهوائي، ما يسبب روائح كريهة جداً».

يؤكد شبيب أنه أقفل «المطحنة»، فيما اتصل وزير الصحة وائل أبو فاعور بوزير الداخلية نهاد المشنوق، أول من أمس، وشرح له أضرار مطحنة العظم، وطلب منه اتخاذ الإجراءات بإقفالها، ما يعني أن وزير الصحة يؤكد أن شبيب لم يقفلها. وقال وزير الصحة إنه طلب إقفال المطحنة، وأحيلت على محافظ بيروت منذ شهرين ونصف شهر، ولم يطبق القرار.

### هديك فرفور

هذا هو الاتفاق النهائي الذي جرى التوصل إليه بعد سجال وتبادل اتهامات بين محافظ بيروت القاضي زياد شبيب ومدير السوق المركزي ياسر ذبيان. انتقد الأخير قرار الإقفال المتخذ من المحافظ، انطلاقاً من «أن الإقفال ليس من صلاحيته»، اتهم شبيب ذبيان بـ«استغلال موقعه كمستشار لوزير الصحة وائل أبو فاعور للإبقاء على موقع سوق السمك المزري»، لافتاً إلى أن «قرار الإقفال يأتي في إطار ممارسة دوره كضابطة إدارية».

تقول مصادر مطلعة إن ذبيان لا يريد «أن يترك حجة للمحافظ، لذلك أعلن إقفال السوق لمدة أسبوع، وسارع إلى مراسلة رئاسة مجلس الوزراء لتلزم متعهدين للقيام بالتحسينات في السوق». يؤكد رئيس نقابة بائعي الأسماك عبدالله

### جملة من الردود المتبادلة بين شبيب وذبيان سبقت التوصل إلى الاتفاق النهائي

غزال، أن أعمال الترميم بوشرت من يوم أمس الأحد، و«على الحارك». يعتبر غزال عن ارتياح نسبي لما جرى التوصل إليه، «فالإدارة تجهد في القيام بأعمال التأهيل كي يُفتح السوق بأسرع وقت»، إلا أنه لا يخفي امتعاض أصحاب بسطات السمك الذين ستتوقف أعمالهم مدة أسبوع. يشير غزال إلى 51 بسطة «أي 51 عائلة لا نعرف كيف ستتدبر أمرها إلى حين الانتهاء من أعمال التحسين». كذلك، لا تخفي النقابة خوفها من تمديد إقفال السوق، فعلى الرغم من «أن تصليحات الشبائيك ودهان الأسقف لا تأخذ وقتاً، إلا أن تبليط مساحة السوق الداخلية البالغة نحو 200 ألف متر مربع، فضلاً عن تبليط البسطات، من شأنه أن يستغرق وقتاً»، إلا أن غزال سرعان ما يستطرده قائلاً: «المدير ذبيان يجهد إلى إنهاء هذه الأعمال بالوقت المحدد».

فور إعلان ذبيان إقفال السوق لمدة

إقفال السوق  
جزنيا سوقف  
عمك 51 بسطة  
(هيلم  
الموسوي)



## «البازار» السياسي في سوق السمك مقفل مؤقتاً

عند الساعة السادسة من صباح اليوم، سيُقفل سوق السمك المركزي جزئياً لمدة أسبوع. سيفتح يومياً من الساعة الثانية صباحاً حتى السادسة صباحاً لبيع السمك بـ«الجملة»، فيما سيغلق أمام بائعي السمك بـ«الفرد» بانتظار الانتهاء من «التحسينات الجزئية»

تقرير

## جمعية المستهلك: «نريد اقتصاداً حراً من الاحتكارات»!

من الفواكه بنسبة 0,74%، وارتفعت أسعار الاتصالات بنسبة 0,08%، في مقابل انخفاض أسعار 11 صنفاً من اللحوم بنسبة 4,52%.

«المستهلكون وجمعية المستهلك هم من يريدون اقتصاداً حراً يحكمه قانون للمنافسة، يرفض الكثيرون صدوره، وقد رفضوا قانون سلامة الغذاء»، قالت الجمعية في بيانها، مكررة مطلب تشكيل مجلس وطني لحماية المستهلك «يجمع وفعال، يقترح السياسات التي توازن السوق ولو قليلاً، بدلاً من سيطرة التجار الكاملة عليه». وكررت الجمعية مطلب أن تكون وزارة الاقتصاد والتجارة حامية للمستهلكين أيضاً، وليس التجار فقط، وأن يكون فيها مديرية لحماية المستهلكين «مستقلة عن التجار والصناعيين والمزارعين»، كي تكون قادرة موضوعياً على القيام بمهمتها الأساسية المفترضة. (الأخبار)

وارتفعت أسعار 43 صنفاً من المعلبات والزيتون والحبوب بنسبة 0,89%، وارتفعت أسعار 12 صنفاً

نوع الصنف	عدد السلع	مقارنة الفصل الرابع مع الفصل الثالث 2014	مقارنة الفصل الرابع مع الفصل الثالث 2014
خضار	15	ارتفاع	8,47%
فواكهة	12	ارتفاع	0,74%
لحوم	11	انخفاض	4,52%
اللبان واجبان	21	ارتفاع	6,27%
مواد منزلية وشخصية	20	ارتفاع	2,37%
معلبات وزيتون وحبوب	43	ارتفاع	0,89%
الخبز	9		
مشروبات غازية وعصير	5		
اتصالات	4	ارتفاع	0,08%
مواصلات	2		
المجموع	142	ارتفاع	2,04%

الاقتصاد الحر». أرفقت الجمعية، في بيان صدر عنها يوم أمس، جدولاً مقارنة لـ«مؤشر جمعية المستهلك» 2014، أظهر «حجم الفضيحة بالنسبة إلى 145 سلعة وخدمة ذات استهلاك يومي، وتشكل أساس استهلاك 93% من العائلات في لبنان»، وذلك عبر مقارنة تطور معدل أسعار السلع والخدمات دون أسعار المحروقات ومع أسعار المحروقات، ليتبين أن معدل أسعار السلع والخدمات تلك قد ارتفعت بنسبة 2,04%، دون احتساب أسعار المحروقات، وأنها انخفضت بنسبة هزيلة لا تكاد تذكر، أي بنسبة 0,15%، إذا ما احتسبنا انخفاض أسعار المحروقات!

ففي الفترة المذكورة، ارتفعت أسعار 15 صنفاً من الخضار بنسبة 8,47%، وارتفعت أسعار 21 صنفاً من الألبان والأجبان بنسبة 6,27%، وارتفعت أسعار 20 صنفاً من المواد المنزلية والشخصية بنسبة 2,37%،

رغم أنف جميع التوقعات بانخفاض أسعار السلع الاستهلاكية نتيجة لانخفاض أسعار النفط عالمياً «بمعدل وصل إلى 60%»، إلا أن مقارنة الأسعار بين الفصلين الثالث والرابع من العام الماضي تظهر أن معدل الأسعار، إذا ما استثنينا أسعار المحروقات، قد ارتفعت بنسبة 2,04% بدل أن تنخفض، بحسب جمعية المستهلك في لبنان! تشكل كلفة الطاقة جزءاً مهماً من تكاليف إنتاج السلع ونقلها، وأكلاف إنتاج الكثير من الخدمات أيضاً، وبالتالي إن «التوقعات الاقتصادية المنطقية كانت تفترض تراجع أسعار أكثرية السلع الاستهلاكية». لكن الاقتصاد اللبناني «مبني على مجموعة احتكارات تسيطر على مفاصله كافة، ما يجعل منه اقتصاداً موجهاً لمصلحة شركات احتكارية ذات صلات سياسية عميقة ترفض المنافسة أو أية ضوابط قانونية تحد من احتكاراتها، وكل ذلك تحت شعار

# «الوصفة الطبية الموحّدة»

## صندوق الضمان في خدمة احتكارات الدواء

حسين مهدي

لم يجرؤ احد على اعلان معارضته العلنية لتطبيق المادتين 46 و 47 من قانون مزاولة مهنة الصيدلة في لبنان. جميع الفاعلين واصحاب المصالح المباشرة وغير المباشرة في سوق المتاجرة بالدواء في لبنان، اعلنوا العكس من ذلك. اعلنوا تأييدهم الاهداف المتوخاة من اعتماد أنموذج موحد للوصفة الطبية. لا يمتلك هؤلاء ترف المجاهرة برفض اجراءات ادارية، لا تلمس اساسات بنية المصالح، بل «تهذب» الاحتكار وتشذب «ريوعه» وتعيد توزيع بعضها. هؤلاء لم يعارضوا الاهداف ولكنهم عمدوا الى استخدام مواقع النفوذ للعرقلة، وتوسلوا الحجج الشكلية لتأخير تنفيذ القانون. الشركات المسيطرة على استيراد الدواء لا يناسبها هذا الاجراء، على الرغم من القيود التي يفرضها على الية استبدال اسماء الادوية التجارية. فهو يعكس صفو احتكارها ويجبرها على اعادة هيكله علاقاتها بالصيدليات والاطباء والاداريين العاميين وحصصهم من ريوع «احتكار السوق». وهناك شريحة من الاطباء «التجار» تخاف من تقلص مداخيلها من تورطها في شبكات تصريف «الماركات»، التي تستوردها الشركات المحتكرة وتصل الى المرضى بضعف اسعارها في بلدان المنشأ، بحسب ما تؤكده التقارير الكثيرة. شركات احتكار تجارة الدواء وهذه الشريحة من الاطباء تكتلوا معا في محاولة لتكريس «الامر الواقع» القائم منذ نفاذ هاتين المادتين اعتبارا من عام 2010. وُضعت نقابة الاطباء في بيروت في الواجهة، نظرا لنفوذها الكبير وتأثيره البالغ على قدرة وزير الصحة على فرض تطبيق القانون، اذا كان جديا في ذلك طبعا. كذلك، جرى استخدام الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لاعتراض تنفيذ

الانموذج الموحد للوصفة الطبية، الذي يتيح للصيدلي (بشروط) تخيير المريض بين دواء باسم تجاري (patented) وآخر مطابق باسم علمي، أي جنيسي (generic). هو اجراء اصلاحي، ولو جزئيا، اقر قانونا في عام 2010. يساهم هذا الاجراء في خفض فاتورة استهلاك الدواء الباهظة جدا على الاسر والمؤسسات الضامنة والدولة. يضر بمصالح المحتكرين المسيطرين على اليات استيراد الادوية. وتعرقله مصالح المنتفعين (وجماعاتهم) في نقابة الاطباء في بيروت والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي... وصولا الى «ممثل العمال» غسان غصن!

الاجراء المطلوب في الوقت الحالي. فهو يمثل اكبر زيون لشركات الادوية والاطباء والصيدليات والمؤسسات الصحية المختلفة، إذ يشمل بتغطيته اكثر من مليون مضمون/ مستهلك للادوية، وتجرى بواسطته عمليات تمويل استهلاك كميات ضخمة من ماركات الادوية القابلة للاستبدال بأخرى ارخص. وبالتالي، هو يمتلك مصلحة اكيدة بتطبيق «الوصفة الطبية» من اجل ضبط استهلاك الادوية وفاتورتها الثقيلة وتخفيف العجز المالي في صندوق ضمان المرض والامومة، الذي يمول بالسطو على مدخرات المضمونين في صندوق تعويضات نهاية الخدمة، لكن يبدو ان نفوذ محتكري تجارة الادوية والاطباء المتاجرين بالدواء في مجلس ادارة الضمان اقوى بكثير من حافظ تحقيق المصلحة الاكيدة، التي تقدر مصادر الضمان منفتحتها بنحو 200 مليون دولار سنويا. فبدلا من البحث في كيفية تسهيل تطبيق «الوصفة

الطبية» ذهب مجلس الادارة، ومنه رئيس الاتحاد العمالي العام غسان غصن، الى تبني ملاحظات شكلية تطلّى خلفها رئيس اللجنة الفنية سمير عون عرقلت تنفيذ القانون ووضعت وزير الصحة امام اختبار التراجع والانكسار.

### اي حجج للعرقلة؟

في البداية، كانت حجة نقابة الاطباء في بيروت انها لا تستطيع ان تلتزم النموذج الموحد للوصفة الطبية الا بعد تعديل نص المادة 42 من النظام الطبي في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، هذه المادة جاء في نصها الحرفي: «لا يدفع الصندوق إلا ثمن الدواء والمواد الصيدلانية التي يصفها طبيب متعاقد مع الصندوق». يحتمل النقص التأويل، ولكنه اصبح بحكم الملغى بموجب القانون الصادر في عام 2010. هذا القانون نص على انه «خلافاً لأي نص آخر. يحق للصيدلي أن يصرف إلى حامل الوصفة الطبية،

دواء تحت اسم جنيسي – Generique or Brand Generic غير المذكور فيها، وذلك ضمن شروط (...)». صممت ادارة الضمان فترة عن حجة نقابة الاطباء في بيروت، وتبيّن لاحقا ان نقابة الاطباء في طرابلس باشرت من جهتها تطبيق «الوصفة الطبية»، الا ان ادارة الضمان عمدت الى عرقلة معاملات صرف فواتير الادوية وفقا لهذه «الوصفة». هذه الحجة «الساقطة» دفعت باللجنة الفنية في الضمان الى التلطي وراء احكام قانون عام 2010 نفسه، لتقول ان «النموذج المعتمد من وزارة الصحة» لا يلتزم حرفيا القانون المذكور، ان لا يمنع النموذج المعتمد الصيدلي من استبدال الدواء الا اذا وضع الطبيب تحذيرا في خانة مخصصة للادوية التي لا يقبل الطبيب استبدالها، فيما قانون عام 2010 نص على «أن تظهر موافقة الطبيب الزامياً على الوصفة من خلال موافقته على الاستبدال أو عدمه وفق النموذج الذي تعتمده

### لا نصاب في مجلس ادارة الضمان

في الجلسة الاخيرة لمجلس ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، سقط نصاب الجلسة للمرة الثانية، بسبب انسحاب ممثلي العمال منها (مجلس الادارة مؤزم كالاتي: 10 ممثلين للعمال. 10 ممثلين لاصحاب العمل. 6 ممثلين لدولة). حصل ذلك عندما واصل النقاش بينهم الى طريقة مسدود. فاتفقوا حول تطبيق الوصفة الموحدة بما تلييه من تعديلات على المادة 42 من النظام الطبي. وبحسب بعض اعضاء المجلس، فان ممثلي العمال تمسكوا بالقرار الذي اعدته اللجنة الفنية، ومفاده ان هناك تباينات بين المادة 47 من قانون مزاولة مهنة الصيدلة التي انشأت الوصفة الطبية الموحدة، ومضمون نموذج الوصفة الذي اعتمده وزارة الصحة، وبالتالي لا بد من ازالة التباينات قبل تعديل المادة 42 التي لا تسمح باعتماد الوصفة الموحدة بتفاصيلها. هذا الراهي «الشكلي» لم يلغ وجود نقاش في نتائج اعتماد الوصفة يمكّن اختصاره على النحو الاتي:

- بعض ممثلي العمال قالوا انه يجب الان فاعمل بحصول المضمونين على الدواء بنوعية غير جيّدة من اجل التوفير المالي.
- طالب بعض اعضاء مجلس الادارة باصدار الضمان انموذجه الخاص من الوصفة الطبية الا ان القانون يربط ذلك بوزارة الصحة.
- هناك موافقة مبدئية على ان يقبل الضمان اعتماد ادوية الجينيريك التي تعتمد وزارة الصحة. لان الضمان ليس الجهة الصالحة لتحديد الادوية المسجلة، وليس لديه القدرة الفنية والتقنية على ايداء الراي الطبي في اعتماد الادوية، سواء كانت تجارية او جينيريك.
- ابدى بعض اعضاء المجلس قلقهم من عمليات التلاعب بالادوية التي قد تطاول ادوية الجينيريك.

### مصالح بقيمة 1,4 مليار دولار في سوق الدواء

منذ عقود طويلة ترسخت مصالح كبيرة في نمط السياسات الصحية المتبع. ونجح محتكرو الدواء، بادخال المزيد من «الفاعلين» الى شبكة مصالحهم. وبات بعض الاطباء يجاهر بتورطه في تسويق «علامات تجارية» دون غيرها وفرضها على مرضاه. لقاء رشى او اكراميات او هدايا او رحلة استجمام او مشاركة في مؤتمر في الخارج. يشعر المستوردون بان فرض الالتزام بالوصفة الطبية الموحدة، على الاطباء سيعكس صفو احتكارهم لواحدة من أهم الحاجات «الاساسية»: الدواء.

في لبنان 10 شركات استيراد تسيطر على نحو 90% من تجارة الادوية. 4 شركات منها تحتكر نحو 50% من هذه التجارة. وبحسب مؤسسة البحوث والدراسات الاقتصادية (BMI) وصل حجم تجارة الادوية المحلية الى 1,48 مليار دولار في 2014. علامات نقابة مستوردي الادوية، التي تعتمد مقياس «سعر المبيع للسوف»، تقدر حجم هذه التجارة في لبنان (عام 2013) بنحو 970 مليون دولار موزعة كالاتي: البيع عبر الصيدليات 745 مليون دولار، والمستشفيات 115 مليوناً والمؤسسات العامة 110 ملايين. وتقدر BMI نصيب الفرد من الانفاق على الادوية بنحو 285,2 دولارا في عام 2014. وتتوقع ان يرتفع الى 292 دولارا في هذا العام و345,5 دولارا عام 2018. وتزوار ارتفاع الانفاق على الادوية الى اعتماد السوق المفرط على الادوية المستوردة والى كثرة الوصفات الطبية في لبنان. وبالاستناد الى تقديرات BMI تملك الادوية الموصوفة طبيا نحو 73,8% من اجمالي مبيعات الادوية. وعذت هذه النسبة المرتفعة بسبب «انتشار استخدام الادوية الحائزة براءة الاختراع (patented)»، التي تملك 62,6% من اجمالي الانفاق على الادوية الموصوفة طبيا و46,2% من الانفاق على المنتجات الصيدلانية.

وزارة الصحة العامة». وجاء في هذا القانون انه «في حال عدم وجود اية ملاحظة على الوصفة الطبية، لا يحق للصيدلي استبدال الدواء». وجدت اللجنة الفنية ضالتها في هذا النص، وتحت شعار الالتزام الحرفي بنص القانون الذي يفرض موافقة الطبيب الالزامية على الاستبدال او عدمه، رفضت الموافقة على «انموذج وزارة الصحة» لانه لا يشترط سوى اظهار عدم موافقة الطبيب على استبدال الدواء. بهذا المعنى بدت وزارة الصحة أكثر حرصا على تطبيق اهداف «الوصفة الطبية» من صندوق الضمان نفسه.

بسبب ضعف الحجج، يلجأ «تكتل المصالح» الى الحجة الذهبية التي تصلح في كل أمر، وهي عجز الدولة عن الرقابة والضبط، ولذلك، يرفض المعرقلون تعريض حياة «المستهلكين» لمخاطر يجدر تفاديها. برايبهم، ستكون «السوق» مفتوحة امام الادوية «المزوّرة» و«المخفضة النوعية» الرخيصة، إذا شرّعت «الدولة» هامشا معيناً من «المنافسة» بين «العلامات التجارية» الخاضعة لحماية قانونية متشددة باسم «الملكية الفكرية»، وبين «الادوية المعجمة»، التي تحتوي على المادة الفعالة نفسها في العقار الاصلي، وتباع باسم العلامة التجارية نفسه أو باسمها العلمي غير المقيد بحقوق الملكية الفكرية والموافق عليه دولياً. حتى الآن، ظهر «التكتل» قويا وحاسما، فوزير الصحة السابق، علي حسن خليل، لم ينجح في تطبيق «الوصفة الطبية» على الرغم من انه طالب نقابتي الاطباء بذلك، وجرى وضع الأنموذج في عهده. أما وزير الصحة الحالي، وأثل ابو فاعور، فلا يزال يحاول، وهو يواجه ضغوطا هائلة لحثه على التراجع، ولم تنفع ضغوطه المقابلة بجعل «التكتل» يرضخ، وهو ما عرّض مصالح جميع الاطباء للضرر، ان لجأ ابو فاعور الى اجراء غير قانوني ضد الاطباء، قضى بتجميد اليات فصل اتعاب الاطباء عن المستشفيات في معاملاتهم مع وزارة الصحة، اي الزيون المهم لدى الاطباء والمستشفيات.

### قوة «تكتل المصالح»

يستغرب البعض استشراس «التكتل» في قتاله ضد «الوصفة الطبية الموحدة»، فهذا «الاجراء» لا يوازي باهميته ما حاول القيام به وزير الصحة الراحل اميل بيطار. يومها تكتلت ضده مصالح «الفاعلين» انفسهم، ودفع الى الاستقالة في اواخر عام 1972، من حكومة الرئيس الراحل صائب سلام في بداية رئيس الجمهورية الراحل سليمان فرنجية. طرح بيطار مشروعا يفرض على الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي الاستيراد المباشر لعدد من الادوية الاساسية وصرفها الى المضمونين من دون اي وسيط. برر بيطار طرحه بالحاجة الى تحديد سعر الكلفة الحقيقي، وبالتالي خفض الكلفة التي يتحملها الصندوق بسبب ضخامة ارباح المستوردين واحتكار قلة منهم للدواء. بالفعل، فقدت ادوية اساسية من الصيدليات كرد فعل سريع، وهددت نقابتا المستوردين والصيدالية، بدعم



تقول نقابة الأطباء إنهم لا نستطيع أن نلتزم الوصفة الطبية إلا بعد تعديل المادة 42 من النظام الطبي في الصندوق الوطني للضمان (مروان طحطح)

والبناء المصدي في البلاد، وفي ظل عدم وجود مختبر مركزي يفحص هذه الأدوية»، طبيب آخر منح إلى إمكانية تزوير الأدوية، «فلا شيء بضاهي الأدوية المزورة في تأثيرها في صحة المواطنين، لا سلامة الغذاء ولا غيره». زميل له يحاول أن يدعم موقفه من اعتماد الوصفة الطبية، يقول «نوعية الدواء أهم من مسألة التسعير وخفض الفاتورة على المواطنين». ويسال طبيب «لماذا نسمح للصيدلي بأن يركب الدواء الجنيسي؟ لما لا يتولى الطبيب ذلك بنفسه؟»

يؤكد برو أن الدواء الجنيسي يحمل التركيبة نفسها للدواء التجاري، وبالتالي له الفاعلية نفسها. 92% من الدواء المستخدم في أوروبا جنيسي، والصيدلي هناك يحول إلى الدواء البديل، إلا إذا أصر المواطن على شراء الدواء التجاري، وهذا لا يحصل إلا نادراً، طالما أن الدواء الجنيسي أرخص بنحو 50% من الدواء التجاري. فحتى الدول الأوروبية توقفت عن تصنيع الأدوية، وبدأت باستيرادها من الهند (الأولى عالمياً في توريد الأدوية الجنيسة)، تليها البرازيل ثم الصين. وتركز الدول الأوروبية على تصنيع أدوية الأمراض السرطانية وغيرها من الأدوية التي تعالج الأمراض الخطيرة.

«لا حاجة إلى اختراع أي آلية جديدة لتطبيق الدواء الجنيسي في لبنان، فلنعتد التجربة الأوروبية» وفق برو، مشدداً على ضرورة أن يكون هناك رقابة جديّة من مصدر التوريد، وإنشاء مختبر مركزي يتولى مراقبة الأدوية عبر تحليلها وضبط السوق. يشير برو إلى أن في لبنان قطاع دواء موازياً للقطاع الشرعي، إذ هناك كميات من الأدوية تدخل إلى لبنان دون أن تجري جمرقتها، لأنها تصنف في خانة العروض أو تدخل تحت مسميات التجريب وغيرها، وتباع للمستهلك اللبناني.

مندوب إحدى شركات الأدوية، يروي لـ«الأخبار» أن عدداً كبيراً من الأدوية التي تستورد لا تباع في بلد المنشأ! مثل فيتامين fresh v الذي يباع في لبنان بثمن مرتفع جداً، علماً بأن هناك فيتامينات أخرى تصنع محلياً بالجودة والتركيبة نفسيهما ولكن بأسعار أقل بكثير.

في المعركة ضد الفساد في القطاع الصحي، مشيراً إلى أن إدخال الوصفة الطبية وعينات الدواء يرمي إلى تخريب هذه الخطوة، لكن الأطباء ليسوا كلهم متفقين مع زميلهم الناشط في مجال حقوق المستهلك، زهير برو. يسأل أحدهم عن مدى سلامة اعتماد الدواء الجنيسي، «في ظل منظومة الفساد

بالشركة، إضافة إلى دعوات لحضور مؤتمرات علمية وسفريات إلى دول عدة ومساطر طبية وعينات الدواء المجانية التي يدفع المواطن ثمنها وغيرها». يوجّه برو نداءً «إلى الأطباء الزملاء لاستيعاب الأهمية الاقتصادية والاجتماعية للوصفة الطبية التي تمثل مدخلاً مهماً وجزءاً أساسياً

طرح المكتب الوطني للدواء مشروع «ترشيد استخدام الدواء»، لكن الضغط الذي مارسه شركات مستوردي الأدوية ونقابة الأطباء دفع الوزارة للإلغاء المشروع من أساسه، علماً أن هذا المشروع كان يمكن أن يخفض 30% من القيمة الإجمالية لكلفة الدواء في لبنان، عن طريق التدخل المباشر من وزارة الصحة في اختيار مصادر الاستيراد. والنجاح الوحيد الذي حققته الوزارة في هذا المجال، كان عبر برنامج تحسين كلفة (بعض) الأدوية المزمنة والمستعبدة، بدعم من بعض المنظمات العالمية (منها منظمة الصحة العالمية) التي تقدم للدولة اللبنانية أسعار مقبولة لبعض أصناف هذه الأدوية».

#### لماذا يعترض الأطباء؟

يخاف بعض الأطباء من «فضح» مداخيلهم الفاحشة، فهم ليسوا ملزمين التصريح عن هذه المداخيل في ظل نظام ضريبي يسايرهم، إذ

### لا حاجة إلى اختراع أي آلية جديدة لتطبيق الدواء الجنيسي في لبنان

بموجب الوصفة الطبية الموحدة يمكن أيضاً مراقبة مداخيل الأطباء بعد انجاز المكننة. يرى عدد من الأطباء أن الوصفة الطبية الموحدة ستفتح المجال للصيدلة لبيع الدواء الجنيسي مع أو من دون وصفة الطبيب (كما يحصل عادة حين يبيع الطبيب نفسه المريض دواء تجارياً لا يحتاج إليه فعلاً)، وبالتالي ستنقص مداخيل أطباء لتزويد مداخيل صيدلة. بحسب رئيس جمعية المستهلك (الطبيب) زهير برو، فإن مصدر الخوف الرئيس هو على الصفقات التي يعقدها أطباء مع شركات الأدوية. فالقطاع الصحي برمته «ترعاه شبكة من المفسدين، تريد بيع الدواء التجاري المرتفع الثمن». يشرح برو لـ«الأخبار» أن الأشكال المعتمدة للفساد تشمل «المعدات الطبية للمستشفيات أو (الأطباء)»، كما تتضمن عقود الأطباء مع شركات الدواء «أذ يتقاضون نسبة مئوية من بيع الدواء التجاري الخاص

#### القانون الناخذ من دون تنفيذ

صدر من المجلس النيابي، بتاريخ 6 آذار 2010، قانون يقضي بتعديل المادتين 46 و47 من قانون مزاوله مهنة الصيدلة في لبنان. تنص المادة الأولى من هذا القانون على إلغاء نص المادة 46 من القانون الرقم 367 تاريخ 1/8/1994 (قانون مزاوله مهنة الصيدلة)، والاستعاضة عنه بالنص الآتي:

«تكون الوصفة الطبية وصف النموذج الذي تعتمده وزارة الصحة العامة ومطبوعة على ثلاث نسخ ليحفظ كل من الطبيب والصيدلي والمريض نسخة منها. لا يجوز للصيدلي من تلقاء نفسه أو باتفاق مع حامله الوصفة أن يغير من كميات المواد المذكورة فيها أو أن يستعاض عنها بمادة أخرى، ولا يجوز للطبيب أن يعين ممثلاً خاصاً إذا كانت المستحضر أو المادة مدرجة في أحد النظمه الأدوية تحت اسمها العلمي. ولا يجوز للصيدلي أن يجهز وصفة طبية مكتوبة بعبارة مصطلح عليها مع كتابتها، إذا رأى الصيدلي خطأ في كتابة الوصفة الطبية، فلا يجوز له أن يغير من تلقاء نفسه أو بموافقة حاملها نصها أو أن يعدل المقادير المذكورة فيها بل عليه أن يلفت نظر الطبيب إلى الأمور التي استرعت انتباهه فيها وأن يطلب تأييداً خطياً للمضمونها».

وتنص المادة الثانية على إلغاء نص المادة 47 من القانون نفسه، والاستعاضة عنه بالنص الآتي:

«يحق للصيدلي، وخلافاً لأي نص آخر، أن يصرّف إلى حامله الوصفة الطبية، دواء تحت اسم جنيسي – Generique or Brand Generic غير المذكور فيها وذلك ضمن الشروط الآتية:

- 1- أن يكون الدواء البديل مشمولاً في لائحة الأدوية البديلة التي تعتمدها وزارة الصحة العامة ووفق معايير منظمة الصحة العالمية، على أن:
  - أ- يكون الدواء الذي يصرّف مركباً من ذات المواد الفاعلة الداخلة في تركيب الدواء المذكور في الوصفة الطبية وبذات المقادير، وله ذات النقاوة الحيوي والشكل الصيدلاني.
  - ب- يكون سعر المبيع من العموم في لبنان للدواء الذي يصرّفه أقل من سعر المبيع من العموم في لبنان للدواء المذكور في الوصفة الطبية.
  - ج- أن يكون المريض موافقاً على الاستبدال.
- 2- أن تظهر موافقة الطبيب إلزامياً على الوصفة من خلال موافقته على الاستبدال أو عدمه ووفق النموذج الذي تعتمده وزارة الصحة العامة. في حال عدم وجوده يلاحظ على الوصفة الطبية لايحفظ للصيدلي استبدال الدواء.
- ب- يسجل الصيدلي بعد تأكيده على مسؤوليته من توافر الشروط اعلاه اسم الدواء الذي صرفه على الإصالح الذي يسلمه إلى حامله الوصفة. مع ذكر عبارة: استبدل عملاً بالمادة 47 جديدة من قانون مزاوله مهنة الصيدلة. ويجب على المؤسسات الضامنة، الرسمية والخاصة، قبول الدواء المستبدل وصرف الثمن وفقاً للنسبة والمبادئ المعتمدة لدى كل منها. دون فرض وصفة طبية تعين الدواء المستبدل.

من جمعية التجار، بتنفيذ الاضراب. عندها اصطف رئيس الجمهورية والعديد من الوزراء والنواب ضد بيطار لأخراجه. تماماً كما حصل مع وزير العمل السابق شربل نحاس عندما طرح مشروع التغطية الصحية الشاملة لجميع اللبنانيين المقيمين.

لا يبدو أبو فاعور مهتماً بأخراجه، ولا سيما في ظل الحماية السياسية الطائفية التي يوفرها له الزعيم الدرزي وليد جنبلاط، وهو ليس في موقع مستقل كبيطار ونحاس، وبالتالي لا يبدو أنه في وارد التحدي إذا أراد جنبلاط الكف عن المحاولة. ولكنه في لقاء قبل يومين عقده مع أطباء أخصية راشيا والبقاع الغربي وحاصبيا في مركز كمال جنبلاط الثقافي الاجتماعي في راشيا، قال أبو فاعور إن «الوصفة الطبية الموحدة، مطلب أساسي لا يمكن التراجع عنه، ولو كان هناك سبب واحد علمي للتراجع عنها، لكنت مستعداً لكي أعيد النظر فيه، ولكن ليس هناك من سبب واحد علمي، على الإطلاق، ولا أي دافع علمي موضوعي، إنما الدوافع مشبوهة». وراى أبو فاعور أن «نقابة الأطباء حتى اللحظة لا تلتزم هذا القانون، ومن لا يلتزم تنفيذه عليه ألا يطالب الآخرين بالالتزام القوانين، وبالحد الأدنى، إذا ما خالفنا القانون، فنخالفه

لمصلحة المواطن الفقير على نحو أساسي، أما غيرنا فيخالف القانون لمصالح مشبوهة»، داعياً الأطباء إلى تأدية دورهم، «أن ينقل النقاش إلى النقابة، لأن هناك أطباء هم جزء من هذه النقابة، ويمكن أن يؤثروا، وهي نقابة منتخبة»، وقال إن «دليلي على حسن النوايا، أن نقابة أطباء الشمال عندما طبقت الوصفة الصحية الغيت لها قرار فصل الاعتاب، وأنا مستعد لأن اسير به مع أي طبيب يلتزم هذا الأمر، ثمة من يريد أن تطبق الوصفة الطبية، حتى لو لم تلتزم النقابة، ولكن، هناك دور للأطباء يجب أن يمارسوه مع النقابة، والإصلاح لن يكون ضد الأطباء على الإطلاق، إنما لمصلحتهم».

يشير مصدر مسؤول في وزارة الصحة لـ«الأخبار» أن اعتراض نقابة الأطباء على أي خطوة إصلاحية تحاول أي جهة رسمية القيام بها ليس جديداً. في السنوات السابقة

## «سيريزا» والترويكا الأوروبية: خيار المواجهة

اليونان ودول جنوب أوروبا عموماً، ورغم أنها لا تظهر في الإعلام كما يجب إلا أن الإصرار الألماني الوقح على معاندة الواقع والاستمرار في سياسة الإملاء على اليونان كما لو أن شيئاً لم يتغير يوضحان إلى أي مدى يستفيد الألمان من بقاء سيف الديون مسلطاً على هذه الدول. حالياً يدفع الألمان بسياسة المواجهة مع اليونان إلى أقصاها، ولا يسمحون للدول الأوروبية المستفيدة من صعود اليسار اليوناني (فرنسا وإيطاليا خصوصاً) بالتحرك خارج الهامش المتروك لها، ومن هنا نفهم تصريحات فرانسوا هولاند «المتحفظة» أثناء لقائه بالكسيس تسيراس قبل أيام. فهذا الرئيس الذي ينتمي إلى «يسار الوسط» ويعول - صورياً - على الحد من سياسات التقشف لم ينس بعد إبداء دعمه للحكومة الجديدة تذكير تسيراس بالتزاماته تجاه الترويكا والتي يجب حسب قوله ألا تتعارض مع

في أوروبا، فعبير الإقراض المصحوب بفوائد مرتفعة تستطيع إجبار الدول المدينة لها على الحد من سياسات التقديرات الاجتماعية والدعم الحكومي، وهذا طبعاً لا يضر بالأغنياء في اليونان أو سواها، وإنما يصيب الفقراء (ومعهم الطبقة الوسطى بشرائحها المختلفة) وحدهم، ويتركهم من دون تغطية اجتماعية كافية، وغالباً أيضاً ما يفقدون وظائفهم وأعمالهم. هكذا، تصبح الهجرة هي الحل الوحيد بالنسبة إلى هذه الشرائح، وعند انتقال أفرادها للعمل في ألمانيا التي هي في الحقيقة الخيار الوحيد المتاح أمامهم يتلقفهم أرباب العمل الألمان الذين ينفذون بدورهم سياسة الحكومة الألمانية في تفرغ دول جنوب أوروبا من العمالة المنتجة وزجها في السوق الألمانية التي أضحت تعاني من شح في العمالة المحلية. هذه الخلفية هي التي تحدد في الواقع سياسة ألمانيا الحالية تجاه

القواعد التي انتخبته بناءً على برنامج معين بالانتظار قليلاً ريثما تنتهي مشكلة الديون، فإذا نجح في حلها يصبح مطالباً بالمزيد وتنتقل اليونان بمعيتها إلى مرحلة أخرى من الإصلاحات وإذا فشل يكون على الأقل قد حاول إنقاذ البلاد بالأدوات المتوافرة له وفي ظروف هي الأسوأ على اليونان منذ عقود. هو لم يبالغ أساساً في تقدير فرص النجاح ورغم الوعود الكبيرة التي أطلقها إلا أنه كان يعلم بصعوبة المواجهة مع الترويكا في ظل موازين القوى الحالية، إذ ليست ألمانيا وحدها من يتشدد في موضوع الديون وإنما معظم القوى الأوروبية التي تتظاهر بدعم اليونان في حين أنها تخشى من تداعيات رفضه لسياسات التقشف على اقتصاداتها. وفي مقدمة هذه القوى تأتي الكيانات الاتحادية التي تمثل أوروبا (المفوضية والبرلمان) وتفاوض نيابة عن ألمانيا لإبقاء سياسات الإقراض كما هي، أي من دون تعديل يذكر، وبفوائد يجرى تمويلها من مذكرات الفقراء والطبقة الوسطى المنهارة. هذه المؤسسات لا يناسبها إلزام الأغنياء بالدفع عبر فرض الضرائب على أرباحهم الرأسمالية (وهذا البند يعتبر من البنود الأساسية في برنامج سيريزا الانتخابي)، فهي تتحدث باسمهم ولا تسمح بإجراء تعديلات ولو بسيطة على مبدأ التراكم الذي يعمل لمصلحتهم ويضمن لهم هامشاً كبيراً للربح. الديون هي أداتهم للحفاظ على هذا الهامش، والمساس بها عن طريق التفاوض كما تريد الحكومة اليونانية يعني الإخلال بالتوازنات السياسية القائمة في أوروبا، والتي تقف على رأسها ألمانيا، صاحبة الاقتصاد الأقوى والمستفيد الأكبر من انهيار التوازنات الاجتماعية في دول جنوب القارة.

### الدور الألماني القدر

في ألمانيا حالياً يوجد عشرات الآلاف من اليونانيين (وكذا من إسبانيا والبرتغال) الذين فقدوا فرص عملهم بسبب سياسات التقشف ولم يجدوا غير ألمانيا لكي يعملوا فيها، فهي الدولة الوحيدة في أوروبا التي تسمح باستيعاب العمالة المهاجرة الآتية من «بلدان الجنوب»، على اعتبار أن اقتصادها هو الأقدر على التشغيل والاستفادة من «الفائض» الذي يمثله هؤلاء المقفرون. والحال أنها تفعل ذلك باستمرار مستفيدة من موقعها المهيمن على السياسة المالية

### ورد كاسوحة \*

في المبدأ لا يوجد تناقض بين وصول حزب ما إلى السلطة وقيامه بـ «مناورات» لتأجيل البت ببرنامج الانتخابي ريثما تتغير موازين القوى لمصلحته، وهو بالضبط تعريف السياسة التي لا معنى لها من دون الاشتباك مع الواقع ومحاولة تعديل حيثياته. على هذا الأساس يمكن أن نفهم التحركات الدبلوماسية التي يقوم بها حالياً رئيس حزب «سيريزا» الكسيس تسيراس في نطاق دول الاتحاد الأوروبي، وجلها إن لم يكن كلها تستهدف تحسين شروط التفاوض على ديون اليونان التي وعد الحزب في برنامجه الانتخابي جعلها متوائمة مع خطة واضحة للنمو ودعم القطاعات الاقتصادية المنتجة. في البرنامج توجد خريطة متكاملة ليس لشطب ديون البلاد فحسب بل وإخراجها أيضاً من قاطرة التمويل بالإقراض التي تقودها ألمانيا إلى جانب أعضاء الترويكا الأوروبية (البنك المركزي الأوروبي، صندوق النقد الدولي، المفوضية الأوروبية)، وهذا المسعى ليس مستحيلاً كما يبدو، ولكنه يحتاج حتى يصبح ممكناً إلى سياسة «الخطوة خطوة» والتي يبدو أن حكومة تسيراس الائتلافية قد بدأتها بالفعل.

### حقيقة الوضع الحالي

إذا نظرنا إلى البرنامج الانتخابي الذي قدمه الحزب لجمهوره ووعد بتنفيذه حال وصوله إلى السلطة فسنجد أنه «يفتقر إلى الواقعية»، إذ ليس بين يدي سيريزا الآن ما يمكنه من خوض معركة بهذا الحجم مع الطبقة السياسية الحاكمة في اليونان وأوروبا عموماً، وجل ما يستطيع فعله حالياً بعد تشكيله الحكومة هو الانتهاء من مشكلة الديون والبدء على أساسها بتوسيع رقعة التحالف الاجتماعي الذي أوصله إلى السلطة. أصلاً برنامج الانتخابي لا يتوجه إلى شريحة واحدة من اليونانيين لا بل يضمن مصالح معظم الطبقات الاجتماعية الفقيرة والمتوسطة، وباستثناء الأثرياء الذين سيتضررون حكماً من الإصلاحات التي ينادي بها فإن الجميع يبدو مستفيداً منه - أي البرنامج -، وبالتالي بإنفاذه، وعدم تركه يتآكل تحت ضغط المساومات السياسية والدبلوماسية. هذا الخيار في يد تسيراس حالياً، فهو الذي يستطيع إقناع

## الخبير

رئيس التحرير -  
المدير المسؤول:  
ابراهيم المصنوع

نائب رئيس التحرير:  
بيار ابي صعب

مديرا التحرير:  
إيلي شلهوب،  
وفيف قاصوه

مجلس التحرير:  
محمد زبيب  
حسن عليف  
إيلي حنا  
اهل الاندي  
شريك كريم

صادرة عن شركة  
اخبار بيروت

المكاتب بيروت -  
فردان - شارع جونان  
- سنتر كورنورد -  
الطابق السادس  
تلفاكس:  
01759500  
01759597  
ص.ب 5963/113

الإعلانات  
الوكيل الصحفي  
ads@al-akhbar.com  
01/759500

التوزيع  
شركة الهالك  
15 - 666314 / 01 -  
03 / 828381

الموقع الإلكتروني  
www.al-akhbar.com

صفحات التواصل



/AlakhbarNews



@AlakhbarNews



/alakhbarnews-  
paper



منظرة من  
دعامة  
«سيريزا»  
في  
الطابق  
الخامس  
من شباط  
(أ.ب.ب)

## الأسرة السورية بين تآكل قيمة الدخل وارتفاع

من السوريين على الكهرباء كمصدر بديل من المازوت للتدفئة. وذلك رغم ازدياد عدد ساعات التقنين، والتي تصل في بعض المناطق إلى أكثر من 18 ساعة يومياً. وإذا كانت الحكومة تبرر إجراءاتها الأخيرة بمعدل الأسعار الدولية والإقليمية، فمن الأجدر بها أن تقارب معدل دخل الفرد إلى مستوى أجور العاملين في الدولة إلى مستوى الأجور في الدول المجاورة. لكننا نقدر حجم الصعوبات التي تواجه الحكومة حالياً نتيجة الصراع والحصار الاقتصادي. لكن من المعلوم أن الفجوة بين دخل العامل في سوريا، ودخل العامل في الدول المجاورة ليست جديدة. ومع ذلك لم يجر العمل على تجاوزها. وقد أعقب رفع سعر المازوت والغاز والخبز، قرار يُمنح بموجبه العاملون في الدولة مبلغاً شهرياً قدره 4 آلاف ليرة سورية. من جهتنا نترك للقارئ تقدير ماذا يعني هذا المبلغ أمام نسبة العجز الذي تعاني منه الأسرة نتيجة تآكل قيمة دخلها بفعل التضخم وانفلات الأسعار. وأيضاً نتيجة تراجع الحكومة عن دورها الاجتماعي، وتحكم التجار بربح العباد. وتأتي القرارات الأخيرة لتؤكد أن المتحكين في القرار الاقتصادي مصرين على تحرير الاقتصاد حتى لو كان ذلك سيشكل مدخلاً لتهديم الاقتصاد، وتحويل السوريين إلى منسولين. وقد بات واضحاً أن قرارات الحكومة الانفتاحية والتحريرية

ما يتعلق بالشرائح الاجتماعية المصنفة ضمن الدرجات الثالثة والرابعة والخامسة، فإن الأوضاع المعيشية للأسرة ستكون كارثية بكل ما تعنيه الكلمة من معنى. ويجب التنويه إلى أن ندرة المازوت المكثّر بشكل نظامي في الأسواق، تجبر المواطنين على استعمال مازوت مكثّر بطرق بدائية. وهو الرائج في السوق السوداء. ويطلق على هذا النوع من المازوت بـ «عرعوري» داعشي. وينبعث عنه عند الاشتعال غازات وروائح تسبب أمراضاً صدرية وتنفسية. ومع ذلك فإن سعر الليتر من هذا النوع يصل إلى 200 ليرة سورية. ولا تقف أوضاع المواطن عند هذه الحدود من العجز، لكنها ستزداد سوءاً نتيجة رفع سعر ليتر المازوت إلى 125 ليرة لليتر الواحد. وهذا يعني أن سعر الليتر في السوق السوداء سيتجاوز الأرقام التي ذكرناها. وبالوقت نفسه الذي صدر فيه قرار رفع سعر المازوت إلى 125 ليرة، تم إقرار رفع سعر ربطة الخبز من 25 ليرة إلى 35 ليرة. وسعر جرة الغاز المنزلي من 1200 إلى 1500 ليرة، ونتيجة لتحكم تجار الأزمة في حركة الأسواق فإن سعر ربطة الخبز في الأسواق تجاوز الـ 45 ليرة، بينما تراوح سعر جرة الغاز بين 1750 . 1850 ليرة. ووفق بعض التسريبات، فإنه سيرفع سعر الكيلو واط ساعي (الكهرباء). وهذا سينعكس بأشكال سلبية على الأسرة نتيجة اعتماد السواد الأعظم

السعر النظامي (125 ليرة) فإنها تحتاج سنوياً إلى 75000 ألف ليرة. ونتيجة إلى عدم توفر المازوت في الأسواق، فإن الأسرة مضطرة إلى شرائه من السوق السوداء. ونتيجة تلاعب التجار وأصحاب المحطات وتجار الحروب في البيات عرض وتسويق المازوت، فإن سعر الليتر الواحد قبل قرار الحكومة القاضي برفع سعر الليتر من 80 ليرة إلى 125 ليرة، كان يتراوح بين 175 . 275 ليرة سورية. وبهذه الحالة فإن متوسط السعر سيكون 225 ليرة. أي إن الأسرة تحتاج سنوياً إلى 135000 ألف ليرة وإلى 11250 ليرة شهرياً. بذلك سيرتفع عجز الأسرة السنوي من 549000 ليرة إلى 684000 ليرة. والعجز الشهري سيرتفع من 45750 ليرة إلى 57000 ليرة. أما في ما يتعلق بأسرة يصنف فيها الزوجان ضمن الفئة الأولى ويتقاضيان سقف الراتب. فإن العجز السنوي بعد إضافة تكاليف النقل والتدفئة يقدر بـ 456000 ليرة، والعجز الشهري بـ 38000 ليرة. ومن المعلوم أن متوسط الدخل يقدر بـ 20000 ليرة سورية تقريباً. وإذا كان كلا الزوجين في الأسرة يعملان، فإنهما سينتقضان دخلاً يقدر بـ 40000 ليرة، وعجز الأسرة السنوي ضمن هذه الفئة، يقدر بـ 984000 ليرة، وعجز شهري لا يقل عن 82000 ليرة. وهذا العجز لا يمكن تصوره، ولا يمكن تصور كيف يمكن للأسرة أن تتكيف مع أوضاع كهذه. أما في

### معتز حيسو \*

حاولت على مدار عام 2013 أن أرصد معدّل استهلاك الأسرة السورية، وأقارنه بمعدّل الدخل، وذلك في سياق دراسة ميدانية لمستوى المعيشة من أجل تحديد نسبة العجز الناجمة عن تآكل قيمة الدخل ولضبط حجم الاستهلاك الضروري، وأثار انعكاس الفجوة بين قيمة الدخل ومتوسط الإنفاق على مستوى المعيشة. فكانت جميع المعطيات تشير إلى أن متوسط الإنفاق السنوي لأسرة مكونة من أربعة أشخاص، دون حساب تكاليف التدفئة والنقل يتجاوز الـ 1149000 ليرة سورية. وهذا يعني أن معدل الإنفاق الشهري يتجاوز الـ 95750 ليرة. وهذا يتجاوز سقف الراتب بمبلغ يقدر بـ 30750 ليرة للزوج والزوجة اللذين يعملان في مؤسسات الدولة ويصنّفان ضمن الفئة الثانية. ويفوق سقف الراتب بمبلغ يقدر بـ 11750 ليرة للزوج والزوجة اللذين يعملان في مؤسسات الدولة ويصنّفان ضمن الفئة الأولى. في الحالة الأولى يقدر العجز الشهري للأسرة بـ 30750 ليرة شهرياً، والعجز سنوي بـ 369000 ألف ليرة. وإذا أضفنا تكاليف النقل فإن العجز السنوي للأسرة سيرتفع إلى 549000 ألف ليرة. أما في ما يتعلق باستهلاك مازوت التدفئة، فإن متوسط حاجة الأسرة يبلغ حوالي 600 ليتر. ووفق

### العودة إلى القواعد

مساء الخميس من شباط نزل آلاف اليونانيين إلى شوارع أثينا احتجاجاً على الخطوة التي أقدم عليها المصرف المركزي الأوروبي، وقد أوردت وكالات الأنباء ومنها «أ ف ب» أن النزول كان موجهاً ضد الابتزاز الذي تتعرض له حكومتهم من جانب المصرف المركزي الأوروبي، وذلك كما قالت حسب دعوات المساندين للحكومة الجديدة المنتخبة. من جهتها نقلت الوكالة عن متظاهرين قولهم إنهم نزلوا إلى الشارع لإبداء دعمهم إلى الحكومة التي شكلها حزب سيريزا اليساري «الذي يدافع عن حقوق اليونانيين». يظهر هذا النزول في الحقيقة قدرة الشعب في اليونان ليس على مجابهة الترويكافس، وإنما أيضاً على الضغط باتجاه إبقاء الحكومة الجديدة عند الالتزامات التي قطعها رئيسها في برنامجها الانتخابي. وإذا كان وجود الحزب في السلطة سيحد من قدرته على الوفاء بالتزاماته ويفرض عليه قيوداً معينة فهذا لا يعني أنه قد غير رأيه في ما حُصّ العودة إلى القواعد و«استفتاءها» مجدداً بشأن الخطوات الواجب اتباعها حيال قضية الديون. يجدر بسيريزا حسم هذه المسألة نهائياً وربطها إن أمكن بموضوع التفاوض مع أوروبا، إذ إن العودة هنا لا يجب أن تكون منفصلة عن استراتيجية التفاوض، لا بل يتعين جعلها جزءاً منها إذا ما أراد الحزب الانتصار في معركته مع الترويكافس. لنقل إنها إحدى الأدوات التي يمكن من خلالها تحسين الموقع التفاوضي لتسيبراس وحكومته، وعليه بالتالي أن يغتنمها بسرعة قبل أن تصبح عبئاً عليه. هذه المرة دعمه المتظاهرون بقوة في مواجهة عنجهية و صلف الترويكافس الأوروبية، ولكنهم لن يبقوا كذلك إلى الأبد، فهم يريدون منه مزيداً من التشدد في التفاوض، وهذا حقهم، لأنهم انخبوه وفوضوه بحكم البلاد على أساس سياسة المجابهة مع الترويكافس. في هذه الحال يجب عليه توقع الأسوأ إذا لم يكن على قدر المسؤولية التي أولاها إياه الناس، وهو في الواقع لا يزال يحظى بثقتهم، غير أن هذه الثقة تبقى مرهونة بقدرته ومن ورائه الحكومة والحزب على مجابهة سياسات الترويكافس وتفادي الأفخاخ التي تضعها له بمعية ولي الأمر الوحيد: ألمانيا.

\* كاتب سوري

البنك المركزي الأوروبي مساعداته. وقد حُجّ في هذا الخصوص إلى ميل رئيس المركزي الأوروبي إلى تجاوز القواعد الصارمة التي تنظم دعمه للمصارف اليونانية. قد يستفيد تسيبراس بالطبع من هذه «التناقضات في المواقف» داخل الترويكافس على أن يبقى حذراً في التعامل معها أثناء التفاوض، فهي ليست قائمة على خلافات جوهرية في الموقف من اليونان بقدر ما تعتبر عن سياسة العصا والجزرة التي تتبعها الترويكافس بدفع مباشر من الألمان. فبعد لقاء وزير المالية اليوناني بنظرته في بريطانيا وفرنسا انتقل إلى برلين للقاء

### لا معنى لأي تفاوض على تحسين شروط الإقراض في ظل التعنت الألماني

نظيره الألماني وولفغانغ شوبيل حيث جرت بينهما محادثات أفضت إلى نتيجة صفرية، ليخرج بعدها الوزيران إلى الإعلام معلنين أنهما «اتفقا على عدم الاتفاق»، وهو تعبير أوردته وسائل الإعلام بحرفيته نقلاً عن الوزير الألماني: «agreed to disagree». وهذا في الحقيقة لا يتناقض مع «الليونة» التي أبداهها رئيس المصرف المركزي الأوروبي ماريو دراغي، بدليل إقدام المصرف بعد لقاء رئيسه بتسيبراس مباشرة على تعليق العمل «بالإجراء الاستثنائي» الذي كان يتيح للمصارف اليونانية اقتراض الأموال منه بضمان سندات الدين الحكومية. في هذه الحالة لا تعود الاستراتيجية التفاوضية التي اتبعها تسيبراس ووزير ماليته مجدبة كثيراً، فانت إزاء طرف لا يبدو مستعداً للتنازل عن اشتراطاته، وإذا فعل فلكي يستدرجك إلى تنازلات تضعف موقفك التفاوضي ولا تسمح لك بالعودة إلى موقع القوة الذي كنت فيه أثناء الانتخابات. ومن حسن الحظ أن هذا الموقع لم يضعف بعد، إذ لا تزال القاعدة الشعبية العريضة التي تدعم «سيريزا» وانتلافها الحكومي مستعدة للاحتجاج والنزول إلى الشارع، وهو ما حصل بالفعل بعد تعليق المصرف المركزي الأوروبي لإقراض اليونان بضمان السندات الحكومية.

الجديدة لما تسميه «بالاتفاقيات الموقّعة». وهو بالضبط ما سمعه تسيبراس من رئيس البرلمان الأوروبي جان كلود يونكر. فقد حذر هذا الأخير من المس «بالاتفاقيات الموقّعة»، وقال في معرض تطرقه للأمر أثناء مقابلة مع صحيفة «هاندلشبلات» الاقتصادية: «إذا غيّرت اليونان الاتفاقيات من تلقاء نفسها فإن الطرف الآخر لن يكون ملزماً بعد الآن بالتمسك بها». ونقلت عنه الصحيفة قوله: «عندئذ لن تحصل اليونان على أي أموال أخرى، ولن تكون الدولة قادرة على تمويل نفسها». هذه التحذيرات لم تمنع رئيس البنك المركزي الأوروبي (وهو الضلع الأخرى من الترويكافس) ماريو دراغي من إبداء ليونة في التفاوض مع الطرف اليوناني، وهو ما أقرّ به وزير المالية فاروفاكيس موصحاً بأنه بحث مع دراغي بشأن: «القيود والقواعد واليات الضبط والعملية الإجرائية» التي يمنح بموجبها

مساعدته الهادفة إلى إعادة التفاوض على شروط الإقراض. وهو تعبير يُفهم منه استعداد فرنسا للعب دور «الوسيط» بين الترويكافس واليونان ولكن ضمن الشروط التي تضعها ألمانيا، وهذا يعيدنا إلى أساس المشكلة التي يعبر عنها وجود الألمان كخصم وحكم (عبر أتباعها) في الآن نفسه.

### جدوى الجولة الأوروبية لتسيبراس

في ضوء هذا الواقع لا يعود ممكناً توقع الكثير من جولة تسيبراس ووزير ماليته يانيس فاروفاكيس على الدول الأوروبية المعنية بمصير اليونان، إذ لا معنى لأي تفاوض على تحسين شروط الإقراض في ظل التعنت الألماني المصحوب بدعم الترويكافس الأوروبية. والحال أن هذه الأخيرة هي التي هددت أكثر من سواها اليونان على لسان أكثر من مسؤول فيها، متوقعة إياه بالإفلاس في حال لم تدعّن حكومته



## قيمة الاستهلاك

تكرار عجز الحكومة عن معالجة تداعيات رفع سعر حوامل الطاقة. إن الأسرة السورية لا تستطيع نتيجة تاكل قيمة دخلها وارتفاع تكاليف المعيشة أن تحافظ على متوسط الاستهلاك الضروري، لذلك تلجأ إلى التكتيف مع دخلها الشهري. وهذا يعني أنها تعاني من أزمة معيشية كارثية يصعب على أصحاب القرار تصورها. فالأسرة السورية، وتحديدًا في ما يتعلق بالإنفاق على المواد الغذائية، شددت أزمة النقش على أقصى الدرجات. لدرجة لم تعد المعايير الدولية والإنسانية كافة قادرة على تصنيف أوضاع السوريين، والتعبير عنها. فأزمتهم تجاوزت جميع المعايير، إذ إن غالبية السوريين يقفون على عتبة الفقر المطلق. أما في ما يتعلق بالإنفاق على القضايا والمواد الأساسية غير الغذائية، بشكل خاص التعليم والطبابة واللباس، فإن معدل إنفاق الأسرة تراجع إلى ما دون الخط الأحمر. وفي ما يتعلق بالتدفئة، فإن أفراد الأسرة يضطرون مرغمين إلى غض النظر عن شراء المازوت أولاً لعدم توافره في الأسواق، وثانياً نتيجة عجزهم عن شرائه. حتى أنهم باتوا عاجزين عن شراء الحطب أو النخ (بذر الزيتون). لذلك فإن أفراد الأسرة وتحديدًا الأطفال والنساء يلجؤون إلى تجميع أي شيء قابل للاشتعال من بلاستيك وخشب وورق وكرتون، حتى وصل الأمر بالبعض إلى

تزيد من مستوى الإفطار المتعدد الأبعاد والمستويات، وتساهم في زيادة درجة الاحتقان عند شرائه واسعة من السوريين. ومن الضروري التنويه إلى أن الأزمة التي تعصف بسوريا والسوريين، فتحت الباب واسعا أمام شريحة من التجار، إضافة إلى من استغل باسم الولاء والوطنية الأوضاع الراهنة، للتحكم بمدخل ومخارج معيشة السوريين. وهؤلاء راكموا على حساب معيشة السوريين ثروات طائلة. ونشدد على أن من واجب الحكومة إذا كانت ترى نفسها معنية بمعالجة أسباب الأزمة المعيشية والإنسانية، أن تشتغل على إحكام قبضتها على مداخل ومخارج الاقتصاد، وكف يد التجار وزعماء الحروب عن التلاعب بحياة السوريين. إن رفع سعر حوامل الطاقة وبشكل خاص المازوت، وتركه خاضعاً لحركة العرض والطلب، ولتقلبات حركة الأسعار الدولية، سوف يسرعان من انهيار مستوى معيشة السوريين. فارتفاع تكاليف الإنتاج والخدمات سوف يتم تعويضه على حساب دخل المواطن ومعيشته. ويتعزز هذا الميل في ظل تراجع مستوى الرقابة والمحاسبة، وسيطرة بعض التجار والمتنفذين على حركة الاستيراد. هذا في وقت تحول الفساد إلى ظاهرة عامة. ونتيجة ارتباط سعر السلع الأساسية الغذائية والدوائية والطبية بشكل مباشر بسعر المازوت فإن السوريين متخوفين من

استعمل الأحذية الخالصة واللبسة البالية، وأي شيء يمكن الاستغناء عنه. فيما بعض الأسر باتت تحرق لتدفئة أطفالها الأساس الخشبي القديم. ومن المؤثر أن يلجأ من يمتلك مكتبة في منزله إلى إحراق محتوياتها لوقاية أطفاله من البرد. ومع

### الأزمة التي يعاني منها السوريون تجاوزت حدود الأزمة الإنسانية

ذلك فإن شرائه واسعة من السوريين لم تعد قادرة على تأمين أي وسيلة للتدفئة، وهذا يجعلهم ضحية للبرد. لذلك لم تعد السياسات التجريبية والارتجالية للحكومة، قادرة على إنقاذهم من مستنقع الجاعة. وهذا يستدعي من أصحاب القرار النظر إلى أوضاع السوريين وإلى الأزمة التي يعاني منها الاقتصاد، من منظور استراتيجي محمول على مهمات اجتماعية عادلة. ولا يضير الحكومة الاستفادة من الخبرات الوطنية الموجودة خارجها. إن القطع المتزايد للأشجار لاستعماله في التدفئة كمصدر بديل من المازوت يعني أن سورية ستعاني في المستقبل من ازدياد نسبة الجفاف وانخفاض معدل الهطول المطري وانخفاض منسوب المياه السطحية

والجوفية وازدياد نسبة التصخر واتساع مساحة البادية. ومن المعلوم أن المنطقة وليست سوريا فقط تعاني من تراجع منسوب المياه، فالحروب المقبلة كما يؤكد الخبراء ستكون على مصادر المياه. فتجار الحطب لا يميزون بين الأشجار الحرجية والأشجار المثمرة، فكلها بنظرهم يجب أن تقطع طالما يحقق لهم ذلك مصدراً للربح. إن الأزمة التي يعاني منها السوريون تجاوزت حدود الأزمة الإنسانية إلى أزمة وجودية. وهذا يضع على كاهل جميع الأطراف إيجاد آليات تساهم في إنهاء الصراع. ويضع على عاتق الحكومة الراهنة أو الحكومة التي يمكن أن يتم التوافق لاحقاً مهمات تتعدى التوافقات السياسية وإعادة الإعمار إلى قضايا إنسانية تهدد السوريين وجودياً. لقد بات واضحاً أن السوريين يتحملون ظروفاً يصعب على أي شعب آخر تحمّلها، وهذا يضعهم في مقدمة الشعوب من جهة القدرة على التكيف مع أصعب الأزمات. أخيراً نشير إلى أن العمال المياومين هم الأكثر تضرراً من تحرير الأسعار الذي كما أسلفنا يشكل إضافة إلى تحرير الأسواق مدخلاً إلى تحرير الاقتصاد الذي يتم الانتقال إليه وفق آليات تقطع مع مصالح أوسع الفئات الاجتماعية، حتى أنه تحول إلى مدحلة تطحن كل من يعترض طريقه.

\* باحث وكاتب سوري

تقرير

عدّلت الحكومة السورية رسوم الانفاق الاستهلاكي، دون الاخذ بكم ملاحظات غرفة الصناعة التي أكدت أنه لا يفترض فرض رسم على المنتجات المحلية، في خطوة لا تنسجم مع التصريحات الرسمية التي تؤكد تشجيع الصناعات المحلية وتنشيطها

## رسوم الانفاق الاستهلاكي: أعباء إضافية على الصناعة المحلية

دمشق - نديم رشيد

لم تنفع مطالبة أعضاء غرفة صناعة دمشق، بعدم فرض رسم إنفاق على الصناعات المحلية السورية، من إخضاع بعض المواد المنتجة محلياً لرسوم، وفق نسب متعددة، ضمن المرسوم الجديد للإنفاق الاستهلاكي الذي صدر أخيراً. وترى فيه الحكومة تخفيفاً للأعباء عن المواطنين، بينما يؤكد الصناعيون أنه سيحد من قدرة المنتجات المحلية على منافسة مثيلاتها المستوردة.

وبحسب مرسوم الإنفاق الاستهلاكي الجديد، الذي ألقى بعض المواد من الرسم كالخبوط القطنية والورق الصحي، فقد فرض رسم بمقدار 5 في المئة على المياه والمشروبات الغازية والأجهزة الكهربائية المصنعة داخل سوريا، فيما وضع رسم بمقدار 3 بالمئة على الشوكولا والمستحضرات الغذائية التي تحتوي على الكاكاو وتستخدمه، وهو ما سيزيد من أسعارها، المرتفعة أصلاً، ويحمل المواطن السوري المرهق من ارتفاع الأسعار الجنوني، أعباء أكبر. إلا أن العبء الإضافي سيكون أيضاً على الصناعيين المحليين إذ سيجدون موادهم التي ينتجونها، كما يقولون، في منافسة «غير عادلة» أمام المواد المشابهة المستوردة ليكون السؤال هل يشجع هذا المرسوم الصناعات المحلية التي تؤكد الحكومة في كل تصريح لها أنها ستدعمها وتشجعها على الإقلاع من جديد بعد الخسائر الكبيرة التي لحقت بها نتيجة ما يجري في البلاد من أحداث.

وهنا يجيب معاون وزير الصناعة السابق، فؤاد اللحام، في حديث له «الأخبار»، أن

«المرسوم جاء ليحل مشكلة لكنه لم يحلها على نحو كامل، إذ لم يراع أوضاع الصناعة الوطنية،

### دي ميستورا في دمشق لإنقاذ مبادرته

من المقرر أن يصل فجر اليوم المبعوث الأممي إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا، ليبدأ برنامج لقاءاته الرسمية. وتأتي زيارته في إطار استكمال مبادرته التي قدمها أخيراً مساعده رمزي عز الدين رمزي إلى المسؤولين السوريين. وأفادت مصادر سورية رسمية بأن المبعوث الدولي سيعمل على محاولة إنقاذ مبادرته من الفشل بعد العقبان الفرنسية والتركية، مؤكدة أن زيارة مساعده لسوريا لم تكن سلبية.

في سياق آخر، أكد نائب رئيس الوزراء، وزير الخارجية السوري، وليد المعلم أن «الكيان الإسرائيلي كان ولا يزال يقف خلف كل ما يجري في سوريا». وأوضح أن إسرائيل تحاول القيام بما جرت تجربته في جنوب لبنان، مشيراً إلى أن هناك «جهداً عسكرياً يقوم به الجيش السوري والمقاومة الشعبية في الجولان المحتل للتصدي لجبهة النصرة والمخططات الإسرائيلية».

ووصف، في لقاء مع قناة «العالم»، اشتراك عناصر من حزب الله في مواجهة الإرهاب في سوريا بأنه كان من أكثر القرارات حكمة يتخذها الحزب كعملية استباقية لارتدادات الإرهاب. وعن العلاقة مع السعودية، أعلن أن العلاقة مقطوعة برغبة منها، ولم يعد خافياً ما تقدمه لإرهابيي «جيش الإسلام» وعلاقتهم بأجهزتها الأمنية واعتمادهم على دعمها. (الأخبار)



يجب أن تكون الأولوية لدعم المنتج المحلي، لكن الرسوم خفضت على المواد الكيماوية (الانفاق)

بأنه لا استيراد في هذه المرحلة للسيارات، وحتى الأجهزة الخلوية تدخل في غالبيتها بطرق غير نظامية، مبيناً أن غالبية القوانين أو القرارات التي تصدر تحمل مضامين جميلة، إلا أنها خلال التنفيذ تختزل لمصلحة فئة معينة متنفذة، وقد تكون هذه الفئة هي المستفيدة من خفض الرسوم على السيارات والأجهزة الخلوية.

إذ في وقت يجب أن تكون الأولوية فيه لدعم المنتج الوطني المحلي، على وجه الخصوص، تخفض رسوم الانفاق على المواد الكيماوية، فيما تفرض رسوم على صناعات داخلية ينادي الجميع بضرورة تشجيعها في ظل ظروف الحرب والحصار، ليخلص تعليق لأحد نشطاء «فيسبوك» نظرة الحكومة وتعاملها مع الواقع بقوله إن رئيس الحكومة أقر خلال اجتماع مجلس الوزراء بأن المواطن يشعر بالقلق من ارتفاع الأسعار، وبالتالي فإن فرض الرسوم الجديدة هو لتخفيف القلق عنه.

على نحو يحقق نوعاً من المنافسة العادلة بين المنتجين، من خلال تحديد الحد الأدنى لقيم جميع المستوردات، التي لها مثيل من المنتجات المصنعة محلياً، إلا أن قرار تأليف اللجنة، وبعد أن يصفه اللحام بال«جيد»، يحتاج إلى عمل جاد من أعضائها كي تنفذ الغاية المرجوة منها، ويمنع الاستفادة من هذا القرار لغير أغراضه.

وبالعودة إلى بعض تفاصيل المرسوم، فقد خفض نسبة رسم الإنفاق الاستهلاكي على الهواتف النقالة من 15 في المئة إلى 5، وكذلك الأمر بالنسبة إلى السيارات السياحية بنسبة مختلفة، فيما فرضت رسوم محددة على الحللي الذهبية والمصنوعات الذهبية وأدوات المائدة والساعات المصنوعة من الذهب والمعادن، كما زُفِع رسم الإنفاق الاستهلاكي على الدخان والسيجار والمعسل المحلي والمستورد من 15 في المئة إلى 20، وحدد المرسوم رسم مستحضرات التجميل 10 في المئة. وعن المستفيد من تخفيض الرسوم على السيارات والأجهزة الخلوية في الظروف الراهنة، يجيب اللحام

فمن غير المناسب فرض رسوم على الصناعات المحلية في الوضع الحالي»، مستغرباً اتخاذ مثل قرار كهذا، بدلاً من العمل على إنعاش هذه الصناعات وتنشيطها لسد حاجة السوق المحلية والتخفيف من أعباء ما نحتاج إليه للقطع الأجنبي للاستيراد.

ويدعو اللحام، وهو خبير صناعي دولي، إلى تدارك «الثغرة الكبيرة» التي لا تنسجم مع كلام الحكومة الدائم عن ضرورة تحصين الصناعة الوطنية، عبر التعليمات التنفيذية لأن عدم التدارك سيضر بهذه الصناعة، مشيراً إلى أن الإيجابيات التي جاء بها المرسوم بتخفيض الرسوم على الكثير من المواد المستوردة، من أجل الحد من التهريب ثبت أنها لا تنعكس على نحو حقيقي على الواقع ف«الشخص الفاسد الذي تعود التهريب والتزوير لن يعدم وسيلة لذلك».

رد الحكومة على هواجس الصناعيين، جاء سريعاً، عبر تأليف لجنة مهمتها الأساسية، بحسب ما أكد قرار التأليف، حماية المنتج الوطني من مثيله المستورد

على الموقع

حلب: نور...رياضية اطفالها فاض

## مشهد ميداني

# الجيش يفتح معارك الجنوب هجوماً على مثلث القنيطرة - درعا - ريف دمشق

أحمد حسان

بعد تقدّم المعارضة في الجبهة الجنوبية على أكثر من محور خلال الأشهر الماضية، باشر الجيش السوري تنفيذ عمليات هجوم معاكس على غير جبهة، وتحديدًا في المثلث الذي يربط في ما بين محافظات ريف دمشق ودرعا والقنيطرة، جنوبي ريف دمشق الجنوبي. ويوم أمس، خاضت وحدات الجيش السوري معارك عنيفة على جبهات قرى تل مرعي والدناجي ودير ماكر، وهي القرى الثلاث الواقعة في الخط الفاصل بين الريف الجنوبي لدمشق وقرى شمال القنيطرة، وصولاً إلى امتدادها نحو بلدتي دير العدس وكفر شمس في أقصى ريف درعا الشمالي الغربي. «وعند الساعة السادسة (ليل أمس)، كانت دفاعات المعارضة المسلحة قد بدأت تتساقط في تل مرعي، حيث كُنّفت مدفعية الجيش المرابطة في شمال وشمال شرق التل من ضرباتها المركزة على المسلحين فيه»، يقول مصدر عسكري في حديث مع «الأخبار»، ويؤكد انسحاب مقاتلي المعارضة المسلحة من التل (بعد ساعات قليلة على بدء ضربات الجيش) التي تكبد خلالها المسلحون خسائر فادحة في الأرواح، كان من بينها عمر المصري، قائد «سرية الهندسة» في «الوية الفرغان»، وبعد السيطرة على التل الذي يشرف على قرية الدناجي، من المتوقع استهداف تجمعات المسلحين في تلك الأخيرة انطلاقاً من التل. ولفقت مصادر محلية إلى أن مركز ثقل المعارك كان قد انتقل خلال ساعات ليل أمس إلى قرية دير ماكر، التي تمكن الجيش السوري وقوى حليفة له من إحراز التقدم فيها انطلاقاً من جهتها الشمالية الغربية. وهذه المعارك، وفي حال تحقيق الجيش مراده منها، ستسمح له بتعزيز مواقعه في الجبهة الجنوبية، سواء في القنيطرة، أو في أرياف درعا الشمالية، وستكون مقدمة لمعارك أخرى يجري الهمس في دمشق عن ضرورة خوضها، لما لسيطرة المسلحين على مناطق إضافية في الجنوب السوري من خطر يمكن أن يتحوّل إلى استراتيجي في مرحلة لاحقة.

الجيش السوري صابر سفر، «النقاط العسكرية في مدينة الصنمين وجباب وكفر شمس وجديّة وقيطرة والقنية»، على الأرض، بدأت العملية ظهر أمس باقتراب المعارضة المسلحة من بلدة قرفا القريبة من طريق دمشق - درعا الدولي. واستهدف المسلحون فرع «الأمن العسكري» في الصنمين بقذائف الهاون، حيث طالت أربع منها مناطق وجود المدنيين في المدينة، ما أسفر عن سقوط شهيدين و11 جريحاً من أهالي المناطق القريبة. المعارك التي كانت قد اندلعت في القرى المحيطة بالصنمين هدفت إلى «قطع الطريق الدولي بين محافظة درعا والعاصمة، من أجل منع الجيش السوري من تعزيز وجوده حول مدينة إنخل التي ينطلق منها المسلحون لتهديد قرى المحافظة»، يقول مصدر عسكري مطلع على عمليات الجنوب السوري. أما في كفر شمس، التي أعلن «الجيش الأول» استهدافها في سياق «كسر المخالب»، فقد انقلبت العملية على المسلحين، حيث باعقتهم

مسلّحو «النصرة» و«بيت المقدس» يسطون على المعونات الإغاثية في اليرموك



## تقرير

# الخانق، يضيء حول «داعش»... والتهديد يصل إلى «عاصمته»

صهيب عنجربني

دخل تنظيم «الدولة الإسلامية» مرحلة سباق مع المجريّات. الانكفاءات المتتالية للتنظيم تواصل خطّها البياني الصاعد، بالتزامن مع بوادر فتح جبهات جديدة ضدّه. التنظيم المتطرف انتقل أخيراً من مرحلة الهجوم إلى مرحلة الدفاع على جبهات عدّة: دير الزور، محيط عين العرب، ريف حلب الشمالي، فيما تُنذر التطورات باقتراب المعارك شيئاً فشيئاً إلى الرقة معقل «داعش» الأبرز، والمدينة التي يُنظر إليها بوصفها «عاصمة الخلافة». ومع الأخذ في عين الاعتبار التصريحات التي أدلى بها منسق «التحالف الدولي» جون آلن (وكالة الأنباء الأردنية «بترا») حول «هجوم بري قريب ضد التنظيم بقيادة القوات العراقية وبإسناد من دول التحالف»، علاوة على توسيع الجيش السوري نطاق عملياته في دير الزور، يبدو «داعش» في حاجة إلى ما يتجاوز «خطة إعادة الانتشار» التي تؤكد معلومات متقاطعة أن التنظيم على وشك تنفيذها. ورغم أن قيام أيّ تنسيق «علني» بين «قوات التحالف» والجيش السوري يبدو أمراً متعذراً، غير أنّ حدوث أمر مماثل بين الجيشين السوري والعراقي ليس مستبعداً، بل مرجحاً. ومن شأن تطوّر من هذا النوع حال حدوثة أن يُفضي لاحقاً إلى إعادة السيطرة على الحدود بين البلدين، ما يعني حرمان «داعش» الإفادة من «عمقه العراقي» في معاركه على الأراضي السورية، والعكس صحيح. وعلى نحو مماثل، يبدو التقدم المتتالي للقوات الكرديّة في معاركها ضدّ التنظيم وإعلان «لواء ثوار الرقة» مناطق تل أبيض والشيوخ وصرين في ريف الرقة الشمالي «مناطق عسكرية» كقبليّن بتشكيل تهديد حقيقي لـ «عاصمة التنظيم»، ما لم تنعطف العلاقة بين «ثوار الرقة» والقوات الكردية نحو التوتر (الأمر الذي يبدو مُستبعداً في الوقت الراهن على الأقل). وفي هذا السياق، صدر أمس «تصريح عسكري» عن «قائد لواء ثوار الرقة»، أحمد علوش، ردّاً على «الأنباء» التي تحدّثت عن اعتزام القوات الكردية دخول مدينة تل أبيض. تصريحات أبو عيسى حملت بُعداً تطمينياً حيث أكد أنّه «بالاتفاق مع كافة الأطراف لن تدخل قوة عسكرية إلى مدينة تل أبيض (ما زالت تحت سيطرة داعش) إلا لواء ثوار الرقة». التصريح جاء في ظلّ التقدم المتواصل للطرفين (ثوار الرقة، والوحدات الكردية) في معاركهما ضد «داعش»، والتي باتت تدور على مسافة قريبة من تل أبيض، وسط حالة نزوح للسكان في اتجاه الأراضي التركيّة. ولا يبدو المشهد في ريف حلب الشمالي بعيداً عن هذه الأجواء. تحركات متتالية قامت بها مجموعات مسلحة في مناطق التماس مع مناطق سيطرة «داعش». اشتباكات اندلعت ليل السبت بين «الجبهة الإسلامية» و«جبهة النصر» من جهة و«داعش» من جهة أخرى في محيط مدينة مارع توجت بـ «إغلاق طريق الوردية الفاصل بين مناطق سيطرة الطرفين من جهة قرية حساجك»، وفقاً لما تداوله ناشطون. إلى ذلك، أعلن «لواء الجهاد في سبيل الله» بدء «النفير العام ضد مواقع داعش في ريفي حلب الشرقي والرقة الغربي».

مدفعية الجيش المرابضة على الحدود الشرقية للبلدة، ما أسفر عن مقتل عدد من المسلحين؛ من بينهم القائد العسكري في «سرايا سيف الإسلام» التابعة لـ «الولاية الفرغان في الجيش الحر»، فضلاً عن جرح عدد آخر. وأكدت مصادر ميدانية أن هجمات المعارضة في محيط قرفا لم تؤد إلى تغيير خطوط الانتشار السابقة للهجوم.

وفي دمشق، يبدو أن «داعش» زهران علوش قد أخذ بالانتشار، إذ أعلنت «جبهة الشام الموحدة» التابعة لـ «الجيش الحر»، في بيان أصدرته أمس، أنها تعتبر مناطق الزاهرة القديمة والجديدة، والقزاز والبوابة ومحيط فرع الدوريات وفرع فلسطين وشارع نسرين «هدفاً لنيراننا اعتباراً من يوم غد (اليوم) ولغاية 2015/2/11».

من جهة أخرى، كشفت مصادر محلية في مخيم اليرموك عن قيام مقاتلين تابعين لكل من «جبهة النصر» و«أكناف بيت المقدس» بالسطو على المعونات الإغاثية التي دخلت أول من أمس إلى المخيم من معبر بيت سحم، ليقوم مقاتلو التنظيمين بسرقة السلل الغذائية التي أدخلتها قوافل الإغاثة بالقرب من بلدة ببيلا. وتؤكد المصادر أن «المسلحين سطوا على السلل الإغاثية تحت حجة أنهم يريدون الإشراف على توزيعها. وبعد أخذ ورد بين عدد من وجهاء المخيم وقيادات هؤلاء، أبلغ المسلحون الوجهاء أنهم سوف يأخذون هذه الحصص لأن مخازنهم قد فرغت».

في هذا الوقت، كان الجيش قد حقق ظهر أمس تقدماً نسبياً في مزارع الريحان، مسيطراً على الحاجز الرئيسي فيها، وهو ما سيريح، بحسب مصادر عسكرية، عملياته في دوما. وفيما كانت اشتباكات عنيفة قد دارت بين وحدات الجيش ومقاتلي «الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام» في جوبر، وعلى وجه الخصوص في محور طيبة، اختطف مسلحون مجهولون رئيس «المجلس المحلي لبلدة دير العصافير»، زياد خطاب، في منطقة المرج في الغوطة الشرقية. إلى ذلك، يبدو أن «جيش الوفاء» - المشكّل من أهالي دوما - خطا أولى خطواته في العمليات العسكرية الدائرة في الغوطة الشرقية، إذ أعلن أمس عن تنفيذ «الوفاء» عملية على الحدود الجنوبية لمدينة دوما، أسفرت عن مقتل عدد من مسلحي «جيش الإسلام».

# زواج السوريين الافتراضي «سكايب» يحيي مراسم خطوبة وتعارف!

دمشق - مودة بحاح

وجدت ربما في هذه الطريقة فرصة لها للزواج والسفر

وعن طريقة تعارفهما، تشير ربما إلى أنّ ذلك جرى من طريق الإنترنت، لكونه صديقاً مشتركاً لأصدقائهما، ومن ثمّ «جرت بيننا اتصالات عبر الموبايل والسكايب»، وحين شعرا «بالارتياح لبعضنا» قررا الانتقال إلى الخطوة التالية، الأكثر

غالباً ما يعتمد الشباب المقيمون في الخارج على الوكالة لإجراء مراسم الزواج، ويوضح المحامي علي تقي الدين، أنه يمكن تنفيذ عقد الزواج بواسطة أي وكيل قانوني، من طريق وكالة صادرة عن نقابة المحامين (إن كان الوكيل محامياً) أو وكالة كاتب عدل (إن كان شخصاً عادياً)، وتُنظّم هذه الوكالة في السفارة السورية، أو القائم بأعمالها في الدول التي يقيم فيها الشخص. وبيّن تقي الدين أن كلامه السابق يتعلق بالناحية القانونية، أما من الناحية الشرعية فعقد الزواج يعتمد على الإيجاب والقبول وحضور الشهود، وبالتالي استخدام وسائل الاتصال الحديثة لا يمنع هذا العقد إذا توافرت الشروط السابقة الذكر.

أحمد إلى الفتاة وعائلتها، ولكن لم تتمكن عائلته من التعرف إلى عائلة العروس إلا عبر الهاتف. ثمّ كان قرار الزواج واختيار مكان الإقامة الذي تحدّد أن يكون أبو ظبي بعدما تمكّن أحمد من الحصول على فيزا تخوّله دخول الإمارات. يوضح أحمد أنه لم يكن يمانع تغيير مكان سكنه لأنه غريب في رومانيا كحاله في الإمارات. إلا أن تجربة ليلي قد تبدو مختلفة قليلاً، لكونها التقت خطيبها خلال عملها في تركيا، وتعارفا بشكل شخصي بداية، وحينما قررا الارتباط وجدوا صعوبة بالعودة إلى سوريا فجرت الخطوبة عبر «سكايب»، وهما اليوم يعدّان نفسيهما للزواج دون أن يتعرف أي منهما إلى عائلة الآخر.

رسمية، فتواصل حازم مع والديها عبر الهاتف، وباعتبار أن أسرته موجودة في تركيا فقد جرت مراسم التعارف عبر «السكايب» أيضاً، وقبل إعلان الخطوبة قررا الاجتماع في بيروت، لعدم قدرته على القدوم إلى سوريا. وبالفعل سافرت ربما مع عائلتها إلى بيروت، وجرى اللقاء بين العائلتين، ومن ثمّ استكملت إجراءات الزواج. قصة ربما تشبه التجربة التي عاشها أحمد الذي غادر البلاد خلال الأحداث، وتنقل بين دول عدة لينتهي به المطاف في رومانيا. وخلال وجوده هناك تعرّف عبر أقاربه إلى فتاة سورية تقدم في أبو ظبي، وتواصلوا لمدة عشرة أشهر، وقررا الالتقاء في تركيا، حيث تعرّف

«اقتصرت تعارفنا على ستة أشهر انتهت بالزواج ويسفري إلى تركيا حيث يقيم زوجي، دون أن نلتقي إلا مرة واحدة في بيروت»، هكذا تلخص ربما قصة زواجها بحازم الذي ترك سوريا منذ بداية الأزمة كي لا يلتحق بالجيش. لم تكن ربما، في الماضي، لتقبل بهذه الطريقة للزواج، لكن سفر غالبية الشباب السوريين، وتراجع فرص الزواج، دفعها إلى التفكير بالأمر، ولا سيما أن الكثيرات من معارفها تزوجن بهذه الطريقة. وتوضح ربما أنها وجدت في هذه الطريقة فرصة لها للزواج والسفر خارج البلاد بعد اشتداد الضغوط داخل سوريا.

# «أنصار الله» تحكم قبضتها... والمفاوضات اليوم

خط للاوراق، وامر واقع نجح «أنصار الله» بفرضه، لكن التطورات لن تقف هنا. المبعوث الدولي، جمال بن عمر، أعلن عودة المفاوضات اليوم، فيما يبدو أن الأطراف الخارجية، ولا سيما الإقليمية، لا تزال مترقبة لعلم الجميع ربما أن اللعب بتطورات اليمن هو أول إحراق لمبادئ الاستقرار الخليجي



يمنيان يتابعان الكلمة المتلفزة للحولي اول من امس (اف ب)

المسؤولون الأميركيون مع مسؤولين خليجيين على هامش مؤتمر الأمن في ميونيخ (بدأ الجمعة وانتهى أمس) تناولت التطورات اليمنية، فيما أصدر، أول من أمس، مجلس التعاون الخليجي بياناً قال فيه (وفقاً لكونا) «هذا الانقلاب الحوثي تصعيد خطير مرفوض ولا يمكن قبوله بأي حال ويتناقض بشكل صارخ مع نهج التعددية والتعايش الذي عرف به المجتمع اليمني ويعرض أمن اليمن واستقراره وسيادته ووحدته للخطر». وأضاف البيان «ما يهدد أمن اليمن وسلامة شعبه يعدّ تهديداً لأمنها ولأمن المنطقة واستقرارها ومصالح شعوبها وتهديداً للأمن والسلام الدولي وسوف تتخذ دول المجلس كل الإجراءات الضرورية لحماية مصالحها». وجاء موقف جامعة الدول العربية متماهياً مع الموقف الخليجي الرسمي.

في غضون ذلك، أكدت مصادر من «أنصار الله» لـ«الأخبار»، وجود اتصالات مع قوى إقليمية ودولية للتسيق بشأن استحقاقات المرحلة المقبلة وضمان تأييدها أو على الأقل لضمان ابتعادها عن الدخول في أي تحركات ضد اليمن... وفي ظل مخاوف من فرض عقوبات اقتصادية على اليمن من قبل دول الخليج وأميركا تعمل جماعة أنصار الله على إيجاد تدابير لمواجهةها من خلال حشد مواقف دولية وإقليمية التي يضمنون الإجراءات الثورية التي يرضون فيها».

عوماً، أفضى «الإعلان الدستوري» إلى رسم إطار جديد للرقعة السياسية اليمنية، فيما بدا أن عودة المفاوضات المرتقب انطلاقتها اليوم تهدف إلى إدخال تعديلات جديدة على ذلك المشهد. خلاصة لا يمكن القول عنها، إلا أنها تشبه سباقاً على رسم الأطر لمرحلة يمنية مقبلة لا تزال معالمها غامضة.

(الأخبار)

حددها الآلية التنفيذية للمبادرة الخليجية ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني واتفاق السلم والشراكة»، لافتاً إلى أن «اليمن بات اليوم في مفترق طرق، لذا أشدد على ضرورة أن تضطلع القيادات السياسية بالمسؤولية والالتزام بروح التوافق، لتجاوز حالة الانسداد السياسي التي تعيشها البلاد، وبما يضمن استكمال عملية التحول الديموقراطي السلمي... إنني أحث جميع الأطراف على تحمل مسؤولياتها، والالتزام بالحوار سبيلاً وحيداً لإيجاد حل سلمي متوافق عليه بين كل الأطراف السياسية».

بالتوازي، طالب الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، «بإعادة شرعية» الرئيس المستقيل، عبد ربه منصور هادي، معتبراً أن الوضع في اليمن «يتدهور بشكل خطير جداً».

ويأتي إعلان المبعوث الدولي في وقت كانت فيه قوى سياسية يمنية قد أعلنت رفضها لخطوة «الإعلان الدستوري». وفي هذا السياق، قال حزب «التجمع اليمني للإصلاح»، الذي يضم إسلاميين وزعماء قبليين كباراً، إن الإجراءات تصل إلى حد «الانقلاب»، فيما عبّر حزب «المؤتمر الشعبي العام»، بزعمامة الرئيس الأسبق علي عبد الله صالح، عن «أسفه»، وقال إن ما حدث ينتهك خطة دولية للتحرر نحو الديموقراطية بعد تنحي صالح في 2011. في السياق أيضاً، ساد غموض سياسي، وخصوصاً في جنوب وجنوب شرق البلاد، حيث أكدت السلطات المحلية «عدم الاعتراف» بالواقع الجديد «ورفض الإعلان الدستوري». وبحسب بيان لهذه السلطات، فإن قوات الأمن والجيش في محافظات عدن وأبين ولحج وشبوة والضالع وحضرموت ترفض «الإعلان الدستوري».

وفي الشق الخارجي المؤثر على الأزمة اليمنية، فإن لقاءات كان قد أجراها

أمنية وعسكرية عليا برئاسة وزير الدفاع، سرعان ما انعقدت بعد ساعات من القرار، إضافة إلى أن قرار تكليف وزير الدفاع ووزير الداخلية السابقين للقيام بمهام الوزارتين حتى موعد تشكيل الحكومة صار ساري المفعول فوراً.

في سياق متصل، دعت اللجنة المنبثقة عن «اللجنة الثورية» إلى استقبال طلبات الانضمام إلى المجلس الوطني، وفق مدة محددة تبدأ اليوم الاثنين وتنتهي يوم الخميس المقبل. وبحسب ما قالت مصادر مطلعة

## مصادر من «أنصار الله»: اتصالات مع قوى إقليمية ودولية للتسيق

لـ«الأخبار»، فإن هناك ترتيبات جارية وحيثية لتشكيل المجلس الوطني وإعلانه مطلع الأسبوع المقبل، وهو ما سيتلوه مباشرة الانعقاد وإقرار اللائحة الداخلية وانتخاب مجلس رئاسي وفق ما نص عليه «الإعلان الدستوري»، خلال الأسبوعين المقبلين، بحسب المصادر ذاتها.

في غضون ذلك، فإن عنصراً جديداً اتخذ حيزاً بارزاً ضمن المشهد العام أمس، وذلك حين أعلن المبعوث الدولي إلى اليمن، جمال بن عمر، أن «الأطراف السياسية في اليمن ستستأنف المشاورات لحل الأزمة السياسية يوم غد الإثنين (اليوم)»، مشيراً إلى أن هذا التطور أنتجته «مشاورات مع الأطراف السياسية وتواصلنا المباشر مع السيد عبد الملك الحوثي».

وبانتظار معرفة مسار المفاوضات المرتقبة، فإن تصريح المبعوث الدولي لم يشر إلى تطورات اليومين الأخيرين، بل وضع إعلانه «ضمن الجهود التي نبذلها لتيسير سبل الحوار والتوافق بهدف استكمال مهمات المرحلة الانتقالية التي

جزء أساسي منها، على واقع أن البلاد كانت قد وضعت على مسار الفوضى حين استقال الرئيس عبد ربه منصور هادي، وحين استقالت الحكومة أيضاً، مؤكداً أن «الفراغ السياسي في السلطة كان مؤامرة ضد الشعب اليمني».

وربطاً بالمشهد الخارجي للأزمة، أشار الحوثي إلى «المؤامرات التي تحاك في الداخل والخارج» ضد الشعب اليمني، متسائلاً: «ما الذي فعله الشعب اليمني لكي يتعاملوا معه على هذا النحو ويحيكوا ضده مؤامرات تلو المؤامرات». وأعلن في سياق كلمته أنه «إذا تعاطى الخارج بشكل سلبي مع اليمن فهذه مشكلته لأن الإعلان الدستوري لا يشكل خطراً إقليمياً أو دولياً».

وبالتوازي مع كلمة الحوثي، كانت العناصر الداخلية للمشهد المستجد تتشكل بدورها. وخلال الساعات الأخيرة، مضت «اللجنة الثورية» في تنفيذ الاستحقاقات التي نص عليها «الإعلان الدستوري» دون الالتفات إلى بعض المواقف الإقليمية والدولية، حيث أصدرت قرارات بتشكيل لجنة

رقعة سياسية جديدة تتبلور في اليمن منذ يوم الجمعة الماضي، سيحدد ضمنها تداخل العوامل الداخلية والخارجية وجهة البلاد المقبلة، إضافة إلى تحديد المدى السياسي الذي من الممكن أن تصل إليه تبعات «الإعلان الدستوري» الذي أصدرته «اللجنة الثورية» التابعة لجماعة «أنصار الله».

أولى قواعد الرقعة الجديدة وضعها زعيم «أنصار الله»، عبد الملك الحوثي، حين دعا، في كلمة أول من أمس، القوى السياسية إلى عدم إثارة البلبلة تجاه خطوة الإعلان الدستوري التي وصفها بال«مسؤولة وليست متهوره»، مضيفاً إن «البلد يتسع لكل أبنائه ولا يقبل بالإقصاء» وخطوة الإعلان الدستوري صححت المسار لإدارة المرحلة الانتقالية نحو الشراكة»، لافتاً إلى أن «على الجميع في هذا البلد تحمل مسؤولياتهم في البناء والتكاتف ليكون عاملاً لقوته»، ومشهداً على أن باب الحوار مفتوح في إطار الإعلان الدستوري.

وبنى الحوثي رؤيته للتطورات، في

## «الأخبار» و«حماس»

أصدر المتحدث الرسمي باسم حركة «حماس» في غزة، سامي أبو زهري، بياناً علّق فيه على تقرير الزميل قاسم س. قاسم بعنوان «القسام لطهران: نريد دفاعات جوية وصواريخ عالية الدقة» (العدد 2513 السبت 7 شباط 2015)، واصفاً التقرير بـ«المفبرك والمزور».

تأسف «الأخبار» لتعايير المسؤول في «حماس»، وتؤكد ثقته بالمصادر الداخلية في «حماس» التي قدمت لها المعلومات التي وردت في التقرير.

كذلك تأسف «الأخبار» لقول عضو المكتب السياسي في الحركة، عزت الرشق، «إن الصحيفة تطعن المقاومة في ظهرها ولا تخدم إلا العدو الصهيوني». وتؤكد في المقابل أن موقفها كان ولا يزال ثابتاً إلى جانب جميع قوى المقاومة في لبنان وفلسطين، وحرصها على أفضل العلاقات مع حركة «حماس».

# السياسي للخليجيين: أنصاف دول

تسريبات جديدة منسوبة إلى عبد الفتاح السيسي ينشرها إعلام الإخوان المسلمين. ليضم «الخصم الأول» للجماعة في مأزق. هذه المرة التسجيل يمشي الملاحة بين مصر ودول الخليج التي نقلت على لسان السياسي أنها «أنصاف دول». فيما تشهد البلاد استحقاقات كبيرة على المستوى الانتخابي والقطاعات

حاول مشجعون الدخول «عنوة»، لكن الصفحة الرسمية للمشجعين قالت إن الأمن وضع بوابة حديدية صغيرة مع سلك شائك لا تكفي لدخول أعداد كبيرة، ثم فاجأ الأمن المشجعين بإطلاق قنابل الغاز والرصاص. وتعيد هذه الحادثة إلى الأذهان اليوم الذي قتل فيه أكثر من 70 من مشجعي الفريق الأول لكرة القدم في النادي الأهلي، في مدرج في استاد مدينة بورسعيد الساحلية في شباط 2012.

وأوردت الوكالة السعودية الرسمية أو المواقع الرسمية أن لقاء مقرن مع عبد الوهاب كان مخصصاً للبحث في قضية التسريبات التي بثتها قناة تابعة لجماعة الإخوان المسلمين المحظورة وأحدثت ضجة كبيرة على مستوى مواقع التفاعل الاجتماعي. إذ اكتفت الوكالة السعودية بالقول إن السفير عفيفي نقل تهاني الرئيس السيسي ورئيس الوزراء إبراهيم محلب إلى مقرن، بمناسبة مبايعته ولياً للعهد، فيما حفل مقرن السفير تحياته للسيسي ومحلب، ثم بحثاً «الموضوعات ذات الاهتمام المشترك».

رغم ذلك، من الصعب التنبؤ بتأثيرات هذه التسريبات، رغم ما حملته الكلام المنسوب للسيسي من أوصاف «تقدح» في دول الخليج وتظهر أن العلاقة معها مبنية على المصلحة المادية فقط. وفيما انشغلت مواقع التواصل بالتسريب، لم تشر أي صحيفة مصرية أو خليجية إلى التسريب بالتصريح أو التلميح، كما لم تلمح إلى نفي إبراهيم محلب التسريبات، التي وصفها، في مداخلة تلفزيونية، بأنها «لن تنال من الجبهة الداخلية، ولن تؤثر في معنويات المصريين». لكن محلب أكد أنه كلف وزير الداخلية (محمد إبراهيم) بمتابعة ملف هذه التسريبات فضلاً عن متابعة

«الخارجية» استضافة بعض الدول هذه القنوات التي تحرض علناً على الإرهاب».

وفي حين لم يظهر في كل الصحف السعودية والإماراتية والكويتية أي تعقيب على الموضوع، ظهرت صحيفتا الراية والعرب القطرية، الأولى تحت عنوان «في تسريب يكشف استيلاء الجيش على أموال المنح... السيسي يحتقر الخليج ويلهث وراء ملياراته»، والثانية «تسريب للسيسي ومساعدته: دول الخليج أنصاف دول ويجب التعامل معها بمنطق خد وهات».

أما الصحف المصرية فتصدرت صفحاتها عناوين متعلقة بحركة المحافظين (حكام الأقاليم) الجدد، وزيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للقاهرة، المقررة اليوم، وأيضاً

فتح باب الترشيح لانتخابات مجلس النواب أمس، وبداية الدراسة في الجامعات كذلك.

في هذا السياق، فإن وسائل الإعلام المحلية والدولية ركزت على شخوص المحافظين الجدد

## عشرات القتلى والإصابات في اشتباك بين قوات الأمن ومشجعين في مباراة قدم

الذين أدوا اليمين الدستورية أمام السيسي، أول من أمس، بعدما عرض الرئيس في اجتماعه معهم «أولويات المرحلة المقبلة». ووفق قائمة المحافظين، فإنها تضم 17 محافظاً جديداً (من أصل 27

محافظاً)، منهم ثلاثة عسكريين، وخمسة أساتذة جامعات، واثنان من السلك القضائي، إضافة إلى مهندسين وأطباء. كذلك تصدرت القائمة ثلاث سيدات للمرة الأولى، علماً بأن آخر تعديل لحركة المحافظين كان إبان حكم الرئيس السابق، عدلي منصور.

قضائياً، قررت محكمة جنابات القاهرة نقل مقرها من معهد أمناء الشرطة (جنوبي القاهرة) إلى سجن وادي النطرون العمومي، بناءً على قرار من وزارة العدل، وذلك لصعوبة نقل المتهمين في قضية «أحداث مسجد الفتاح»، البالغ عددهم 494 متهماً إلى مقر المحكمة الرئيسي، وفق مصدر قضائي. كذلك قررت المحكمة تأجيل المحاكمة في هذه القضية إلى جلسة 29 آذار.

في السياق نفسه، قضت محكمة مصرية، أمس، بإعدام ثلاثة أشخاص، بينهم أجنبي (كردي)، بعد إدانتهم بتهمة، من بينها التخابر مع تنظيم «القاعدة» لتنفيذ هجمات ضد قوات الجيش وسفارات في مصر. كذلك عاقبت متهماً رابعاً بالسجن لمدة عشر سنوات، فيما حوكم الأربعة غيابياً.

وبشأن الوضع القانوني لجماعة الإخوان، قال نائب وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، إنه يرفض اعتبار الإخوان جماعة «إرهابية». وأضاف، في كلمة خلال اجتماع حضره مسؤولون من إيران ومصر في مقر وزارة الخارجية الإيرانية، إننا «لا نقبل إدراج الإخوان كجماعة إرهابية... يمكن أن يكون بعضهم قد أقدم على أعمال عنف، ولكن ذلك لا يعني أن جميع الإخوان إرهابيون». وأكد عبد اللهيان أن «الإخوان جزء من المجتمع المصري، ويجب النظر بواقعية حيال ذلك».

(الأخبار، رويترز، أ ف ب، الأناضول)

خلال زيارة مفاجئة للرئيس المصري لقاعدة جوية في مدينة الاسماعيليه (أ ف ب)



# القاهرة تحتفي ببوتين اليوم: أهلاً بالاستثمار الروسي

يصل فلاديمير بوتين اليوم إلى مصر. في زيارة هي الأولى من نوعها منذ دفع العلاقات الثنائية نحو مزيد من التقدم. زيارة يراهن عليها المصريون والروس. من أجل تحقيق مصالح مشتركة للبلدين. خلال المرحلة المقبلة

القاهرة - أحمد جمال الدين

يصل الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، إلى القاهرة، اليوم، في زيارة تستغرق يومين، هي الأولى لرئيس روسي منذ 10 سنوات، ويلتقي خلالها عدداً من المسؤولين المصريين، في مقدمتهم الرئيس، عبد الفتاح السيسي، وكبار مسؤولي الحكومة المصرية.

وعلمت «الأخبار» أن بوتين سيحظى باستقبال رئاسي مميز فور وصوله

إلى الأجواء المصرية، إذ سيرافقه عدد من الطائرات الحربية المصرية، فيما سيكون في استقباله في المطار، السيسي، الذي سيعقد معه جلسة مباحثات ثنائية مغلقة يعقبها جلسة محادثات موسعة بحضور وزراء من البلدين.

في هذا الوقت، انطلقت دعوات شعبية لاستقبال بوتين في مطار القاهرة والترحيب به على الأراضي المصرية. لكن البرنامج يتضمن زيارة مشروع قناة السويس الجديدة، إضافة إلى بعض المناطق الأثرية، فضلاً عن لقاءات مع رجال الأعمال المصريين، بعدما كان بوتين قد استبقها بلقاء مع رئيس تحرير صحيفة «الأهرام» المصرية، تحدث فيه عن تطلعات لتطور العلاقات بين البلدين.

أما السيسي، فاستبق هذه الزيارة بمقابلة مع وكالة «ناس» الروسية، قال فيها إن الشعب المصري يثمن عالياً دعم روسيا لمصر مراراً، معرباً عن أمله بمواصلة البلدين بناء العلاقات بينهما، استناداً إلى التجربة الماضية. وأشار الرئيس المصري إلى أن نظيره الروسي يدرك حقيقة الوضع في مصر، وقد

«أيد القاهرة في ما يتعلق بمكافحة الإرهاب»، مضيفاً إنه يعتبره «شخصية استثنائية»، ومشيراً في الوقت نفسه إلى أن «فلاديمير بوتين يضطر إلى مواجهة تحديات عديدة... لكنه إنسان قوي ويعطي طبعاً قوياً».

ووفق مصادر دبلوماسية مصرية، فإن زيارة بوتين هدفها استمرار تحسين العلاقات بين القاهرة وموسكو، على أن تكون هذه العلاقة تكاملية للطرفين، لكنها لن تكون بديلة من العلاقة مع الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة. كذلك ستجري مناقشة تطوير العلاقات العسكرية ووصول عدد من المعدات العسكرية الروسية إلى مصر، التي تم الاتفاق عليها خلال زيارة السيسي، السابقة، لروسيا.

أيضاً، سيتطرق اللقاء بين الرئيسين إلى نتائج اجتماعات المعارضة السورية في مصر، إضافة إلى نتائج اجتماع موسكو ومناقشة الرؤية المصرية لحل الأزمة السورية بهدف الوصول إلى توافق بين المعارضة والنظام، مع الحفاظ على وحدة الأراضي السورية. ومن المتوقع، في إطار الزيارة، التطرق إلى الأزمة

اللبيبية والدور المصري للحفاظ على استقلال الأراضي اللبيبية.

انخفاض الروبل الروسي أمام الدولار الأميركي سيكون على أجندة المباحثات أيضاً، إذ تدرس القاهرة التعامل مع روسيا بعملة البلدين، شرط السماح باستبدال العملة بالأسعار الرسمية المسجلة في مصارف البلدين، وهي الخطوة التي يرى فيها صناع السياحة فرصة لاستقطاب المزيد من الروس.

## تحسين العلاقة بين القاهرة وموسكو ليس بديلاً من الاتحاد الأوروبي وأميركا

ويرى عدد من المحللين أن هناك فرصة جيدة لتعزيز التعاون بين روسيا ومصر، واستغلال الزيارة لممارسة ضغوط إضافية على الجانب الأميركي الذي لا يزال يرى أن هناك فرصة للتفاوض مع جماعة «الإخوان المسلمين»، مؤكداً أن زيارة بوتين في ظل الموقف الدولي من موسكو،

إزاء الأزمة الأوكرانية، تعبر عن سعيه لتعميق الدور الروسي في المنطقة. السفير المصري الأسبق لدى موسكو، رؤوف سعد، قال إن الجانب الاقتصادي سيلعب دوراً مهماً في المباحثات بين الرئيسين من أجل إحياء صناعات روسية عديدة بدأتها في مصر، خلال حقبة الستينيات، من بينها الحديد والصلب وصناعة السيارات، مشيراً إلى أن موسكو لديها قدرة على مساعدة مصر تقنياً وفنياً لبناء المحطات النووية التي تستخدم للأغراض السلمية، وخصوصاً أن لديها الكفاءات والخبرات التي تؤهلها لذلك.

وأضاف سعد لـ «الأخبار» إن الاستثمار في قناة السويس سيكون على أجندة مباحثات الرئيسين، بالإضافة إلى زيادة مساهمة الجانب المصري في حجم التبادل التجاري بين البلدين، الذي يصل إلى 4 مليارات دولار تقريباً لا يساهم فيها الجانب المصري إلا بنحو 500 مليون دولار فقط، مشيراً في هذا الصدد إلى أن إنشاء منطقة للتجارة الحرة بين البلدين سيكون أمراً مهماً للمستثمرين في البلدين.



نصّر واشنطن على تنازلات من طهران مقابل تاجيك الرفع الفعلي للعقوبات (ارشيف)

بعد تهديد الكونغرس الأميركي بفرض عقوبات جديدة على طهران، ثارت نائرة باراك أوباما كما غيره من المعنيتين بملف المفاوضات بين إيران ومجموعة «1+5». واعد الرئيس الأميركي باستخدام الفيتو في وجه هذا الإجراء، ما طعم الوقت الضائع الذي يسبق المهلة النهائية ببعض من امله. لكن ذلك لا يخلق الباب عن التساؤلات عن دور الكونغرس عموماً في إلغاء العقوبات أصلاً، ومدى تأثيره بالقرار الرئاسي في هذا المجال وما سيتبعه من تأثير على رفع العقوبات المفروضة من قبل مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة

## إيران والعقوبات ساحة مزروعة بالأفخاخ

### نادية شلق

ترتكز قولبة الانتصارات، عادة، على منصات لا يرفعها فراغ، بل أسس واضحة ومتينة. في حالة المفاوضات الإيرانية - الأميركية، يُعد الاحتكام إلى هذه الأسس بمعزل عن وضوحها ومتانتها، خطوة ناقصة، خصوصاً أن ما يرشح عن مسارها حتى الآن يتسم بالغموض والقلة، نسبة إلى ما يدور حولها من فرضيات وتاويلات قد تلهب المشاعر أحياناً وتحبط المعنويات أحياناً أخرى.

في خطابه عن حال الاتحاد الذي ألقاه في مبنى الكابيتول، منذ نحو أسبوعين، مّر الرئيس الأميركي، باراك أوباما، رسالة إلى الكونغرس مفادها أن «ابقوا بعيدين عن طريقي»، هذد باستخدام الفيتو إذا فرض المشرعون عقوبات جديدة على إيران، مدفوعاً بحماسة ومعرفة جيدة أن باستطاعته تحقيق انتصار رئاسي بالوسائل المتاحة حالياً. فبالإضافة إلى جو سياسي يرحّب كفة الدبلوماسية على العقوبات، وليس من الغريب انطلاقاً من هذه الفكرة أن يستغل وضعاً لم يكن متوافراً قبل أقل من عامين، حين علت كفة العقوبات على الدبلوماسية.

يبرع الرئيس الأميركي في التهديد والوعيد تماماً كما يفقه فن الدبلوماسية، ولكن ذلك لم يمنع المؤسسة التشريعية من السعي إلى إقرار عقوبات جديدة، ولو مؤجلة،

بل أسهم أيضاً في إدخال البيت الأبيض في مواجهة جديدة مع الكونغرس ومع حليف الولايات المتحدة ومنتقد سياسة أوباما الدائم، بنيامين نتنياهو، الذي لم تات دعوته لإلقاء خطاب أمام الكونغرس، إلا لتصبّ الزيت على نار الأزمة بين المؤسستين الأميركيّتين. خطوة حدت الديموقراطيين إلى إنذار مسؤولين إسرائيليين إلى أنها ستؤدي إلى نتائج سلبية على العلاقات الإسرائيلية - الأميركية، في الوقت الذي تستكمل فيه المحادثات مع إيران بشأن الملف النووي.

رغم هذا القلق، أصّر رئيس مجلس النواب، (الجمهوري) جون بينر، على دعوة نتنياهو، إذ «من المهم أن يسمع المشرعون الأميركيون ما سيقوله انطلاقاً من مخاوفهم من المسار الذي تتخذه المحادثات مع إيران». وبتحالفهما، يعمل بينر ونتنياهو على شدّ عصب المشرعين ككل والديموقراطيين خصوصاً. في المقابل، بدلاً من السعي إلى الحصول على صفقة مع أعضاء مجلس الشيوخ، وقف الرئيس الأميركي في وجههم، محذراً من مغبة الخطوة التي يقومون بها وتأثيرها في المحادثات. لكن كل ذلك لا يعني أن أمر رفع العقوبات موجود بيده، فالسلطة المنوطة بذلك تبقى بيد الكونغرس. وعليه، فإن الجبهات التي فتحت على أوباما كثيرة، يغلق بعضها القانون

الأميركي نفسه الذي يفتح على أخرى، في حال التمعّن في الخطوات الذي يقوم بها للوصول إلى اتفاق نووي، متخطياً المؤسسة التشريعية. وفيما الخلافات بين إيران وأميركا ما زالت قائمة على إيجاد مخرج للقضايا المتعلقة بمستوى وحجم تخصيص اليورانيوم وتفصيله من إنتاج الوقود النووي، يبقى الجانب الأهم منها متمحوراً حول كيفية إلغاء العقوبات، وهي عملية سياسية واقتصادية لا تشمل الولايات المتحدة وحدها، بل تتعداها إلى مجلس الأمن والاتحاد الأوروبي.

وللمناسبة، أشار المسؤولون الإيرانيون، أكثر من مرة، إلى أن هذه

### نظام العقوبات المتبعم على طهران معقد للغاية، وقد أنشئ منذ عقود ليتضمن شبكة من الأوضاع المتشابكة

العقوبات فُرِضت من أربع جهات، لا ثلاث، وهي مجلس الأمن والاتحاد الأوروبي والرئيس الأميركي والكونغرس، مدرّكين تماماً أن لكل واحدة منها خصوصيتها واختلاف بعضها عن بعض من الناحية الحقوقية والسياسية والتنفيذية. ف«موضوع إزالة كل واحدة منها يُعدّ

محورياً بحد ذاته، ومعقداً في الوقت نفسه»، وهذا الكلام ليس سوى لمساعد وزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي.

### أوباما من جهة والكونغرس من أخرى

تصرّ واشنطن على تنازلات كبيرة من قبل الجانب الإيراني، في مقابل ما تقدمه من تعليق لبعض العقوبات مقدماً وتأجيل للرفع الفعلي إلى موعد أبعد بكثير. ما يصرح به المسؤولون الأميركيون، هو أن إصرارهم نابع من خوف من أن رفع العقوبات في وقت أقرب، «سيلغي الحافز لدى الجانب الإيراني على الامتنثال للاتفاق»، كذلك فإنه سيكون من الصعب إعادة فرضها.

أقلية أميركية تنظر إلى منظر رفع العقوبات من زاوية مختلفة، وترى أن إسقاط عزلة إيران ودمجها في الهيكلية السياسية والاقتصادية للمنطقة وفي الاقتصاد العالمي «سيكون وحده رادعاً كافياً وقوياً

ضد أي دافع لإعادة تشغيل ما اتفق على توقيفه في برنامجها النووي». لكن أهم من الذهنيتين المذكورتين أعلاه، هناك من يفضل الموضوع انطلاقاً من الأسس القانونية والدستورية البحتة.

بالاحتكام إلى الدستور الأميركي، إن ما يمكن تأكيد هو أن العقوبات التي وعد باراك أوباما برفعها في المحادثات النووية، ليس هو من فرضها، بل الكونغرس، وبالتالي إن من وضعها هو من عليه رفعها.

تريتا بارسي، الباحث الإيراني الذي يعيش في أميركا ومؤسس «المجلس الوطني الإيراني الأميركي»، علق على الموضوع، منذ أيام، بالقول إن المخاطر أمام الجانب الإيراني كبيرة في هذا المجال، وهي أنه يتعامل «مع رئيس لا يملك القدرة الكاملة على رفع العقوبات، لذا يجب على الإيرانيين أن يظلوا مقابلًا يتوافق مع هذا الواقع، لتقديم تنازلات».

في ظل غياب موافقة الكونغرس، لا يمكن الرئيس الأميركي أن يقرّ رفعاً

## خامنئي ضد تهديد المفاوضات: لا لاتفاق، يتعارض مع مصالحنا

قرارات أساسية يجب اتخاذها خلال الأسابيع المقبلة بالفعل، اعتقد أنه سيكون من المستحيل التمديد». وتابع: «لا اعتقد أننا نريد التمديد في تلك المرحلة، فإما أن نتخذ قرارات لتثبت أن برنامجنا (النووي) سلميّ، وإذا لم تتمكن من ذلك، فقد يؤدي ذلك إلى قصة لا يريد أيّ منا أن يسمعها».

في السياق، قال المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية يوكيا أمانو، على هامش مؤتمر ميونيخ للأمن: «إننا في لحظة حرجة للغاية. لذا نحتاج لتخفيف أكبر لجهودنا لإلقاء الضوء على القضايا السابقة والتحضير للقضايا المستقبلية». وأضاف: «على إيران أن تنفذ الإجراءات التي وافقت عليها... من الضروري الحصول على إضاحات للمسائل المتعلقة بالأبعاد العسكرية المحتملة وتنفيذ البروتوكول الإضافي أساسي».

(أ ف ب، رويترز، الأناضول)

ميونيخ. ورأى ظريف أن تمديداً جديداً للمفاوضات لن يكون «مفيداً». وقال، في ختام لقاء مع كيري دام تسعين دقيقة: «إذا لم نتوصل إلى اتفاق، فهذا لن يكون نهاية العالم. سنكون قد حاولنا وفشلنا... سنجد طرقاً أخرى».

ونفى ظريف تصريحات لـ3 مسؤولين إيرانيين تحدثوا لـ«رويترز»، أنه أبلغ الولايات المتحدة خلال المحادثات النووية أن نفوذ الرئيس الإيراني حسن روحاني سيتضرر بشدة إذا فشلت المفاوضات.

من جهته، رفض كيري تمديد مهلة الحادي والثلاثين من آذار في حال التوصل إلى أطار أساسي لاتفاق. وقال، في مقابلة مع شبكة «ان بي سي»: «الفرصة الوحيدة التي أراها الآن في هذه المرحلة للتمديد هي أن يكون لديك بالفعل خطوط عريضة لاتفاق». وأضاف: «لكن إن لم تتمكن من اتخاذ

من وطأة» العقوبات الاقتصادية الغربية المفروضة على طهران. ولم يبد المرشد حماسة لمحادثات تجري على مرحلتين. وقال: «أثبتت التجربة أنها وسيلة (للدول العظمى) للنقاش في كل التفاصيل... وأي اتفاق لا بد أن يكون في مرحلة واحدة ويتضمن الإطار العام والتفاصيل. يجب أن يكون واضحاً وليس موضع تاويلات».

وانتقد خامنئي «تصرف الولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية التي تريد بنحو غير منطقي أن تتحقق كل مطالبها».

وقبل ساعات في ميونيخ، رأى وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أن تأجيلاً جديداً لمهلة الحادي والثلاثين من آذار ليس «في مصلحة أحد».

والتقى ظريف نظيره الأميركي جون كيري مرتين منذ الجمعة على هامش المؤتمر حول الأمن في

في موقف لافيت في مضمونه وتوقيته، أكد المرشد علي خامنئي أمس أن عدم التوصل إلى اتفاق بشأن الملف النووي يبقى أفضل من التوصل إلى «اتفاق سيئ»، معرباً عن عدم حماسه لتمديد المفاوضات. تصريحات عكس صداها من ميونيخ وزير الخارجية محمد جواد ظريف، الذي أكد أن عدم الاتفاق «لن يكون نهاية العالم. سنكون قد حاولنا وفشلنا».

وكرر خامنئي رفضه للتوصل إلى اتفاق بأي ثمن، معرباً عن تأييده «لمواصلة المفاوضات حتى التوصل إلى اتفاق جيد». وأوضح أن «الأفضل عدم التوصل إلى اتفاق من التوصل إلى اتفاق يتعارض مع مصالح أمتنا»، مشيراً إلى أن «مفاوضينا يحاولون نزع سلاح العقوبات من أيدي العدو. إن نجحوا كان الأمر جيداً، وفي حال العكس على الجميع أن يعلموا أن هناك وسائل عدة في البلاد للتخفيف



## على الموقع

### العراق

«قمة عراقية كردية»... في ميونيخ  
«التحالف»: حملة برية قريبة بقيادة عراقية

### مصر



«فقه» مقاطعة الانتخابات وعودة الفلول: أجواء ما قبل «يناير»؟  
(لا) محافظة وسط سيناء: الكنز المنسي

### إسرائيل



محاولات أميركية لحصار نتنياهو... إسرائيلياً 50% من الإسرائيليين يهربون من الجيش

### تركيا



حقان فيدان إلى رئاسة الحكومة!  
داود أوغلو: «الكيان الموازي» يعمل على ضرب تركيا

كان هناك خرق من الجانب الإيراني». البديهة التي يشير إليها الباحث، هي أنه على الرغم من أن روسيا والصين قد صوتتا لفرض عقوبات في ست مناسبات سابقة، خلال الفترة 2006-2010، لكنهما ستمنعان على الأرجح أي محاولة لعرضها من جديد. «بالتالي، إن رفع العقوبات المفروضة من قبل الأمم المتحدة يجب أن يأتي في المرحلة النهائية وليس الأولى لأي اتفاق»، يقول سينغ، وهذا الهاجس يعتبر عن لسان حال الأميركيين والبريطانيين والفرنسيين والألمانيين، ولا سيما أن التدابير المتخذة من قبل الأمم المتحدة، تشكل حجر الزاوية لجزء كبير من الصياغة الأساسية للعقوبات العالمية.

إضافة إلى ذلك، إن معظم العقوبات ضد إيران لا ترتبط في مساعيها النووية فحسب، بل في «ممارسات» أخرى تعتبرها الأمم المتحدة «غير مشروعة أيضاً». وبعض الإجراءات التي ترتبط بوضوح بالنشاط النووي، مثل قرار مجلس الأمن رقم 1737، تشمل عقوبات أخرى مثل «فرض حظر على تصدير الأسلحة من قبل إيران»، التي يقول سينغ وأمثاله إنه ينبغي الحفاظ عليها بغض النظر عن أي اتفاق.

حالة العقوبات المعقدة لم تمنع الإيرانيين من تأكيد ضرورة إلغائها مع كافة إجراءات الحظر، الأمر الذي يشغل جزءاً أساسياً من أي اتفاق بالنسبة إليهم، فيما يشكل بالنسبة إلى الغرب وسيلة يستخدمها لإشباع حب السيطرة الذي يتملكه. ففي رسائل منفصلة وجهها إلى نظرائه من مختلف الدول، شرح وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، مواقف بلاده المبدئية في المفاوضات مع «1+5»، وأكد أن أحد أهداف برنامج الخطة المشتركة، هو إلغاء جميع إجراءات الحظر الذي يشكل جزءاً أساسياً من أي اتفاق، مشيراً إلى أن البعض لا يريد التخلي عن هذه الأداة اللإنسانية وغير الشرعية وغير البناءة حتى يضمن المخاطرة بكل العملية التي أسهمت في بناء الثقة والشفافية، ف«التشبيث بالحظر بشدة يعرقل الوصول إلى الاتفاق الشامل على الأمد البعيد».

في «تمويل الإرهاب»، من بين أمور أخرى. وللدلالة أكثر، يمكن اللجوء إلى مثل آخر تطرق إليه القانونيون الأميركيين، ريفكين وكابسي، هو إلغاء عقوبات محددة، مثل السماح للمؤسسات المالية الأميركية بالتعامل مع المصارف الإيرانية التي كانت مدرجة على اللائحة السوداء. في هذه الحالة، يشرح الرجلان أنه يجب ألا يكون مقبولاً لدى الإيرانيين بناءً أمر كهذا على اتفاق تنفيذي، قد تتم مراجعته من قبل الرئيس الذي خلف أوباما.

أخيراً، بتحديد الكونغرس مقاييس أي اتفاق نووي مقبول مع إيران، فإنه يجري تجنب أسوأ سيناريو ممكن، هو أن يقوم الرئيس الأميركي بالتوقيع على التزام من جانب واحد يتعلق بالعقوبات، ولا يمكنه أن يفي به. وفي السياق، يضيف المختصان بالشأن القانوني أن صفقة حقيقية وقابلة للتنفيذ «يمكن أن تمنح الرئيس وواشنطن نصراً سياسياً خارجياً، وهذا الأمر ممكن فقط بالتعاون الكامل مع الكونغرس، الذي ينبغي لأوباما أن يعامله كشريك، لا كعدو يجري تجاهله».

### الأمم المتحدة من جهة ثالثة

تدرك طهران جيداً أنه إن لم يكن هناك دعم سياسي كامل من أميركا للتوصل إلى اتفاق، فإن النافذة الضيقة من الفرص لرفع العقوبات المفروضة من قبل الأمم المتحدة قد تغلق، لمجرد كونها خطوة يمكن إعاقتها بواسطة فيتو أميركي. وسابقاً، أفادت التقارير بأنه خلال الجولة الأخيرة من المحادثات، شدد المفاوضون الإيرانيون على الرفع المبكر للعقوبات التي فرضها مجلس الأمن الدولي، لكي تكون جزءاً من أي اتفاق نووي. إلا أن المعضلات التي يشرحها الباحث في معهد «واشنطن لسياسات الشرق الأدنى»، مايكل سينغ في هذا الإطار، هي أن معظم الخطوات تنطوي على إشكالية بالنسبة إلى الولايات المتحدة، ف«بمجرد رفع العقوبات التي فرضتها الأمم المتحدة، لا يمكن إعادة فرضها بالسرعة أو السهولة إن

المعنيين بالشق القانوني من هذه المسألة، باقتراح «المعاهدة» لتلافي الاتفاق التنفيذي الضعيف. لكن هذه المعاهدة يجب أن تكون بنص الكونغرس وموافقته، وفق ما يشرح المختصان في الشؤون الدستورية والسياسة الدولية، ديفيد ريفكين ولي كابسي.

وإن كانت أميركا قادرة بشخص رئيسها على تحطيم موافقة الكونغرس، يبقى على إيران أن تفضل فكرة المعاهدة لتأكيد رفع العقوبات بنحو نهائي. بالتالي هي التي عليها أن تصر على مشاركة الكونغرس في المفاوضات، فالاتفاقات التنفيذية تحمل وزناً أقل بكثير من المعاهدات، ذلك أنه يمكن الرؤساء مراجعة الاتفاقات التي وقعها أسلافهم أو إلغاؤها، لكن لا يمكنهم نيل المعاهدات بسهولة، فالمعاهدة التي يوافق عليها الكونغرس سيكون لها قوة القانون وتأثيره.

علاوة على ذلك، إن نظام العقوبات المتبع على طهران حالياً معقد للغاية، وقد أنشئ منذ عقود ليتضمن شبكة من الأوضاع المتشابهة وقوانين وقرارات تنفيذية، لا يمكن أن يغيرها أو يلغيها إلا تشريع جديد. مثال على ذلك، هي العقوبات التي تفرضها على «البنك المركزي الإيراني» ووزارة الخزانة الأميركية عبر تصنيف المصرف ك«كيان يثير قلقاً أساسياً في ما يخص غسل الأموال»، لمشاركتها



دائماً للعقوبات المفروضة على إيران، لكنه قد يلجأ إلى اتفاق تنفيذي يسمح له بالتهرب من القيود، إلا أن ذلك لن يكون كافياً على الصعيد الدستوري. وعلى هذا الأساس، خرج بعض

## نجاح جهود تقليص الحشد لمشروع قانون عقوبات جديد

خلافاً للسنة الماضية، حين حصل مشروع قانون لفرض عقوبات جديدة على إيران، على رعاية مشتركة من 17 ديمقراطياً وكل الجمهوريين، تقلص الدعم لمشروع مماثل بعدما تضافرت جهود البيت الأبيض لحشد معارضة له، ليحظى حالياً، برعاية 7 ديمقراطيين فقط. يعني ذلك أن الضغط لفرض عقوبات اقتصادية جديدة على إيران يواجه معركة صعبة، قد لا تنتهي بالحصول على الغالبية الواقية من حق النقض. فمن أجل تحصيل غالبية من 67 صوتاً، سيحتاج صقور مجلس الشيوخ إلى مزيد من الديمقراطيين. وإن لم يتمكن داعمو العقوبات من استقطاب 14 ديمقراطياً على الأقل لإمرار القانون، لن يكون باستطاعتهم إبطال الفيتو الذي ينيوي أوباما استخدامه، وكل ما سيقومون به هو إخراج أنفسهم من خلال شرف المحاولة. (الأخبار)

### تقرير

## قمة رباعية حول أوكرانيا الأربعاء وبوتين يطرح شروطه

للأبناء: «لا نعتمد شن الحرب ضد أي كان، نعتمد التعاون مع الجميع». في المقابل، دعا نائب الرئيس الأميركي، جو بايدن، بوتين، في المؤتمر حول الأمن في ميونيخ، إلى البرهنة «بالأفعال لا بالأقوال على أنه مستعد للعمل من أجل تسوية سياسية للأزمة».

كذلك فقد أعلن وزير الخارجية الفرنسي، لوران فابيوس، في المؤتمر نفسه، أن «ما تسعى فرنسا وألمانيا إليه حالياً في أوكرانيا ليس السلام على الورق وإنما السلام على الأرض»، مضيفاً أن «لا أحد يريد الوقوع في فخ حرب شاملة».

مع ذلك، أقر وزير الخارجية الألماني، فرانك فالتر شتاينماير، لمناسبة مؤتمر الأمن، «بأننا بعيديون عن التوصل إلى حل». ولكنه أعلن في الوقت ذاته أن نجاح المبادرة الفرنسية الألمانية لإعادة السلام إلى أوكرانيا، سوف يتقرر «خلال اليومين أو الثلاثة الأيام

نفسه. وذكرت الرئاسة الأوكرانية، في بيان نشر أمس على موقعها الإلكتروني، أنها تنتظر من قمة بيلاروسيا وفقاً لإطلاق نار «فوراً ومن دون شروط». ويأتي هذا الإعلان في إطار مبادرة سلام «الفرصة الأخيرة» التي أطلقها أخيراً الرئيس الفرنسي والمستشارة الألمانية.

وتنص الخطة الفرنسية الألمانية على حكم ذاتي أوسع للمناطق الانفصالية، بحسب ما أفاد مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية الأميركية، كما تستند إلى خط الجبهة الحالي، وتنص أيضاً على منطقة منزوعة السلاح بعرض 50 إلى 70 كلم على طول هذا الخط، كما أوضح هولاند.

وكان الرئيس الروسي قد أكد، السبت، أن روسيا «لا نعتمد شن الحرب ضد أي كان»، وذلك غداة مباحثاته مع هولاند وميركل اللذين قدما له مشروع خطة سلام في أوكرانيا. وقال بحسب ما نقلت وكالة «انترفاكس» الروسية

اتفق الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، والفرنسي، فرانسوا هولاند، والمستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل، والرئيس الأوكراني، بترو بوروشنكو، أمس، على الالتقاء في مينسك الأربعاء، لكن بوتين حذر من أنه سيتعين عليهم قبل ذلك الاتفاق على «عدد من النقاط» تتعلق بخطة السلام لأوكرانيا.

وقال الرئيس الروسي لنظيره البيلاروسي، الكسندر لوكاشينكو، إن هذه القمة ستعقد «إذا نجحنا في الاتفاق على عدد من النقاط التي بحثناها بكثافة في الأيام الأخيرة». وأجرى القادة الأربعة، صباح أمس، محادثات هاتفية مطولة، بحسب بيان أصدره المكتب الإعلامي لميركل، فيما «يوصلون العمل على سلة إجراءات في إطار الجهود التي يبذلونها لتسوية شاملة للنزاع». وستواصل الأعمال، اليوم، في برلين «بههدف عقد قمة الأربعاء في مينسك على شكل صيغة النورماندي»، تضم هذه الدول الأربع، كما أضاف المصدر

## الجيش يرفع معيار «التحدي»... حتى «مسح داعش»

وسط إعلاء الجيش الأردني سقف تهديداته ضد تنظيم «داعش» إلى حد «المسح عن الوجود»، أعلن سلاح الجو الملكي أنه نفذ غارات جديدة ضد مواقع «الدولة الإسلامية»، أمس، في سوريا. وقال الجيش إن مقاتلاته شنت 56 غارة جوية خلال ثلاثة أيام من القصف العنيف الذي استهدف التنظيم شمالي شرقي سوريا، رداً على حرق الطيار معاذ الكساسبة.

وشرح قائد سلاح الجو الملكي الأردني، اللواء الركن منصور الجبور، أن الحملة العسكرية تستهدف عدة جوانب؛ ففي اليوم الأول استهدفنا مراكز تدريب داعش ومراكز لوجيستية، وقصفنا أكثر من 19 هدفاً... في الحقيقة لم نقصف بل دمرنا. وفي اليوم الثاني «دمرنا مخازن وأسلحة وذخيرة ووقوداً ومعداتهم... في اليوم الثالث، وهو ليس الأخير، استهدفنا أوكر داعش حيث ينامون ويأكلون ودمرنا بنجاح أكثر من 19 هدفاً».

وإذ هدد الجبور بإكمال القصف «حتى تحقيق هدف الحرب ومسحهم (داعش) عن وجه الأرض»، فإنه أوضح أن المملكة نفذت، تقريبا، خمس عدد طلعات الجوية التي شنتها الائتلاف بقيادة الولايات المتحدة في سوريا حتى اليوم.

الجبور، معلناً أن «داعش» خسر 20% من قدراته وسبعة آلاف مقاتل منذ بدء الحملة الدولية ضده. ثم عرض شريطاً وزعته مديرية التوجيه المعنوي في الجيش الأردني يظهر صوراً جوية لطبيعة الضربات التي شنتها قوات التحالف على التنظيم.

رغم حالة إعلاء السقف عسكرياً، فإن رئيس الوزراء الأردني، عبد الله النسور، دعا المجتمع الدولي إلى تقديم الدعم اللازم لبلاده في محاربة ما سماه «عصابة داعش الإرهابية». وأضاف النسور، خلال استقباله أمس وزيرة التنمية الدولية البريطانية جوستين غرينينغ، أن الأردن استطاع «الدفاع عن حدوده من شروخ التنظيمات الإرهابية»، مشيراً إلى أن هذا الأمر «يتطلب دعم الأردن من المجتمع الدولي بأسره».

على الصعيد الداخلي، قرر مجلس عسائر محافظة الكرك (جنوبي عمان)، تكريم والد الطيار الكساسبة، بتكليفه برئاسة مجلس المحافظة التي ينتمي إليها، إذ طالب، الأب، الدول العربية والإسلامية بمساندة بلاده في «الحرب ضد داعش»، في وقت يستمر فيه الغزاء بالطيار، وكان من آخر المشاركين الأمير السعودي تركي بن طلال. كذلك كان

عزى إسماعيل هنية  
والد الطيار معاذ  
الكساسبة عبر اتصال  
هاتفي

الثالث، فكان إضعاف وتدمير مراكز التدريب والمراكز اللوجيستية، وراياً «الحد من قدرات داعش على التمكن من القيادة والسيطرة، ثم «المقاتلون والعناصر».

كل ذلك أرفق مع إحصائية قدمها

المظلومين». إلى ذلك، قررت محكمة أمن الدولة في الأردن (عسكرية)، أمس، النطق بالحكم على نائب المراقب العام لجماعة الإخوان، زكي بني أرشيد، في اتهامه بالإساءة للعلاقات مع دولة أجنبية (الإمارات)، في الأحد المقبل. (الأخبار، رويترز، أ ف ب، الأناضول)

### وفيات

إننا لله وإنا إليه راجعون  
تسليماً بقضاء الله وقدره ننعي  
إلىكم وفاة فقيدنا الغالي  
الحاج عمر قاسم هاشم  
(والد النائب الدكتور قاسم هاشم)  
زوجته: الحاجة أمينة يوسف  
أولاده: النائب الدكتور قاسم هاشم  
والحاج عبد الرحمن والحاج حسين  
ومحمد  
ابنتاه: غالية زوجة باسم عواد  
وسوسن زوجة مصطفى دلة  
شقيقه: المرحوم محمد  
شقيقاته: الحاجة خديجة زوجة  
المرحوم الحاج عبدو حمد والحاجة  
عاقلة زوجة الحاج إبراهيم هاشم  
والحاجة صبحية زوجة الحاج  
هيسم فارس  
والمرحومات: الحاجة فاطمة زوجة  
المرحوم محمد موسى والحاجة  
حليمة زوجة المرحوم أحمد خليل  
علي والمرحومة كريمة زوجة الحاج  
غالب صعب.  
والذي وافته المنية صباح الخميس  
2015/2/5  
تقبل التعازي اليوم الاثنين الواقع  
في 9 شباط 2015 في مبنى جمعية  
التخصص والتوجيه العلمي -  
سبببس - بجانب المديرية العامة  
لأمن الدولة من الساعة الثانية بعد  
الظهر حتى السادسة مساءً.  
الأسفون: آل هاشم وعموم عائلات  
وأهالي شعبا والعرقوب.

## استراحة

### 1921 sudoku

8		1	4	6	3	
	7				1	
4		7	6			
6				2		
2	9		3		7	
5			4	9	8	
	5			1	2	
		3	9		8	
7				9	6	5

### حل الشبكة 1920

2	8	3	6	9	4	7	1	5
1	5	7	8	3	2	6	4	9
6	4	9	1	7	5	3	2	8
9	7	8	3	4	1	2	5	6
5	6	2	7	8	9	4	3	1
4	3	1	2	5	6	8	9	7
7	2	5	4	1	8	9	6	3
3	9	6	5	2	7	1	8	4
8	1	4	9	6	3	5	7	2

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانص صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 1921

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

محمّد وسياسي روماني من مواليد عام 1972. عضو في الحزب الديمقراطي الاجتماعي ورئيسه منذ عام 2010. خلف إميل بوك عام 2012 كرئيس وزراء رومانيا 4+5+1+2+6 = ادخار = 9+2+3+7 = عاصمة الصين = 9+8+10+11 = موقد نار كبير

### حل الشبكة الماضية: نايف الروضان

إعداد  
نوم  
مسعود

### كلمات متقاطعة 1921

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

### أفقياً

1- حافلة كهربائية وهي وسيلة نقل عبر السكك الحديدية اشتهرت قديماً في بيروت - طعم الحنظل - 2- إحدى جزر أندونيسيا - ربح طيبة - 3- أغلظ أوتار العود - اتفاق يتعهد بموجبه المصروف بوضع مبلغ من المال تحت تصرف أحد عملائه خلال فترة محددة - 4- مدينة إيرانية - أحد أبناء نوح - 5- كاس - صوت الضفدع - 6- ماركة سيارات - أحسن البناء على الشخص - 7- تهياً للحملة في الحرب - وشى - يغير ثيابه - 8- مدينة تركية غربي الأناضول عُقدت فيها معاهدة بين محمود الثاني ومحمد علي عام 1833 - 9- يبسط قدميه - بلل في الحادث من جراء المطر - بيت وممنزل - 10- ممثلة لبنانية كوميدية ابنة شرنو وعليا نمرى

### عمودياً

1- تشتم وتلعن - المفوض في إدارة مصالح الغير - 2- قائد ألماني خلال الحرب العالمية الثانية لقب بتغلب الصحراء - مدينة في بينين أفريقيا كانت العاصمة في القرن السابع عشر - 3- والدة - أجيب على السؤال - ترشد وتهدي بإصبعها الى المكان - 4- مهبط وساحة للطائرات - ضمير منفصل - 5- تقوى وخشوع - عائلة مطرب سوري - 6- إعتناء بالامر - يقوم بهجوم مسلح - 7- شفرة كبيرة أو سكين - 8- أعلى رتبة الإنسان - ود - يجري في العروق - 9- بقعة أرضية واسعة معدة لسباق الخيل - دوخة الرأس - 10- جرد بالأجنبية - بحث قصير في موضوع أدبي أو سياسي يُنشر في جريدة أو مجلة - سقي النبات

### حلوه الشبكة السابقة

### أفقياً

1- جبل كاترينا - 2- رامي عياش - 3- برز - سيدا - 4- دربي - رب - 5- عنتر - إنتاج - 6- الكلب - مكر - 7- جود - 8- ام - الصلغ - 9- مار - كرنفال - 10- القادسية

### عمودياً

1- جرب - ياما - 2- بارانا - مال - 3- لمز - تلج - رق - 4- كي - دركوش - 5- أعور - لد - كد - 6- تي - باب - أرس - 7- راسين - الني - 8- يشي - تم - صفة - 9- دراكولا - 10- الأجر - علف

انتقل الى رحمة الله تعالى المرحوم  
محمد علي الطفيلي  
(مدير سابق في بنك بيروت والبلاد  
العربية وبنك الجمال)  
أولاده: وسام، علي، إبراهيم ورضا  
ابنته زينة زوجة السيد احمد زعرور  
أشقائهم: الأستاذ عدنان، العميد  
أسعد الطفيلي رئيس الإدارة  
المركزية في قوى الأمن الداخلي،  
المهندس فؤاد، الدكتور حسين،  
المهندس عبدالله والدكتور بلال.  
ووري الثرى في بلدته شمسطار  
أمس في 2015/2/6  
تقبل التعازي اليوم الاثنين  
2015/2/9 في منزل العميد أسعد  
الطفيلي في بلدة شمسطار، ويوم  
الأربعاء الواقع فيه 2015/2/11 في  
مجمع الإمام محمد مهدي شمس  
الدين الثقافي/ شاتيل من الساعة  
15,00 حتى الساعة 18,00.  
الأسفون: آل الطفيلي، عواضة  
وعموم أهالي شمسطار

شكر على تعزية  
يتقدم رئيس المركز الوطني في  
الشمال الحاج كمال الخير بالشكر  
الجزيل إلى كل من تكرم بمواساته  
بوفاة والدته المرحومة  
الحاجة خدوج محمود الخير  
ويخص بالشكر: الرئيس نبيه  
بري، الرئيس إميل لحود، الرئيس  
نجيب ميقاتي، ومفتي الجمهورية  
اللبنانية، قيادة حزب الله، رئيس  
المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى،  
مفتي عكار، رئيس المجلس الإسلامي  
العلوي، مطران الروم الأرثوذكس  
طرابلس والكورة، والوزراء والنواب  
الحاليين والسابقين، السفيرين  
السوري والإيراني، القضاة،  
الضباط، المديرين العامين، رجال  
الدين المسيحيين والمسلمين، الأحزاب  
اللبنانية، القوى الفلسطينية،  
رؤساء البلديات والمحافظين،  
والإعلاميين والتربويين والنقابيين  
والمجتمع المدني، وأهلنا في  
الشمال عموماً وفي المنية والضيعة  
خصوصاً، وأهلنا المغتربين.

هوب الأخبار

**FIVE STARS TOURS** www.fivestartours.com أحلى دوا شم الهوا

**عيد العشاق مع سهرة فنية**  
رائعة + فندق + فطور + نقل  
يومان وسط الثلوج فندق + فطور + عشاء

**1 - اسطنبول يوميا**  
تذكرة + فندق + فطور + ضرائب + نقل  
\* طيران مباشر بيروت - أضنة  
\* باخرة عبر مرفأ مرسين أسبوعياً  
**تونس** فندق + تذكرة + فيزا  
**قبرص**  
فيزا + تذكرة + فندق + برنامج  
**دبي** عرض خاص

**شرم الشيخ أو الغردقة**  
فنادق مميزة / جميع الوجبات + تذكرة +  
ضرائب + نقل + مساجح وألعاب للأطفال  
**القاهرة** فندق + فيزا + برامج  
الهند برنامج كامل  
/ دهلي / أغرا / جيبور  
القاهرة - الأقصر - أسوان  
باخرة 5 نجوم مع جميع الوجبات والرحلات

**أسبانيا** - برشلونة - مدريد - الاندلس  
برنامج كامل - مع جميع الرحلات  
**\* براغ - فيينا - بودابست**  
برنامج كامل  
**\* إيطاليا** - روما - فلورنس  
شبنس - بادوفا برنامج مميز مع جميع الرحلات  
**\* روسيا** - موسكو - سان بيترسبورغ  
مع جميع الرحلات

برامج خاصة لشهر الحسل  
إلى جميع أنحاء العالم  
**سريلانكا** - برنامج كامل فندق +  
فطور + تذكرة + ضرائب + جميع الرحلات  
**ماليزيا** - كوالالمبور - بيننغ - لانكاوي  
برنامج مميز  
**تايلاند** - بنكوك - بوكيت  
- باتايا - فيضي ايند برنامج كامل  
**أندونيسيا** - برنامج مميز  
الملايف / سيشل / موريتشس / فيتام /  
فرنسا / الصين / المغرب

حجز تذاكر سفر وفنادق لجميع أنحاء العالم - تأجير باصات  
الحمرا - نزلة السارولا - بناية الحص  
01/347773 - 70/347773

## Sawaya Construction

**Nabey 987**  
Nabey Project is located in a very quiet district called the French street, the residential 987 building defines the highest standards of comfort with a great panoramic sea and Mountain View.  
Its apartments ranging between 110 and 300 sqm with or without terraces, 2 years for completion.  
For more information don't hesitate to contact us on:  
Phone: 09/224718  
Mobile: 71/898989  
Email: info@sawayaconstruction.com  
Website: www.sawayaconstruction.com



## الأخبار

تطلب مراسلين ومراسلات ومصوّرين ومصوّرات في المحافظات السورية للمراغبين إرسال السيرة الذاتية مرفقة بنماذج من تقارير و/أو تحقيقات و/أو تغطيات أنجزوها على: jobs@al-akhbar.com

## مطعم رودستر داينر

يطلب سائقي دليفري ذوي خبرة لديهم دراجة نارية و دفتر سوق للعمل في منطقة جبيل .  
للمعلومات الاتصال على 04-720005

## الأخبار

لإعلاناتكم في صفحة الهوب والوفيات  
03/662991  
من أي منطقة في لبنان، يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً  
نختصر المسافات ونحذو بها في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

## حملة السلام

للحج والعمرة والزيارة \*\*\*\*\*  
العمرة  
فندق المدينة المنورة دار الايمان انتركونتننتال  
فندق مكة المكرمة دار التوحيد  
الرحلة الاولى: من 2015-2-18 الى 2015-2-23  
الرحلة الثانية: من 2015-11-3 الى 2015-3-16  
Tel: +961 3 225090 - +961 1 270748 - Fax: 961 1 541200  
www.hamlet-alsalam.com  
Email: info@hamlet-alsalam.com

اقرأ في هذا الكتاب :

- الشيطان /بليس ما هو الابشر مثلنا.  
- اسرائيل ليس نبيا بل الاسم الرمزي للعين /بليس .  
- نوح (ع) هو آخر رسول لعالم الجن والنظرية القرآنية لخلق البشر والانسان هي:.....  
- وللمزيد ارسل عنوانك على WhatsApp 03132400 وادفع 20.000 ل.ل. عند استلام الكتاب.

# مهرجان برلين دورة التاريخ والاستكشاف

يُفتح «البرليناله» ذراعاه للسينمائيين الشباب، كما للمكسبين ضامناً بذلك دورة نوعية مع أسماء من عيار تيرينس ماليك، ووزير هيرتزوغ، وبيتر غرينواي، وجعفر بناهي... أما المشاركة العربية فتتمثل في أضلاع تقارب انتفاضة المنطقة، ومقاربة الإعلام لها، واستغلال الطبقة العاملة، والنقاط المضيفة في تاريخنا

برلين - وراذ كدو

هذه السنة، ينهض «مهرجان برلين السينمائي الدولي» بحراك قوي على أكتاف مخرجين شباب يقدمون أساليب وتنويعات جديدة، وآخرين مكسبين من عيار تيرينس ماليك، ووزير هيرتزوغ، وبيتر غرينواي، وجعفر بناهي وغيرهم. الدورة الـ 65 التي افتتحت قبل أيام، تختتم مساء 14 الحالي بإعلان الأفلام الفائزة التي توجتها لجنة تحكيم يترأسها الأميركي دارين أرونوفسكي الذي فاز فيلمه «المصارع» (2008) بـ «الأسد الذهبي» في «البندقية». الافتتاح كان مع «لا أحد يريد الليل» للاسبانية إيزابيل كواكسيه المشغولة بتيمات الشغف بحدوده القصوى كما رأينا في فيلمها السابق Elegy المقتبس عن رواية لفيليب روث. في هذا الشريط الذي تدور أحداثه في القطب الشمالي عام 1908، تؤدي الممثلة الفرنسية جوليت بينوش دور امرأة عنيدة، محيلة إلى جوزفين بييري زوجة المستكشف الأميركي روبرت بييري المعروف بأنه قاد أول حملة استكشاف للقطب الشمالي عام 1909. امرأة ساذجة لكن ذات عزيمة تذهب على خطى زوجها في القطب الشمالي، حيث تتعرف إلى امرأة تساعدنا وسرعان ما تكتشف أنها عشيقه زوجها. يشارك هذا الفيلم في المسابقة الرسمية التي تشمل 19 عملاً تتنافس على جائزة «الدب الذهبي». أفلام المسابقة تمثل ألمانيا، وإيطاليا، وفرنسا، وبريطانيا، وهولندا، وروسيا، والولايات المتحدة، والصين، واليابان، وبولندا، وكوسوفو، وسويسرا، وبلغاريا، وهونغ كونغ وبلجيكا... ومن بين تلك الأعمال المنتظرة، «فارس الكؤوس» الذي كتبه وأخرجه

المعلم الأميركي تيرينس ماليك. إنها قصة رجل يبحث عن الحب والحقيقة بمشاركة كريستيان بيل، وكيت بلانشيت، ونثالي بورتمان. يدور الفيلم حول مخرج سينمائي في هوليوود يعيش حياة مليئة بالهلوسات. سيبدأ رحلة البحث عن روحه، متخلياً عن إيمانه الهائل على النجاح، وساعياً إلى السلام والسعادة والحب. فيلم يذكرنا بشريط «مولهاند درايف» (2001) لديفيد لينش. جعفر بناهي الذي فتنه «الدب الفضي» في برلين عن فيلمه «تسلل» عام 2006، يعود بشريطه «تاكسي». هنا سيقود سيارة أجرة في شوارع طهران المزدحمة، ليظهر لنا الواقع السياسي والاجتماعي في إيران. ومن الأعمال المنتظرة في «البرليناله» شريط الألماني فيرنر هيرتزوغ «ملكة الصحراء». مع نيكول كيدمان، وجيمس فرانكو، وروبرت باتينسون، وداميان لويس، والسوري جهاد عبود، نتابع سيرة عالمة الآثار والرحالة والسياسية البريطانية المثيرة للجدل غيرترو بل (كيدمان) التي عملت مستشارة للمندوب السامي البريطاني بيرسي كوكس في بدايات القرن الماضي، ووصفها عبد الرحمن منيف بـ «شخصية فذة ودورها بالغ الأهمية، إن لم يكن حاسماً، في الصيغة التي أخذتها المنطقة في أعقاب الحرب العالمية الأولى من حيث العلاقة مع بريطانيا، ومن حيث نوعية الحكم الذي قام في العراق». التاريخ يطل أيضاً من خارج المسابقة، في «أفريم» للروماني رادو جود، نشاهد الصراع بين رومانيا والغجر وحالة الاستعباد التي كانت تواجه الغجر في القرن التاسع عشر في مقاطعة رومانية صغيرة. مشكلة أساسية لم تعالج حتى اليوم. أيضاً

نيكول كيدمان في «ملكة الصحراء»



## يتابع بيتر غرينواي في «ايزنشتاين في غواناجاتو» رحلة سيرجي ايزنشتاين إلى المكسيك لانجاز فيلم

خارج المسابقة، نذهب إلى ألمانيا النازية، حيث يروي «إلسر» قصة جورج إلسر النجار الألماني الذي قام بأول محاولة لاغتيال أدولف هتلر عام 1939 في ميونيخ، وقبض عليه وسجن لخمس سنوات ثم أعدم

في معسكر داخاو. الشريط يحمل توقيع أوليفير هيرشبيغل، صاحب الفيلم الشهير «السقوط» (2004) عن الأيام العشرة الأخيرة في حياة هتلر.

وضمن المسابقة، يعرض الفيلم المنتظر للمعلم البريطاني بيتر غرينواي، في «ايزنشتاين في غواناجاتو» الذي صُوّر في هولندا، نتابع رحلة مايسترو السينما السوفياتية سيرجي ايزنشتاين (1898 - 1948) إلى المكسيك لانجاز

فيلم. هناك، يأخذه أحد السكان المحليين ليعرّفه إلى المنطقة، فيتحرر ايزنشتاين من مخاوفه من خلال استكشاف عالم من الملذات الحسية والجسدية، ومروحة من الاحتمالات التي ستقلبه من موقع السينمائي المفهومي إلى الفنان المشغول بالوجود الإنساني. من خارج المسابقة، يأتي فيم فنرذر الذي سيكّرّم في المهرجان، ويعرض أيضاً فيلمه «كل شيء سيكون بخير». مع جيمس فرانكو وشارلوت غينيسور، وراشيل ماك آدمز، وماري خوسيه كروز، يروي الشريط الألماني قصة كاتب يتعرض لحادث سير مأساوي، فيقتل طفلاً. هذا الحدث يقلب حياته، فيمضي الأعوام الـ 12 التي تليها محاولاً التعايش مع المأساة التي سببها للام، وباحثاً عن المغفرة. وستكون السوان المخرج وشاشته الثلاثية الأبعاد خياراً أسلوبياً وفنياً يلجأ إليه من جديد. للتشويق والإنارة حصة في المهرجان مع مجموعة من الأفلام من بينها «ملكة الأرض» للأميركي أليكس روس بييري. «ثريلر» نفسي يروي حكاية صديقتين التقيتا مصادفة بعد سنتين، فتقرران الذهاب في رحلة لمدة أسبوع للهروب من ضغط الواقع والعمل، وتبدأ القصص والمخاوف بالظهور واضحة إياهما في مواجهة لأصعب التفاصيل التي ستعذبهما.

## المشاركة العربية

قليلة هي الأفلام العربية المشاركة في الدورة 65 من المهرجان، أبرزها شريط غسان سلهب «الوادي» (ضمن تظاهرة «مندی»). الفيلم الذي عرض في «مهرجان تورنتو» وفاز بجائزة أفضل مخرج من العالم العربي في «مهرجان أبوظبي 2014» تدور أحداثه في منطقة البقاع اللبنانية حيث يفقد رجل ذاكرته بعد تعرّضه لحادث سير. ومن لبنان أيضاً، يعرض «ثمانية وعشرون ليلاً وبيت من الشعر» لأكرم الزعتري الذي يدور في استديو تصوير فوتوغرافي قديم يدعى «استوديو شهرزاد». ومن مصر، يشارك محمد شوقي حسن بشريطه «على صعيد آخر» الذي يتحدث عن رجل مصري يعيش في نيويورك، ومتابعته للأحداث السياسية في بلده وكيفية تعامل الإعلام معها، فيما يركز «برّه في الشارع» لفيليب رزق

وياسمينة متولي على 10 عمال من أحد أحياء الطبقة العاملة المصرية، يشاركون في ورشة للتمثيل. خلال التدريبات، يروي هؤلاء العديد من قضايا الاستغلال التي يتعرضون لها من قبل أصحاب العمل. ويضم البرنامج الرئيسي لفئة «بانوراما» عروض: «البحر من ورائكم» الفيلم الروائي الطويل الثالث للمغربي هشام العسري، و«ذكريات محقق خاص» لرانيا إسطفان، و«هل قتلت دباً أو أصبحت جميلة» لمروة أرسانواز (لبنان)، و«20 مصافحة من أجل السلام» للفلسطيني مهدي فليفل، و«لادولسي سورية» (سورية الحلوة) لعمار البيك، و«أكابيللا» لإسلام سيف الدين محمد (مصر)، ووثائقي «أوديسا عراقية» لسيمير جمال الدين، و«حب وسرقة ومشاكل أخرى» لمؤيد عليان (فلسطين).

## «أسوار القمر»: تشويق على الطريقة الأميركية



منى زكي

ذكاء طارق العريان المعروف ببطلته في إنجاز أعماله جعله فيلماً الجديد يتألف عبر إيقاع محكم وسرد مليء بالمفاجآت والتحويلات الدرامية. هكذا احتل الشريط المرتبة الثالثة في إيرادات شبكات التذاكر

### القاهرة - علا الشافعي

وهو أسر ياسين الذي يخرج مسرعاً من البحر، ويجذبها من يدها وهي تصرخ «مش شايفة حاجة. بالراحة أنا مش شايفة حاجة» وينطلق بسرعة فائقة بسيارة كانت تقف أمام ذلك المنزل الصيفي. وسرعان ما يلحق به الغريم (بجسد دوره عمرو سعد) فيصدمه أسر بسيارته. إلى هنا والإيقاع لاهت وسريع، والكاميرا كأنها تلاحق الشخصيات. سرعان ما يتصل أسر بطبيب زوجته، ويخبره أنه أحمد زوجها، وأن فقدان الذاكرة قد عاودها من جديد، ثم يصطحبها بالسرعة نفسها إلى بخت بحري كبير يحمل اسم زينة وهو اسم البطلة. ينطلق مسرعاً خوفاً من ملاحقة الغريم الذي يأتي بالفعل في أثرهما رغم انقلاب سيارته.

هذا الإيقاع اللاهث والمتلاحق للأحداث لا يجعلنا نركز على الهاتف المحمول القديم الذي ينتمي إلى بدايات تصوير الفيلم وتعلقه البطلة في رقبته. من خلال جمل حوارية قليلة بين أسر ومنى، نفهم أنه زوجها وكانت بينهما قصة حب غير تقليدية حافلة بالجنون، وأنها تركته وذهبت مع حبيبها وخطيبها الأول. نفهم ذلك عندما يصرخ في وجهها «انتى عملي في كذا فعلاً أنتى مش فاكدة حاجة». اسمعي كل حاجة متسجلة بصوتك على موبايلك». يتركها في حجرتها على البخت مع صوتها لنسمع حكايتها والصراع بينها وبين نفسها، وبينها وبين رشيد، وأحمد ليتفرغ الأخير لمطاردة رشيد. من خلال صوت زينة أو منى، نتعرف إلى علاقتها بأحمد، ذلك الرجل الناجح في عمله، المهذب الذي يحبها حد العبادة، وينال رضى أمها، ويدفعها دفعا إلى التطور في مجال الكتابة مهنتها. إلا أنه طوال تواجدها معه، تشعر أن هناك شيئاً ناقصاً غير مكتمل. روحها تحتاج إلى التحرر رغم كل محاولات أحمد في التقرب منها ومن أصدقائها. يلحظ أحمد تهربها كلما سألها عن موعد الزواج، ما يجعله ينسحب من

خمس إلى ست سنوات، استغرقها المخرج طارق العريان لإنجاز فيلمه الجديد «أسوار القمر» وطرحه أخيراً في الصالات المصرية. سنوات تغير فيها الكثير بدءاً من الظرف السياسي المحيط، وصولاً إلى شكل وتطور أنطال العمل منى زكي، وأسر ياسين، وعمرو سعد، وسلوى محمد علي. هذا الأمر شكل تحدياً كبيراً لصناع الفيلم (كتابة محمد حفطي وتامر حبيب)، خصوصاً أن الشريط ينتمي إلى أفلام الإثارة والتشويق. لكن جودة النص الذي عمل عليه أكثر من مؤلف وحبكته، وذكاء طارق العريان المعروف ببطلته في إنجاز أعماله (آخر عمل قدمه للسينما كان «تيتو» عام 2004)، جعلت «أسوار القمر» يتألق عبر إيقاع محكم، وسرد مليء بالمفاجآت والتحويلات الدرامية. هكذا، احتل الفيلم المرتبة الثالثة في إيرادات شبكات التذاكر في مصر.

هو الحب الذي يكتب الأشخاص، ويجعلهم يشهدون تحولات حقيقية، بل حادة في بعض الأحيان في حياتهم، وتلك التركيبات النفسية المعقدة والمتداخلة هي المساحة الدرامية التي لعب عليها بذكاء حفطي وتامر حبيب في صياغة دراما العمل التشويقية. القصة في الأساس ليست فقط حكاية علاقة فتاة برجلين مختلفين. فهذا المنطق قد يصنع فيلماً درامياً رومانسياً. لكن الإثارة تكون من خلال اللعب على تناقضات المشاعر والشخصيات، خصوصاً أن الفيلم ينطلق مباشرة من نقطة الصراع. يبدأ بمشهد للبطلة الكفيفة (تجسدها منى زكي) التي تتحسس طريقها باتجاه البحر، حيث استيقظت بعد حالة إغماء شديدة. جعلنا نشعر أنها فقدت البصر جراء الوقعة، تتحسس طريقها خارج حجرتها، وتأخذنا إلى البحر لنكتشف معها أن هناك رجلين يتصارعان إلى حد الموت ويفتتلان لأجلها. يحملها المنصر في المعركة

ونتيجة تشويش البطلة. ذلك التحول الذي أتاح لكل شخصية في العمل أن تلعب دورين مختلفين كزينة أو منى التي تقدم واحداً من أفضل أدوارها على الإطلاق. الفتاة المتحررة المنطلقة التي تجرب كل شيء مع رشيد الذي يأخذها إلى عوالم بعيدة ومختلفة، والكفيفة التي تعاني من نوبات فقدان ذاكرة. وبعد صدمتها في رشيد، تعود إلى رشدها، فتصبح أكثر تعقلاً ونضجاً، وفي أحمد الذي تركته ثم تعود إليه مجدداً بعد طلاقها. نرى أيضاً النجمين عمرو وأسّر يتبادلان الأدوار مع التحول الدرامي في الأحداث الذي جعل بعض المشاهدين في الصالة يشهقون مع تصاعد الأحداث.

معظم الأحداث تم تصويرها على شاطئ الغردقة، وفوق أحد المراكب. وإذا كان الحب يمثل قلب الحكاية، فإن الموت حاضر أيضاً بقوة. يقول رشيد المغامر الذي لا يتوقف عن تعاطي المخدرات إن والده حكى له في طفولته قصة أسطورية، إلا أنها باتت تشكل وجدانه ويؤمن

حياتها بهدوء، ويعلن على فائسبوك ارتباطه بأخرى. تهرب زينة إلى الغردقة مكانها المفضل على البحر. هناك تصر على التعرف أكثر إلى رشيد، ذلك المتحرر المنطلق الذي تتنافس عليه السيدات. إلى هنا وكان يمكن أن يكون الصراع تقليدياً حيث «الحب والموت والمطاردة والإنقاذ»، خصوصاً أن الفيلم في بعض المناطق يجعلنا نستدعي بعضاً من التركيبة الدرامية لفيلم «النوم مع العدو». لكن حالات العمى وفقدان الذاكرة

### اداء مكتمل لأسر ياسين ومنى زكي وعمرو سعد

المتتالية لزينة تجعل السيناريو يتلاعب بالبطلة وبالمفترج معاً. وهو ما أعطى لسيناريو «أسوار القمر» عناصر تميزه. سرعان ما يحدث التحول لنكتشف أن أسر هو رشيد المتحرر المنطلق ومدمن المخدرات، وأن عمرو سعد هو الزوج المثالي المحب عكس ما اعتقدناه في البدايات

المكان نفسه بلا أمل ولا طموح، فبعد القادر أصابته رصاصة خلال الثورة، فأصبح يعيش بساق واحدة وخيري في لحظة سكر يسكب البنزين على جسده، فيحترق لينهي حياته مشوهاً. إنها المرارة الكاملة التي تفوح من هذا الشريط التسجيلي البديع. واقع الاحباط ومرارة الخسران وفقدان الأمل التي تلتهم حياة الشباب التونسي (600 ألف خريج جامعة عاطل عن العمل) لم تترك مجالاً لجميل الكلام. إنها بذاعة الواقع وقسوته اللتان نجح حمزة العوني في التقاطهما من خلال ثلاث شخصيات بدا واضحاً أنه اختارها عن قصد وبعد دراسة عميقة. لذلك، لم تكن صدفة أن يحصل الشريط على «التانيت البرونزي» خلال مهرجان «أيام قرطاج السينمائية» الأخيرة عام 2014.

مساحيق وبلغة بذية، لم يترك كلمة نابية في قاموس اللهجة التونسية الشعبية لم يستعملها للتعبير عن حق الشباب التونسي على بلاده في العهدين. لم يمنحاهم شيئاً ليصبح الحلم الوحيد هو الهروب إلى إيطاليا عبر زوارق الموت المعروفة بـ «الحرق». إذ يلتهم البحر كل شهر منذ سنوات عشرات الشبان ضحايا أوهام الهجرة والجنة الأوروبية. يحفل الشريط أيضاً ببعض الكلمات الإبطالية. خيري ومحمد يعملان في تجارة «القرط» (علف الحيوانات) ويقضيان اليوم في حجرة شاحنة كبيرة لبيع علف الحيوانات بين المدن والقرى مقابل أجر زهيد لا يتجاوز 9 دولارات. في الليل، يلتقيان مع أبناء الحي في القصر الحسيني لشرب الخمر الرديء، وتدخين الرظلة ورتاء حياتهم الثقافية. فهم يدورون في

الخلاية التي اختارها ملك تونس مصطفى باي لبناء قصر بديع، لكنه توفي قبل أن تنتهي الأشغال. واصل عملية البناء أحمد باي الذي أراد على النسق المعماري لقصر فرساي الذي اكتشفه في زيارته إلى فرنسا عام 1846. من خلال الشريط، نكتشف كيف تحول القصر الذي يعد أحد المعالم

### يرصد العمل خيبة الشباب التونسي من الواقع رغم الانتفاضة

التاريخية زمن حكم الحسينيين عام 1705 وانتهى بإعلان الجمهورية عام 1957، إلى بناية مهجورة يلجأ إليها العاطلون على العمل حيث يشربون الخمر الرديء ويدخنون «الزطلة» (نوع من المخدرات) ويمارسون الجنس مع العابرات. أنه شريط موجه، كتب الواقع كما هو بلا

### تسجيلي

## «القرط»: ماذا بقي من الثورة إلا... البذاءة؟

### تونس - نورالدين بالطيب

«القرط» أو «جمل بروطة» هو الشريط التسجيلي الثاني للسينمائي الشاب حمزة العوني الذي انطلقت عروضه في الصالات التونسية أخيراً. شريط موجه ومؤلم وبذيء بذاعة الواقع الذي يعيشه الشباب التونسي الذي كان يحلم بجني ثمار الثورة فسرقها الانتهازيون والحكام الجدد. يكشف الشريط (87 دقيقة) واقع الشباب التونسي بين زمنين: زمن بن علي وزمن الحكام الجدد، إذ امتد التصوير من عام 2007 إلى 2012. استعمل العوني آلة تصوير محمولة ليرصد يوميات الشابين خيري ومحمد، والشاب الثالث عبد القادر الذي يحضر حيناً ويغيب أحياناً. من خلال الشبان الثلاثة، نرى واقع الشباب التونسي في منطقة ذات كثافة سكانية عالية وهي «المحمدية» ذات الحقول



**تحت الضوء**

# سياسي ليكس تابع الإعلام المصري يذفن رأسه في الرمال

القاهرة - محمد الخولي

الفضيحة مدوية يتحدث عنها الجميع إلا الإعلام المصري صحفاً وفضائيات. وإن تحدث، يقف في صف المدافع، ويصفها بالمرعومة قبل أن يتأكد من صحتها أو «فبركتها». تلك هي حال وسائل الإعلام المصرية منذ بداية ظهور التبريرات لرئيس الجمهورية الحالي عبد الفتاح السيسي. باتت عادةً يومية أن يتابع المصريون شيئاً عن تبريرات للرئيس عندما كان وزيراً للدفاع، يتحدث فيها إلى ضباطه أو إلى مسؤول في مكتبه أو عن حوار بين هذا المسؤول وشخص. يبدو أنه مسؤول آخر. بوجه تعليمات

يريد أن ينفذها بعض الإعلاميين على الفضائيات. قناة «مكلمين» (الأخبار 2015/1/6) المحسوبة على جماعة الإخوان المسلمين وتتخذ من تركيا مقراً لها، تعودت في الفترة الأخيرة بث هذه التبريرات. إلا أن تبريرات أول من أمس كانت مختلفة بمضمونها وحجمها ووزنها وصدائها؛ إذ دارت بين السياسي أثناء توليه وزارة الدفاع، ومدير مكتبه اللواء عباس كامل، ورئيس أركان الجيش المصري محمود حجازي. في هذا الاتصال، تحدث السياسي عن الدعم الخليجي لمصر، مشيراً إلى أن جزءاً منه دخل في حساب القوات المسلحة، إضافة إلى وصف الدول الخليجية بـ

«أنصاف دول». التسريب الذي أشعل القنوات الخليجية ومواقع التواصل الاجتماعي، مَرَّ مرور الكرام في مصر وتجاهلته كل الصحف الصادرة صباح أمس، سواء في طبعاتها

## ركز الاعلام على عمق «العلاقات المصرية الخليجية»!

الأولى أو الثانية، بينما اهتمت المواقع الإخبارية برد رئيس الوزراء إبراهيم محلب. الأخير قال في مداخلة هاتفية مع برنامج «الحياة اليوم» الذي تقدمه لبنى عسل على فضائية «الحياة» إن

«القنوات (التابعة للإخوان) بتصرف فلوسها على الفاضي، ومفيش واحد في مصر بيصدق الكلام اللي بيتقال عليهم، ومش هيعرفوا يغيروا حاجة من المشهد لأن الناس عارفاهم ورب ضارة نافعة». المواقع لم تشر لا من قريب لا من بعيد إلى التسريب الأخير، وإن بدأت في نشر أخبار تؤكد على «عمق العلاقات المصرية الخليجية»، وتحديداً الدول التي وردت أسماؤها في التسريب. ونشر موقع «اليوم السابع» خبراً على لسان مصدر سعودي ينفي فيه اسم شخص ورد في التبريرات على أنه رئيس الديوان الملكي في المملكة العربية السعودية، نافياً بذلك ما جاء في التسريب،

**zoom**

# فيروز لن تذهب إلى الجزائر

زينب حاوي

«بعد غياب 30 عاماً، فيروز تعود لتغني في الجزائر». عنوان تنقل بين الصحف والمواقع العربية محتفياً بما اتضح لاحقاً أنه عار من الصحة. مصدر هذا الخبر كان صحيفة «الوطن» الجزائرية التي نشرته يوم الجمعة الماضي. نقلت الصحيفة الناطقة بالفرنسية عن محافظ تظاهرة «قسنطينة عاصمة للثقافة العربية 2015»، سامي بن الشيخ الحسين أن فيروز ستحل على الجزائر في شهر نيسان (أبريل)، لتحيي ثلاث أمسيات: واحدة في العاصمة، والثانية في مدينة قسنطينة (شرق الجزائر)، والثالثة «لم يعلن عنها بعد» والمرجح أن تكون وهران ضمن فعاليات «قسنطينة عاصمة للثقافة العربية». بعد هذا الخبر، بدأت التحليلات والمقالات التي تتحدث عن أهمية هذا الحدث بعد سنوات من الغياب، وتأثيره في العلاقات اللبنانية الجزائرية، خصوصاً أن فيروز قدمت لبلد المليون ونصف مليون شهيد أغنية «صديقتي جميلة» التي تحولت لاحقاً إلى نشيد ثوري على جميع الألسن (راجع الكادر). وجاء في الخبر أيضاً أن طائرة خاصة ستقل فيروز إلى هناك، حيث ستستقبلها «جماهير غفيرة» آتية من تونس وباقي المدن الجزائرية لسماع صاحبة «صاحبة الصوت

الملائكي». ومع كل هذه الأخبار، بقي التحفظ على «المبلغ الذي ستتقاضاه السيدة فيروز مقابل إحيائها للحفلات الثلاث». طبعاً مع كل هذه الحماسة والشوق لأن تطأ قدماً فيروز أرض الجزائر، سرعان ما تبين أن كل ما جرى تداوله ونشره غير صحيح ولا يمت إلى الحقيقة بصله. ربما الرحباني ابنة فيروز كذبت على صفحاتها الفايسبوكية الخبر أول من أمس. محامي فيروز فوزي مطران نفى بدوره لـ«الأخبار» صحة ما تداوله الإعلام، وأكد عدم حصول «أي اتصال من أي نوع في هذا الخصوص». وتمنى نشر النفي منعاً «لتفاقم الشائعة». ورغم هذا النفي الذي أتى من مصدرين موثقين ومقربين من فيروز، إلا أن خبر الحفلات الثلاث في الجزائر ما زال يتداول بكثافة وسرعة هائلتين حتى لحظة كتابة هذه السطور. وأمس، نشرت صحيفة «الوطن» الجزائرية أن المقربين من الديفا ينفون ما رُوِّج له الأمانة العامة لحدث «قسنطينة عاصمة للثقافة العربية لعام 2015». ونشرت الصحيفة المقطع الصوتي لمحافظة تظاهرة «قسنطينة عاصمة للثقافة العربية 2015»، سامي بن الشيخ الحسين، الذي كان قد أكد للجريدة موعد الحفلات الثلاث. ونُشر هذا المقطع بحسب تبرير الصحيفة بعدما رفض الأخير إيضاح اللغط الحاصل.



غلاف جريدة «الوطن»، عن مجيء فيروز

## صديقتي جميلة

في عام 1962 خاطبت فيروز المناضلة الجزائرية الكبيرة جميلة بوحيرد وغنت لها «صديقتي جميلة» (كلمات الاخوين الرحباني). ارسلت للطلبة الجزائرية التحايا حيث هي «في السجن، في العذاب» وسمتها «وردة الجزائر». بوحيرد صاحبة «اللفتة النحيلة»، كما تقول كلمات الاغنية استطاعت ان «تلفح كالأعصار كالبطولة». غنت صاحبة الصوت الملائكي الثورة الجزائرية ضد المحتك الفرنسي. وغازلت بلد المليون ونصف مليون شهيد ونواره الآتين من «عمار الزيتون» الذين «يلحمون بالعدك والسلام». اغنية تحولت الى نشيد ثوري تداولته السن الثائرين ضد المحتك اينما كان، وكانت مشعلاً بأيديهم لينشدوا حرية شعوبهم التي «تطمح بالحياة، بالسلام وتلوح بالاعلام».

# طلاق عمرو دياب وزينة عاشور... «العالم الله»

القاهرة - هبة فتحى

لا حديث في الوسط الفني المصري يطغى على خبر طلاق عمرو دياب (1961) من زوجته السعودية زينة عاشور الذي يجري التكتّم عليه والعاطي معه على أنه شائعة، رغم أن المقربين من «الهضبة» يؤكدون أن انفصال الثنائي وقع قبل أشهر. تتحدث بعض الأوساط المقربة من «الهضبة» عن أن الأخير اتخذ قرار الانفصال بهدوء، حرصاً على مشاعر أولاده الثلاثة عبد الله، وكنزى وجنى الذين قد يشكل الطلاق صدمة نفسية لهم، خصوصاً أنهم متعلقون بأهمهم.

تؤكد الأحداث والشواهد أن هناك خللاً في علاقة دياب وزوجته مهما نفي خبر الانفصال. فقد شوهدت زينة وأولادها في باريس وحدهم من دون وجود المغني معهم، ونشرت صورها مع أبنائها في شوارع فرنسا، بينما كان دياب في لندن وحده على غير العادة. ومن المعروف أن صاحب أغنية «أنا مش أناني» يتردد إلى لندن باستمرار، لأن أولاده يدرسون في أهم المدارس البريطانية. لكن وجوده في «عاصمة الضباب» بينما هم في باريس، أثار علامات استفهام، مرجحاً خبر الطلاق. وقد بدأت قصة الخلافات الزوجية كما تردت قبل عام

تقريباً عندما قيل إن زينة اكتشفت زواج المغني بعارضة أزياء إيطالية تدعى باتي. ويقال إن «الهضبة» كلبانته، فتزوجها عام 2014 وأنجبت

## استغنى فجأة عن مدير أعماله أحمد زغلول

منه طفلاً. لكن لا أحد يعلم مصير تلك العلاقة ولا حقيقتها سوى زوجته زينة. في المقابل، توجهت الأنظار إلى التغييرات الجذرية التي شهدتها

حياة دياب في الشهرين الماضيين. ودخل في دائرة الأقاويل أن امرأة جديدة دخلت حياة الفنان المخضرم، هي مديرة أعماله هدى الناظر. وتردد أن دياب على علاقة مع الناظر منذ فترة، وتزوجها منذ شهرين تقريباً، وهو ما لم تتحمله زينة عاشور، فاصرت على الطلاق وسافرت مع أولادها إلى باريس. ما يؤكد حكاية الناظر ودياب، أنه استغنى فجأة عن مديره أحمد زغلول الذي رافقه طوال 15 عاماً تقريباً، وجعل الناظر هي الأمر النهائي في كل أموره. استغناء دياب عن زغلول كان بمثابة صدمة لكثيرين يعرفون حجم الصداقة

التي تربط بين النجم المصري ومدير أعماله السابق. في السياق نفسه، يتردد أن أسباب طلاق دياب وزينة لا علاقة لها بنساء أخريات، وكل الحكاية أن صاحب أغنية «قمرين» يريد الاستقرار في مصر بعد هدوء الوضع الأمني والسياسي، بينما زوجته رفضت ذلك وتصرت على العيش وأولادها بين لندن ودبي وباريس. ويلتزم صاحب أغنية «العالم الله» الصمت حيال كل الأخبار، وقد يخرج بالنفي أو الإثبات يوماً ما. لكنه يفضل أن تكون حياته الشخصية بعيدة عن أعين الجميع، ولهذا من الصعب الجزم بأي شيء يتعلق بحياته الخاصة.

دراما

بدأت قناة «osn يا هلا» عرض المسلسل العربي المشترك الذي يرصد حالات مختلفة من الحب والزواج، وتؤدي بطولته ديمة قندلفت وباسم ياخور وماجد المصري وأحمد زاهر

## «علاقات خاصة»... هذا الحب أنهكته اللهجات



ديمة قندلفت وباسم ياخور في مشهد من المسلسل (مروان بو حيدر)

وسام كنعان

«بناء المدينة الفاضلة لا يندرج ضمن مهمات الدراما، بل علينا خلق المتعة أولاً، وربما الحديث عن الحب هذه الأيام هو جوهر القضية، وخصوصاً أنه لو كان الحب سائداً في مجتمعاتنا لما وصلنا إلى هنا، كما أن علاقة المرأة بالرجل هي العمود الفقري لأي مجتمع، وهي ليست سطحية أبداً. أما إذا كانت مهمتها التوثيق، فإننا بحاجة إلى وقت طويل، فتصميم الجروح يحتاج إلى سنوات». بهذه الجملة الواضحة استبقت المخرجة السورية رشا شربتجي في حديث سابق مع «الأخبار» أي حالة نقدية قد تلاحق مسلسلها «علاقات خاصة» (كتابة نور الشيشكلي) لكونه يقدم حالة انفصام كلي عن الواقع، وي طرح قصص حب من دون الالتفات كلياً إلى اللهيب الذي يتاكل العالم العربي (الأخبار 2014/9/27). بعد مرور نحو أسبوع على بدء عرض العمل على قناة «osn يا هلا» وقريباً على lbc، بدأ الرد الاستباقي منطقياً إلى حد كبير، لأننا أمام عمل يطرح مشكلة اختلاف الأديان ورفض المجتمع الزواج المختلط. كذلك، يدخل المسلسل إلى العالم الخفي في حياة المشاهير وصانعيهم، وأصحاب اليد الطولى في قراراتهم، كما يرصد حالات مختلفة من الحب والزواج غير التقليدي. تبدأ القصة بمحاولة واهية لمايا (ديمة قندلفت) للاندماج، بعدما تناولت زهاء 20 حبة دواء، وهربت من منزلها لأن أهلها يريدون تزويجها بابن خالتها لكونهم يخشون ارتباطها بشخص غير مسيحي. كتبت مايا رقم هاتف حبيبها على يدها وذهبت بقدميها إلى المستشفى. وحال وصولها، يجري تبليغ حبيبها تيم (باسم ياخور)، فيسارع إلى المستشفى ويقتران الزواج على جناح السرعة والهرب إلى بيروت. نكتشف لاحقاً أن تيم فرّ ليلة زفافه من ابنة خالته (رنا شميمس) التي لقيت نصيباً وافراً من الضرب على يد والدها (عبد الهادي الصباغ)، ثم قرّرت إحراق نفسها

### حالة استعراض ومبالغة تطغى على أداء بعض الممثلين المصريين واللبنانيين

بفستان الزفاف. تنتقل الكاميرا إلى بيروت لترصد لنا ثلاثة أعراس: الأولى للمغنية (ميرفا القاضي) من مدير أعمالها جو (ماجد المصري)، الذي كان مسؤولاً عن نجاحها وشهرتها، وعن كل سلوك صغير في حياتها. أما الزواج الثاني، فيكون لشباب قرّر الارتباط بشقيقة زوج حبيبته، وقد أقيم الزفافان في يوم ومكان واحد. كذلك نتابع شاباً مصرياً هو حسام (أحمد زاهر)

وزواجه الثاني (من صفاء سلطان) مصطحباً ابنه الصغير للإقامة في بيروت من أجل عمله. خمس حلقات من المسلسل تكفي لملاحظة الفجوة الحاصلة، وخصوصاً في التركيبة الغربية من الجنسيات العربية والخليط المتعب من اللهجات، وغياب الروح الواحدة والتشويق اللازم عن العمل. هكذا، تبدو النكهة السورية طاغية على القصة. كذلك، تميّز الممثلون السوريون بأدائهم عن بقية زملائهم، لكننا نجد أنفسنا أمام خليط غير مبرز لتلك الشخصيات اللبنانية والمصرية التي أسهمت في خلخلة حضورها حالة الاستعراض والمبالغة التي تطغى على أداء بعض الممثلين المصريين واللبنانيين. ويبدو أن النص الطويل قد بنى قصصه على أرضية هشة، إذ لم يعد المواطن العربي يسمع عن فتاة تحرق نفسها لأن خطيبها

«علاقات خاصة» من السبت إلى الأربعاء 22:00 على «osn يا هلا» وقريباً على lbc

### سلامتك أيمن رضا

أصبح الوضع الصحي للكوميديان السوري أيمن رضا مستقرّاً بعد تعرّضه أوّل من أمس لأزمة قلبية خفيفة أثناء تصوير دوره في مسلسل «بانتظار الياسمين» (إخراج سمير حسين وتأليف أسامة كوكش، وإنتاج abc). نقل على إثرها إلى مستشفى «الباسل» في دمشق القريب من موقع التصوير (الأخبار 2015/1/5). وخضع رضا لعملية قسطرة وغادر المستشفى في اليوم ذاته، ويقضي حالياً فترة نقاهة قصيرة في منزله قبل أن يعود لاستئناف التصوير قريباً.

### جوليا وزباد عند «أم عماد»

تداول الناشطون أخيراً صورة للفنانة جوليا بطرس وشقيقها الملحن زياد خلال زيارتهما منزل جدّة الشهيد جهاد عماد مغنية المعروفة بـ «أم عماد».

### ريما ترقص «مع النجوم»

تشارك ريما فقيه «ملكة جمال الولايات المتحدة الأميركية» لعام 2010 في برنامج «الرقص مع النجوم» الذي سيعرض أوائل شهر آذار (مارس) المقبل على قناة mtv (الأخبار 2015/1/31).

### نانسي «وبكون جايي ودعك»

طرحت المغنية نانسي عجرم أوّل من أمس على صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي برومو كليب أغنية «وبكون جايي ودعك» (كلمات كمال قببسي، ألحان يحيى الحسن) الذي أخرجه فادي حداد، ويعرض قريباً على الشاشات.

### طلاق ليلي علوي



أعلنت الممثلة المصرية ليلي علوي (الصورة) أنها انفصلت عن زوجها رجل الأعمال منصور الجمال بعد زواج استمرّ نحو ثماني سنوات. ولغقت علوي إلى أن علاقتها مع طليقها «طيبة وتسودها الصداقة المتبادلة في ما بينهما».

### شيرين بدأت «طريقي»

كشف المخرج المصري محمد شاكر أنه بدأ تصوير مسلسل «طريقي» (كتابة تامر حبيب) الذي تلعب بطولته شيرين عبد الوهاب ومجموعة من الممثلين منهم سوسن بدر. ومن المقرر أن يعرض العمل الدرامي في رمضان المقبل، ويتناول قصة فتاة ريفية تحبّ الغناء وتصل إلى النجومية.

### نيكول «نجمة الشعب»

تشارك المغنية اللبنانية نيكول سابا في لجنة تحكيم برنامج «نجم الشعب» (اسم مبدئي) إلى جانب المغني الشعبي حكيم، ويعرض قريباً على قناة «النهار». ويقوم العمل المنتظر على اكتشاف المواهب الغنائية في الطرب الشعبي.

الممثل والكاتب والاعلامي طارق سويد "اقنعني" مع راشيل كرم

الاثنين 9 شباط 5pm

100.9 / 101.1 / 101.3 FM

www.jarasfm.com

Rachel Karam @Karamrachel



## نزيه أبو عفش يوهيات ناقصة

### الرجل القديم...

مثل الأمهات القديمات:  
منتبه إلى كل شيء، منتبه في كل الأوقات.  
مثل الأمهات القديمات:  
يصحو قبل الجميع، ويخلد إلى النوم آخر الجميع.  
مثل الأمهات القديمات:  
يُفَرِّطُ بأشياء حياته، ويحرس ما ليس له.  
ومثلهن أيضاً:  
لا يستريح... ولا يتشكى.  
...  
مثل الأمهات القديمات، تماماً مثل الأمهات القديمات،  
مع ذلك، يتعامى عن كل ما هو فيه ويسأل:  
تُرى، لماذا أنا متعب في هذا الصباح المبارك؟

2014/6/20

### ذواقه

في مَحَن حياتهم الموجهة  
غالباً ما يقول الناس:  
إن الموت، بسبب عماء وعشوائية ديبه في صحراء الإنسان،  
يتجاهل الأشرار والقتلة والسراقين وقبيحي القلوب  
ولا يفتك إلا بالأطيب، والأجمل، والأذكى، والأكثر صلاحية لخدمة  
الحياة.  
...  
الجميع يتجاهل الحقيقة البسيطة التالية:  
الموت، كغيره من الملوك والآلهة الكبار،  
شديد التطلب،  
مرهف الذوق في اختيار أطباق مائدته،  
ويعرف كيف ينتقي.

2014/6/20



## صورة وخبير

تستضيف مدينة  
سانتا كروث دي  
تينيريفه، في جزر  
الكناري الإسبانية  
مهرجاناً موسيقياً  
راقصاً يستمر حتى 8  
آذار (مارس). ويشهد  
الكرنفال فرقا  
موسيقية تقدم  
الانغام الكاريبية  
والإيقاعات البرازيلية.  
كذلك يتم انتخاب  
ملكة الكرنفال،  
إلى جانب العروض  
الراقصة التي تجوب  
الشوارع طوال مدة  
الإحتفالات. ( أ ف ب -  
ديسبري هارتن)

## بانوراما

### آسيا جبار... شهرزاد الجزائرية في ثرى الأجداد

من رواد الروائيين في المغرب العربي. ورغم كتابتها باللغة الفرنسية، إلا أن النفس العربي المتمثل في التمرد على السلطة الذكورية وبالذفاق عن أوضاع النساء في بلادها، والعالم العربي، لم يغيب عن أعمالها السينمائية مثل «نوبة نساء جبل الشنوي» (1979) الذي استحققت عنه «جائزة النقاد» في «مهرجان البندقية السينمائي»، و«شريطها الوثائقي «الزردة أو الأغاني المنسية» (1982) الذي حصل على جائزة في «مهرجان



في السنوات الأخيرة، التصق اسم آسيا جبار (1936 - 2015/ الصورة) بلائحة المرشحين لنيل جائزة «نوبل للأدب». لكن موت الروائية الجزائرية أخيراً في أحد مستشفيات باريس، جاء ليعيد حياتها الكثيفة إلى الواجهة، قبل فورة «نوبل» وبعدها. إنها حياة أدبية وسينمائية طويلة عاشتها جبار التي ولدت عام 1936 باسم فاطمة الزهراء إيمالين لعائلة من بربر «الشنوي» في شرشال، غرب الجزائر. منذ باكورتها الروائية «العطش» (1957) التي نالت حفاوة نقدية، لمع اسم جبار، فلقبت بها الأوساط الثقافية في باريس بـ «فرنسواز ساغان الجزائرية». سريعاً نجحت تجربتها الأولى التي بدأت نتيجة رهان مع حبيبها (الروائي مالك علولة الذي أصبح رفيق دربها لاحقاً) على قدرتها على كتابة نص روائي في أقل من ثلاثين يوماً. بعد تلك التجربة، ستنحول الكتابة بالنسبة إليها، إلى فعل مواز للحياة لتتم رحلتها 11 رواية، ومجموعتين شعريتين، ومسرحيتين وفيلمين، أبرزها: «نفاد الصبر» (1958)، و«النوارس الساذجة» (1967)، وروايتها الشهيرة «أطفال العالم الجديد» (1962) التي كرسستها كواحدة

**METRO** | MetroMagazine | www.metro.ma | T: 74-309363 (Mon-Sat 10am-11pm | Sun 2-4pm)

## بيروت... الطريق الجديدة

2015-2013  
ومستمرزون

عزى مسرحي موسيقي  
غنائي ليديني جابر

بطولة: زياد عيتاني  
تأليف وإخراج: يحيى جابر  
موسيقى: طارق بشاشة

البطاقة: 25.000 L.L.  
تفتح الأبواب الساعة 9:00 مساءً - يبدأ العرض الساعة 9:30 مساءً  
مترو للدراسة، الحمراء، بناية السارولا، الطابق 2-

AXA ME | AXA ME

(عماد الحاج علي)



فادي الخطيب

عتب.. واعتزال

خط  
أبيض

## من سيقنك «الباستك»؟

أن يقول قطبٌ رياضي كبير أمام مجموعةٍ من الإعلاميين، ومن دون أي تردد أو تلطيف لعبارة، أن بطولة لبنان لكرة السلة لن تصل إلى برّ الأمان، أو تستكمل، في حال فشل اتحاد اللعبة بالحفاظ على تماسكها، يعني أن الخطر كبير، ويعني أنه لا يفترض أن نصاب بالعمى من الدهشة التي تتركها الصورة التي نراها في بعض الملاعب على الصعيدين الفني والجماهيري.

اللعبة فعلاً في خطر، وطرفٌ ما قد يقتلها، إذ يكاد لا يمرّ يوم من دون تسجيل نادٍ اعتراضٍ من هنا، ورفع آخر الصوت على التحكيم من هناك. لا بل إن التفاتت في هذه المرحلة وصلت إلى حدّ اعتكاف أعضاء في اللجنة الإدارية، وخروج مدربين معروفين عن طورهما واطلاقهما ما يختزان من غضبٍ يختلج صدرهما إلى العلن.

طبعاً هي ليست المرة الأولى التي تمرّ فيها كرة السلة اللبنانية بخضاتٍ خلال بطولة لبنان، وليست المرة الأولى التي تشعر فيها الأندية بأنها ليست على نفس الخط مع اتحاد اللعبة، لكن المرحلة الحالية تفرض على الجميع التعاطي معها بمقاربةٍ مختلفة تماماً، إذ أن وصول الأمور إلى وضع يدفع إلى تعطيل البطولة، إنما هو ضرر للجميع من دون استثناء، وفشل سيلصق وصمة عار على جبين الاتحاد حتى الأزل.

وطبعاً ليس مستغرباً أن تتعالى الأصوات تبعاً، أو أن تظهر بعض الأندية وكأنها تنتظر الاتحاد على غلطة، من أجل تسديد لكمة ضمن الصراع، الذي فتحت صفحته حتى قبل تسلّم اللجنة الإدارية الدفة، إذ من الطبيعي أن يحصل ما يحصل حالياً عندما يصل اتحادٌ تعارضه أصلاً مجموعة من اندية الدرجة الأولى.

وهذه الأندية تعلم تماماً أن تعطيل البطولة سيؤثرها على نحو مباشر، إذ أن ما استثمرته حتى الآن سيذهب هدرًا، وذلك في مرحلةٍ لا تحتمل فيها المزيد من الخسائر، وخصوصاً أن المال السياسي لم يعد متاحاً كما كان من قبل، بحيث تتقي الأسباب لهجمة السياسيين على ساحة كرة السلة وضخ الأموال فيها.

أضف أن محبي اللعبة سيظلون إذا لم تصل البطولة إلى خاتمتها، إذ أن المستوى الذي بلغ ذروته في المراحل القريبة الماضية لدى كل الفرق، بحيث كان من الصعب التنبؤ بنتائج العديد من المباريات، هو الأفضل منذ زمن بعيد، بعدما ساد اعتقاد بأن بطولة الموسم الماضي التي انتهت بطريقة مخيبة أيضاً، كانت الأعلى على الصعيد الفني.

الكل مسؤول اليوم عن عدم تحطيم اللعبة الأندية مسؤولة عن تبريد الأجواء بغض النظر عن شعور بعضها بالظلم في مكان ما، والحكام مدعوون إلى الحذر وعدم التسبب بأحداث أي شرح من خلال قراراتٍ بدت في الفترة الأخيرة غريبة، ولم تعرفها اللعبة في وقتٍ سابق. أما الاتحاد فالمطلوب منه كثير، انطلاقاً من الحفاظ على تماسكه على نحو يضمن استمراريته، ولو أن امر انفرط عقده غير مطروح على الإطلاق، وغير محبذ أيضاً على اعتبار أن المرحلة تحتاج إلى تبريد السلاح حرصاً على المصلحة العامة.

وهذه المصلحة العامة لا تعترف بالتفرد بالقرارات الداخلية أو بالبيانات الإعلامية التسويقية وغير المدية، التي تصوّر البعض وكأنه المنقذ المنتظر للعبة كان عصبها دائماً أنديتها الناجحة ولاعبوها وجمهورها العريض، لا اداريون خدمت هي اسماءهم أكثر مما خدموها خلال وجودهم فيها.

خطٌ أبيضٌ يفترض أن يضع الجميع أيديهم في رسمه حتى تاريخ موعد نهاية البطولة، التي تكبر يومياً، وما عودة فادي الخطيب إليها ووجود تبريل ستوغلين فيها، والانتصارات المفاجئة لفرقٍ على أخرى اعتُبرت أقوى منها، سوى دليل على مدى النجاح الذي يمكن أن تصيبه. نجاحٌ ينتظر أن ينسحب أيضاً على المنتخب الوطني، المدعو إلى خوض تصفيات دورة الألعاب الأولمبية، وما فرملته مجدداً عن تحقيق انجاز خارجي بسبب مناكفات محلية سوى جريمة لئن يرحم التاريخ مرتكبها.

شربل...

## المقابلة

## فادي الخطيب

## المنتخب انتهى بالنسبة إليّ

اشتاقك لملاعب كرة السلة اللبنانية إلى فادي الخطيب، وهو اشتاقك إليها، «النايغر»، عاد إلى ساحاته، وإلى حبه الأول وبيته الأول. عاد إلى النادي الرياضي مصقفاً على الظفر بلصقٍ جديد في مسيرة حافلة بالألقاب الفردية والجماعية، المحلية والخارجية. الحديث مع الخطيب ليس كأي حديثٍ مع رياضي آخر، فهو لا يعرف سوى الصراحة ويحكي الأمور كما هي ويؤرضها ببراهين وإثباتات. في حديثه إلى «الأخبار»، يكشف الخطيب عن سبب مفادرتة لبنان وتوجهه إلى الاحتراف في الصين، حيث يعيد السبب إلى فترة «قرنف» عرضها هنا، كذلك، يعرّج على الطريقة التي وصل بها إلى الرياضي وعن مفاوضاته مع الحكمة، وعن التحديات التي تنتظره خلال ما بقي من الموسم. هو راس الحربة في أيّ صراعٍ لحماية اللاعبين، رافضاً توجهات من سقاهم القادمين الجدد إلى اللعبة، داعياً إياهم إلى الرحيل إن كانوا يشعرون بأنهم ليسوا بحجم ما ينتظرهم من واجبات، ومعتبراً أن اللاعبين والمدربين هم عصب كرة السلة، يؤكد الخطيب أن صفحة المنتخب طويت بالنسبة إليه، وأن أحدالته يثنيه عن قراره، ويأسف لعدم الإنصات إليه عند اختيار مدرب المنتخب الوطني، مشيراً إلى أنه لا ينتظر أي تكريم من وسط مقصر أصلاً

## أجراها شربل كريم

■ سؤال طرحه كثيرون، لماذا هجر فادي الخطيب ملاعب لبنان؟ هل هي الظروف التي أحاطت باللعبة وأصابت اللاعبين مباشرة؟

أول الأسباب هو حالة القرنف التي عشناها كلاعبين يوم عرفت الأندية أزمة مادية، فاطلقت هذه الأندية حرباً على اللاعبين، إذ لو وُجّه هذا الموضوع بطريقة حضارية لوجد الحال دون أي مشاكل. لكن كان هناك نوع من الأذى والمؤامرات بحق اللاعبين، فشعرت شخصياً بقرنف، في وقتٍ كان لديّ فيه العديد من العروض، وقد اعتبرت ما يحصل هو تقليل من قيمة اللاعب اللبناني، وقبلت بعرضٍ مغرٍ ومناسب لي.

■ كيف تقوّم تجربتك في الصين؟ هل أرضت طموحك؟

يمكنني الحديث عن ثلاثة أمور أساسية وإيجابية، هي الخبرة والمستوى الذي قدّمته والثقة التي حصلت عليها من النادي هناك، حيث استعنين بي كمساعد مدرب في الفترة الأخيرة، وتحديداً طوال الشهر الماضي الذي لعبنا خلاله 10 مباريات. تقنياً على مستوى كرة السلة، أستطيع القول إن أفضل ما قدّمته في مسيرتي كان هناك في الصين.

■ لماذا اخترت العودة إلى الرياضي تحديداً؟

بالدرجة الأولى، كانت المفاوضات مع الحكمة والرياضي، لكن مع الأخير لم يكن الموضوع قد وصل إلى مراحل متقدمة عندما شرعت في التفاوض مع الأول، الذي تعرّض لنكسةٍ على صعيد خفض الميزانية، فكان انضمامي سيخلق مشكلة للإدارة لتأمين قيمة عقدي، إضافة إلى مشكلة مع لاعبيها الذين خسفت مبالغ معينة من رواتبهم، فكان هؤلاء سيذهبون لسؤال الإدارة عن كيفية دفع مبلغ ما لفادي الخطيب، بينما قلصتم من رواتبنا. لذا، توقفت المفاوضات هنا قبل الدخول في مسألة الأرقام.

مع الرياضي حصل الأمر بلمحة بصر، واتفقنا بسرعة قياسية على كل شيء، وهو خيار صائب جداً بالنسبة إليّ، لأن الرياضي هو الأكثر استقراراً إدارياً وفنياً، وهذا ما أردته دائماً. أعتقد أنه ليس هناك أي لاعب لا يتمنى الدفاع عن ألوان الرياضي.

■ هل الشروط المالية التي وضعتها هي التي وجّهت نحو الرياضي بدلاً من أي فريقٍ آخر؟

الخصوص، لأن هذه اللعبة هي مصدر قوتنا. وكرة السلة مثلها مثل أي عملٍ آخر، إذ إن أي شخص يعمل في شركة ويأتيه عرض أفضل يقبل بهذا العرض بغض النظر عما إذا كان يعمل في هذه الشركة منذ عشر سنوات.

المهم أن الرياضي تحرك انطلاقاً من شعوره بحاجته لمعالجة الثغر التي لمسها في استحقاقاته الخارجية، فرأى أنه يمكنني

كل الفرق تتمنى التعاقد معي، لكن فرقا معينة تعرف تماماً أن فادي «دسم»، وبالتالي هي تعلم أنه إذا ما كان بإمكانها التفاوض معي أو لا. أعتب كثيراً على الأشخاص الذين يقولون إن الهزم الأول للاعبين هو المال، وعلينا أن نكرّر دائماً أن مسيرة لاعب كرة السلة تتوقف عند سنٍ معينة، لذا هو مجبر على تأمين حياته وحياة عائلته بعيداً من تذاكي البعض بهذا





(عدنان الحاج علي)

المنتخب في تعيين مدربٍ ما؟ رئيس الاتحاد صديق لي، وقد قلت له إنه يفترض الاستماع إلى الأشخاص الصحيحين بخصوص أي خيارات للمنتخب، لأن المنتخب ليس مزحة أبداً. لجنة المنتخبات اتخذت هذا القرار من دون العودة إلى أشخاص أصحاب خبرة وغيورين على المنتخب، ونصائح هؤلاء ستأتي من هذا القبيل وللمصلحة العامة. أسأل: لماذا لا تؤلف لجنة فنية من لاعبين قدامى مثلاً للمساعدة في قرارات كهذا؟

■ ألا تعتقد أنك أصبت المنتخب بضرر عندما انتقدت ماتيتش قبل تعيينه، حيث أصبح الكل قلقاً من الرجل؟  
اسألهم ماذا قدّم ماتيتش في مسيرته؟ جاء إلى لبنان وفشل مع الحكمة موسم 2008-2009، وفي الفترة الأخيرة لم نسمع أنه درّب فريقاً كبيراً. أما السؤال الآخر، فهو: لماذا لم يبق مدرباً لمنتخب إيران إذا كان صاحب الفضل في فوزه ببطولة آسيا. وبسبب سداجة البعض، والمؤامرة التي حاكها بعض اللاعبين، وعلى رأسهم براين بشارة، لإفشال فادي الخطيب، فدفع المنتخب الثمن. والمؤسف أكثر، أن كل ما حصل بعلم الاتحاد ورغم تحذيراتي الكبيرة.

■ هل استحق غسان سركيس البقاء مدرباً للمنتخب؟

دائماً يستحق غسان هذا الأمر. لقد عمل في ظروف سيئة خلال وجوده مع المنتخب، إذ لم يكن معه نخبة اللاعبين مثلاً، وجرت محاربته وارتبط بعقدٍ لم يكن ليقبله أي مدرب في لبنان أو العالم، لكنه خدم منتخب لبنان انطلاقاً من وطنيته. كنا سنتاهل إلى كأس العالم رغم الإمكانيات الضعيفة، لكن الظروف كانت أقوى منا وحُرمتنا هذا الأمر.

■ ما الذي تنتظره من كرة السلة اللبنانية بعد هذه المسيرة الطويلة؟  
لا أنتظر شيئاً من لبنان، لأن العقلية الموجودة بعيدة عن تقدير العطاءات. الحمد لله، إن الجمهور والإعلام أعطاني حقي، لكن من القيمين لا أنتظر أي تكريم، إذ للأسف لعبت في الصين 4 أشهر، وقد كُزمت، بينما ما حققته من إنجازات يصعب تكرارها خلال 20 عاماً في لبنان لم يره أحد، وللأسف هذا هو لبنان.

ولم أفرض أي اسم. اقترحت اسم الأميركي براين غورجيان، وكنت سعيداً لتفكيرهم باليوناني الياس زوروس أيضاً، لكن ما أزعجني هو وعودهم المتكررة بالحديث إلى غورجيان، لكن أحداً لم يفعلها، رغم أنه من أفضل المدربين. لكن ليس هذا هو السبب الذي يجعلني أقول اليوم: مرحلة منتخب لبنان انتهت بالنسبة إلي.

■ إذا ما هو السبب؟  
منذ 20 عاماً وأنا مشغول صيفاً وشتاءً، وقد وصلت إلى مرحلة وكأنه ليس لدي أي حياة عائلية أو اجتماعية. إضافة إلى ذلك، عند انتهاء الموسم ساكون قد خضت أكثر من 60 مباراة، منها نحو 40 في الصين. لذا، من الصعب علي تحمّل كل هذا الضغط لأنني سأصل مرهقاً إلى الموسم المقبل. لست في الـ 25 من عمري، ويفترض بي أن أرتاح لأستطيع مواصلة مسيرتي واللعب

## حرب تنتظر الطارئ على اللعبة، إن أرادوا استهداف حقوق اللاعبين ومستقبلهم

### هاتيتش لا يملك قدرات فنية، واختياره لتدريب المنتخب كان من دون دراسة صحيحة

بمستوى مقبول والابتعاد عن الإصابات.

■ كثيرة هي المرات التي قلت فيها إنك اعتزلت دولياً ثم عدت، لدرجة بات البعض يقول فيها إنك تريد تحقيق بعض المكاسب المادية.  
لا، هذه المرة غير أصلاً. عائلتي تاتي في المقام الأول، وخصوصاً بعدما ابتعدت عنها لفترة طويلة. لقد أدبت واجبي للمنتخب وحققت معه إنجازات أفتخر بها، وما قدّمته لم يفعله أحد. لا أريد أي مكاسب، وأنا اعتزلت منذ عامين اللعب مع المنتخب، وعدت فقط لأن المدرب غسان سركيس طلب مني هذا الأمر. هذه المرة أقفلت باب المنتخب نهائياً، ولن يثنيني أحد عن قراري.

■ اليس غريباً ألا يُنصت القيمون إلى رأي قائد

بالتأكيد، تابعت بطولة لبنان هذا الموسم، هل لمست سلبيات أيضاً كما كانت الحال عليه في الموسم الماضي؟

لا يمكنني الحديث عن سلبيات نافرة، باستثناء بعض القرارات الخاطئة، منها ما يرتبط بالتوقيفات، إذ اعتقد أنه كان يجب أن تكون حاسمة بنحو أكبر. يفترض على الاتحاد الضرب دائماً بيد من حديد من دون أي مساومات، وأن يبعد أي تدخلات سياسية أو ما شابه.

■ نذكر جيداً انتقاداتك القاسية للحكام في أولى مباريات الموسم الماضي لفريقك السابق عمشيت أمام الحكمة. وقلت إنه جرت محاربتك في أواخر اللقاء. برأيك، هل لا يزال هاجس المؤامرة موجوداً عند الفرق، في ظل الانتقادات الكبيرة للحكام هذا الموسم؟

ليس هناك أي مؤامرات، ومستوى الحكام يؤهلهم لقيادة مباريات في الخارج، لكن يفترض أن يكون هناك اهتمام أكبر بالحكام لكي يقدّموا المستوى الأفضل، وما توجّه بعض الحكام للاعتكاف عن تحكيم المباريات إلا دليل على الإهمال الذي يعانيه الجهاز التحكيمي. ببساطة، يفترض حماية الحكام، وهذا أمر لا يحصل.

■ عاصرت عدة اتحادات وعشت مراحل مختلفة. من يطور لعبة كرة السلة في لبنان؟

اللاعبون والمدربون فقط لا غير، فاللعبة لا تزال على قيد الحياة بسبب جهود اللاعبين الذين يقومون بعمل كبير لتطوير أنفسهم حتى خلال توقف الموسم، في الوقت الذي تقوم فيه بعض الأندية بإحباطهم. على سبيل المثال، سمعت أن أحدهم يخطط لمشروع تثبيت راتب كل لاعب في كرة السلة، لكن أنصح بعض رؤساء الأندية الجدد الذين يخططون لمؤامرة جديدة بدلاً يفكروا في الموضوع، لأن حرباً شعواء ستبدأ ضدهم. فليذهب هؤلاء الأشخاص الطارئون على اللعبة، والذين لا يفقهون أي شيء عن كرة السلة، إلى منازلهم لأننا لن نقبل بأن يتحكّم أحد بمستقبلنا.

■ بالحديث عن منتخب لبنان، هل يمكن القول إن فادي الخطيب أصبح خارج المنتخب بعد تعيين الصربي فاسلين ماتيتش مدرباً؟

لنبدأ من نقطة ماتيتش. أنا من غيرتي على المنتخب، ولأنني لذي علامة استفهام على القدرات الفنية لماتيتش، اقترحت اسماً معيناً

المساعدة في هذا الإطار، فحصلت الخطوة والاتفاق بيننا.

■ هل ندمت على اللعب مع عمشيت؟  
أبداً، أندم فقط على طريقة تصرف معينة من قبل أشخاص معينين لا يعلمون شيئاً عن الرياضة، طبعاً بعيداً من شربيل سليمان، وقد ادعوا معرفتهم بإدارة فريق يملك أسماءً مهمة، إذ كان هناك المدرب غسان سركيس أيضاً. لذا، لم يكن مقبولاً أن يكون أشخاص ليس لديهم أي خبرة لإدارة هذا الفريق، فوجدنا أنفسنا وحدنا تقريباً.

■ تقف اليوم أمام تحدٍّ كبير في الرياضي لإبقاء الفريق بطلاً للبنان، في وقتٍ يقول فيه كثيرون إن اللقب أصبح أقرب إلى أبناء المنارة بمجرد وصولك إلى النادي.

هي مسألة كيميائية، وأنا أصبحت أملك اليوم عقلية تمنحني الطريقة التي يفترض بي أن أعمل من خلالها وأتعامل مع الوضع باحترافية، لكي نصل إلى الكيمائية المطلوبة. هي المسألة الأهم لأن تعدد النجوم يضرب بالفريق في بعض الحالات، لكن إذا عرفت كيفية الاستفادة من إمكانيات الجميع، وشعر الكل بالراحة، يمكنك أن تحصل على أفضل النتائج. وهذا الأمر كان واقعاً عندما خضنا بطولة الأندية الآسيوية بطريقة مثالية مع الرياضي. لذا، إذا وجد هذا الأمر، فإن النسبة الأعلى للفوز بالبطولة ستكون لنا.

■ فنياً، هل سيخلق وجودك إرباكاً لدى المدرب السلوفيني سلوبودان سوبوتيتش، وخصوصاً في ظل وجود جان عبد النور وأحمد إبراهيم؟

صحيح أنني لعب في مركز جان وأحمد، لكنني لعب أيضاً في مركزين آخرين (الرقم 1 والرقم 4)، لذا يمكن المدرب الاستعانة بي في كل المراكز، وفي ظل وجود الاثنين على أرض الملعب.

■ لكن حكماً سيشرعان بأنك ستأخذ مكانهما؟  
كما قلت، أصبحت في مكان أعرف فيه كيفية استيعاب اللاعبين وكيفية جعلهم مرتاحين ودفعهم إلى إعطاء الأفضل، لأنه في نهاية المطاف أنا هنا لرفع الضغوط عنهم، لا لزيادة أي ضغوط، إذ إن مهمتي هي إراحتهم على أرض الملعب، وعندما تلعب على مستوى عالٍ يمكنك مساعدة الجميع، وأنا واجبي مساعدة الفريق لا العكس.



هي لحظة قد تكون حاسمة في مسيرة لاعب كرة قدم. هي اللحظة حيث يسقط على أرض الملعب مصاباً. إصابة قد تكون بسيطة وقد تصل الى حدود إنهاء حياته الكروية أو الانتقال الى مرحلة صعبة وهي العلاج والتأهيل للعودة الى الملعب. إصابات لاعبي كرة القدم كثيرة لها أسبابها ولها تأثيرها أيضاً في حياتهم أيضاً

## لعنة الاصابة العدو الرقم واحد

عبد القادر سعد

مؤثرة صورة لاعب كرة القدم وهو يتلوى من الألم على الأرض بعد سقوطه مصاباً سواء من احتكاك مع لاعب آخر أو سقوطه وحيداً. فهذه اللحظة تخطف قلوب عائلة اللاعب ومحبيه وجمهوره، فيكون الجميع قلقين لمعرفة حجم الإصابة، وإذا ما كان سينهض ليكمل المباراة أم سيخرج منها. عند خروج اللاعب قد تبدأ مرحلة طويلة قبل العودة الى الملعب بحسب حجم الإصابة. كثيرون يذكرون الدقيقة الـ 84 من مباراة لبنان وكوريا الجنوبية في بيروت ضمن تصفيات الدور الرابع المؤهلة الى كأس العالم 2014. حينها سقط قائد منتخب لبنان يوسف محمد مصاباً. لم يكن متوقفاً أن تكون إصابة «دودو» بالرباط

الصلبي ليغيب بعدها ما يقارب الخمسة أشهر عن الملعب ويفقد فرصة الحصول على عقد احترافي جديد. في لبنان كثير من اللاعبين تعرضوا لإصابات، منها العضلية ومنها المتعلقة بالركبة أو بالكاحل. ويتحدث الدكتور مازن الأحمدية عن أنواع الإصابات التي يصاب بها اللاعبون، ويأتي في طليعتها التواء الكاحل، الذي يعد الأكثر شيوعاً لدى اللاعبين، تليها إصابات الركبة على أنواعها من الرباط الصليبي الى الأربطة الجانبية والغضروف، إضافة الى الإصابات العضلية والتهابات المحالب. تؤدي عوامل عدة إلى تعرض اللاعبين للإصابات، منها نوعية أرض الملعب ومدى قساوتها أو وجود حفر عشبية فيها. كذلك نمط

حياة اللاعبين وطريقة عيشهم من ناحية الأكل والنوم، والنقطة الأخيرة تمثل عنصراً مهماً في تجديد ملايين الخلايا يومياً لدى خلود اللاعب للراحة والنوم، وبالتالي استعادة النشاط. أما الأكل، فهناك أنواع عديدة يجب على اللاعب تناولها لكي يكون حاضراً بدنياً ويتفادى الإصابات. ويشدد الأحمدية على أهمية تناول الأطعمة التي تحتوي على الكربوهيدرات والنشويات، وعلى الابتعاد عن السكريات والخبز والأطعمة الدسمة، فزيادة الوزن تؤثر في تماسك العضلات وقدرتها على مقاومة الاجهاد والتعب.

### كلفة الاستشفاء عالية

وإصابة اللاعبين لها كلفتها، ليس المعنوية فقط، بل المادية أيضاً. فأي

### احتاج يوسف محمد الى خمسة أشهر لكي يعود الى الملاعب على نحو طبيعي

لاعب يصاب يحتاج الى فترة لكي يستعيد مستواه، وهي مضاعفة لتلك الفترة التي توقف فيها عن اللعب. أما على الصعيد المادي، فإذا أخذنا إصابة فادحة، وغالباً ما تكون الرباط الصليبي على سبيل

المثال، فإن الجراحة تكلف حوالي 6 آلاف دولار كسعر وسطي، بحسب الطبيب والمستشفى، كما يحتاج اللاعب الى فترة علاج فيزيائي قد تمتد الى ستة أشهر بكلفة 4 الى 5 آلاف دولار لجلسات العلاج.

أما الإصابات المتوسطة، كالتواء الكاحل أو الإصابات العضلية، فقد تحتاج إلى شهر من العلاج، بخضع خلاله اللاعب لما يقارب الـ 25 جلسة بكلفة 600 دولار تقريباً.

وفي لبنان أصبحت ملاعب العشب الصناعي شائعة جداً، وأخذت معظم الملاعب تتحول اليه، حتى أصبحت ملاعب العشب الطبيعي قليلة جداً. ولهذا الملاعب الجديدة تأثيراتها السلبية من ناحية قسوة تلك الملاعب. فالعشب الطبيعي فيه من الطراوة والقدرة على امتصاص الصدمات أكثر من العشب

## الشبح الذي طارد ودفن كوكبة من عظماء الكرة

هادي احمد

نجوم ولاعبون كثر تعرضوا لإصابات، بعضها سببت ألماً لكرة القدم ومحبيها، وكثير من الحزن والدموع أيضاً. أخذت الإصابات من كرة القدم بعضاً من أهم نجومها، وأنهت مسيرتهم بشكل خاطئ بعدما أجبرتهم على تعليق أحيديهم حتى قبل أن تدق الساعة لانتهاء مسيرتهم.

وعند الحديث عن الإصابات، لعل أبرز ما يخطر في بال ذاكرة عشاق الكرة هو النجم البرازيلي رونالدو الذي قيل فيه: «تم اختراع كرة القدم من أجل هذا اللاعب الرائع». «إل فينومينو» (الظاهرة) عانى كثيراً من تلاحق الإصابات وتجديدها

شبح الإصابة لاحق أيضاً للهداف الهولندي الشهير ماركو فان باستن، إذ بدأ هذا «الفيروس» يفتك بقدميه عام 1986 عندما كان يلعب مع أياكس أمستردام حيث أصيب في كاحله الأيمن ليغيب عن الملاعب لمدة ثلاثة أشهر. وفي عام 1987 مع ميلان الإيطالي أصيب مرة أخرى، لكن في كاحله الأيسر، ليغيب عن الملاعب لمدة ستة أشهر. لم توقفه الإصابات بداية، إذ في كل مرة كان ينجح في العودة وتحقيق أرقام ممتازة وألقاب فردية وجماعية. «فان غول» الكرة الهولندية أصر على العودة، فعانى من سلسلة إصابات أخرى في كاحله وفي غضروف الركبة، اضطرت له إلى إجراء عمليات جراحية عدة كان آخرها في عام 1993، قبل أن يضطر

خلال مسيرته الرائعة في اللعبة. ففي عام 1999، أصيب في الركبة، لكنه عاد وشارك مع البرازيل في بطولة «كوبا أميركا». وما إن عاد الى فريقه وقتذاك، إنتر ميلانو الإيطالي، حتى تعرض للتواء في مفصل الركبة، ليعود بعد ذلك في شهر نيسان من العام الذي تلاه، مرة أخرى، ما لبث أن عاد، دخل أرض الملعب، وسقط سريعاً بعد سبع دقائق فقط، وكانت الصورة واضحة جداً: رونالدو يصرخ من الألم. إرادته القوية ساعدته غير مرة في العودة والتتويج بالبطولات، أهمها في مونديال 2002، لكنه في النهاية يئس وشكك في إمكانية التعافي بالكامل، إذ لازمته الإصابة كلما لعب مجدداً، فأعلن اعتزاله اللعب.

إلى اعتزال كرة القدم في الـ 30 من عمره عام 1995. «أنا لم أخلق لأكون لاعب كرة القدم». بهذه الكلمات اليايسة قرر الألماني سيباستيان دايسلر الرحيل بيأس عن اللعبة، وهو في الـ 27 من العمر. أنهى عقده الأخير مع بايرن ميونيخ، قبل موسمين على موعد انتهائه. يأس دايسلر الذي عانى أساساً من فترات اكتئاب بسبب الإصابة، بدأ مبكراً، إذ تعرض صانع الألعاب والجناح المميز لأول تمزق في الرباط الصليبي، في سن التاسعة عشرة. وشرع بعدها في تغيير أندية عدة، فتنقل بين هيرتا برلين وبوروسيا مونشنغلاذباخ وبايرن ميونيخ ثم أصيب عام 2002، لكن هذه المرة كانت الإصابة الأخيرة. لم يعد قادراً أو

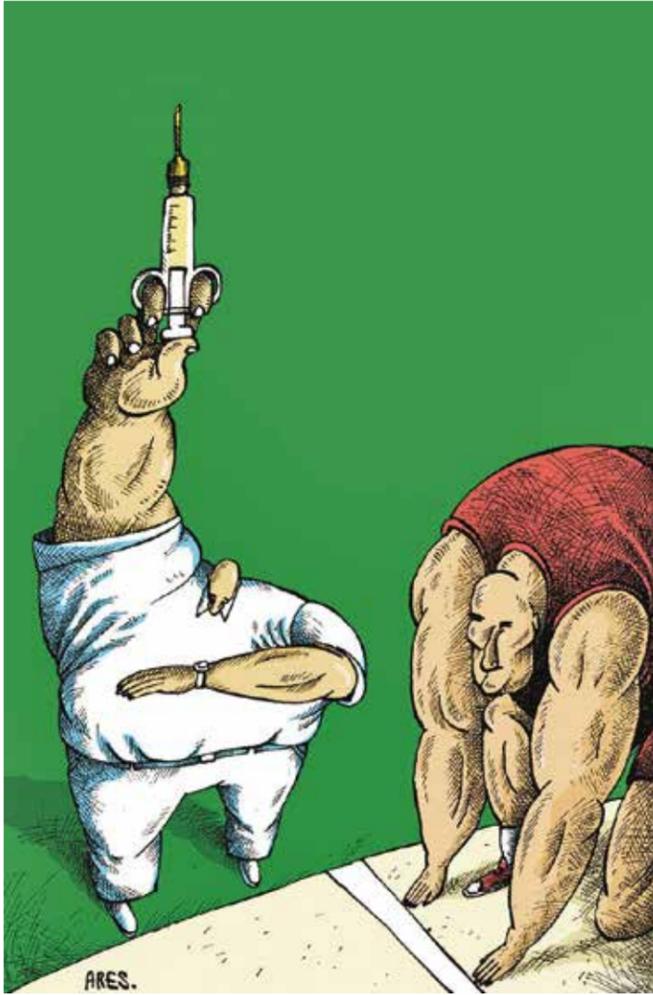
الرباط الصليبي أكثر الأمكنة خطيرة في قدم اللاعبين، والأكثر فتكاً بهم عند تعرضهم للإصابة. هم يحاولون العودة غير مرّة، لكن هذه الضربة تكون في أحيان كثيرة أقوى منهم، وقد نجحت في القضاء على مجموعة من أكثر اللاعبين شهرة وموهبة

## سر القوة الخامضة والرهيبية للنجوم المختبرات والكيمياء تصنعان «الأساطير»

اللاعبين لهذه المواد عن طريق فرق طبية متخصصة في هذا المجال، تسعى إلى استخراج كل ذرة طاقة من جسد اللاعب. تأثير هذه المواد كبير، إلى درجة أنه في بعض الأحيان قد نرى تغيراً واضحاً في بنية لاعب ما في فترة قصيرة، وهي حال أكثر اللاعبين أصحاب البنية الضعيفة الذين يصلون من أميركا الجنوبية ثم يتحولون إلى «وحوش كاسرة» بعد انضمامهم إلى أحد الأندية الأوروبية الكبرى.

تناول الرياضيون المحترفون لهذه المواد بشكل يومي ومنظم يعطي تفسيراً منطقياً لما نراه اليوم من قدرات خارقة يتمتعون بها، إذ ليس باستطاعة شخص عادي مثلاً أن يلعب ثلاث مباريات أسبوعياً، كما هي حال لاعبي الأندية الكبرى التي تصارع على جبهات عدة في الوقت عينه، حيث يركض اللاعب ما لا يقل عن ستة أو سبعة كيلومترات خلال الدقائق التسعين، قبل أن يبدأ بالاستعداد لمباراته المقبلة بعد يومين أو ثلاثة فقط.

إلا أن الإشكالية التي يطرحها تطور الطب هي سهولة الحصول على المكملات الغذائية، ما يدفع ببعض الرياضيين إلى الوقوع في المحذور واستخدام مواد مقوية ممنوعة، يصعب في بعض الحالات اقتفاء أثرها عن طريق الاختبارات البسيطة. وتختلف هذه المواد عن تلك التي تحدثنا عنها في أنها تعمل على زيادة إفراز الجسم لبعض أنواع الهرمونات، التي يكون لها في العادة تأثير مباشر على القوة العضلية ومزاج الرياضي، محاولة إياه إلى شخص أكثر عنفاً، ولتلك المواد (كالتستوستيرون والكورتيزون مثلاً) أثر مدمر على الصحة. ولعل أبرز مثال على صعوبة اكتشاف مستخدمي المقويات غير المشروعة، هو نجم سباقات الدراجات الهوائية الأميركي لانس أرمسترونغ، بطل سباق فرنسا الشهير في سبع مناسبات، الذي استطاع إخفاء تعاطيه مواد محظورة لأكثر من عقد كامل من الزمن، قبل أن يكتشف أمره عام 2013 وسحب بطولاته السبع منه.



(الريس - كوبا)

### الرياضيون المحترفون أكثر المستفيدين من الطفرة العلمية

كبير، والفيتامين «د» الذي يساعد على امتصاص الكالسيوم، وصولاً إلى مادة الكرياتين التي تساعد على زيادة حجم العضلات وقوتها، وغيرها من المواد الأخرى. الحاجة إلى هذه المكملات تظهر جلية في كرة القدم، نظراً إلى المجهود الهائل الذي تتطلبه ممارسة هذه اللعبة مقارنة بباقي الرياضات، ما يجعل منها ضرورة ملحة لكل من يريد تحسين أدائه. ولا يقف الأمر هنا، فالأندية التي باتت تنظم استخدام

### محمد مرعي

اعتاد عالم كرة القدم في الأعوام القليلة الماضية رؤية الأرقام القياسية تتهاوى أمام أقدام نجوم اللعبة في يومنا هذا، وتحديداً الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرتغالي كريستيانو رونالدو.

البعض ينظر إلى هذا الواقع على أنه دليل قاطع على عظمة موهبة هذين اللاعبين وتفوقهما على كل من سبقهما ووطأت أقدامه عشب الملاعب الخضراء. لكن، وإن كان ميسي ورونالدو من أفضل اللاعبين الذين مروا في تاريخ اللعبة، إلا أن تحليلات علمية تذهب إلى القول إنهما ليسا الأفضل على الإطلاق لأن السر وراء قدراتهما «السحرية» التي مكنتهما من سحق كل الأرقام القياسية يكمن ببساطة في الكيمياء!

عام 1957، اعتزل «أسطورة» أتليتيك بيلباو الإسباني تيلمو زارا كرة القدم عن 36 عاماً بعد مسيرة دامت 18 عاماً، سجل خلالها رقماً قياسياً من الأهداف بلغ 251 هدفاً في دوري الدرجة الأولى الإسباني، وقد احتاج زارا إلى 15 موسماً لكي يسطر رقمه؛ بينما احتاج ميسي إلى عشرة مواسم فقط لكي يطيقه.

على بُعد بضعة مئات من الكيلومترات شمالاً من إسبانيا، كان غريم ميسي أي رونالدو مشغولاً بتحطيم أرقام الإنكليز، متخطياً «أسطورة» نادي مانشستر يونايتد الإيرلندي الشمالي جورج بست صاحب الرقم القياسي بأكثر عدد من الأهداف خلال موسم واحد (1967-1968)، مسجلاً 40 هدفاً في موسمين متتاليين (2007-2008 و2008-2009).

وتأتي هذه الأمثلة لتأخذنا إلى المعادلة العلمية، حيث يمكن القول إن الرياضيين المحترفين هم من دون شك أكثر المستفيدين من الطفرة العلمية التي يعيشها عالمنا، فالمكملات الغذائية التي تُنتج في المختبرات، والتي باتت باستطاعة الرياضي استخدامها من أجل تحسين أدائه تكاد لا تعد ولا تحصى، كمسحوق البروتين المألوف لدى أكثر الرياضيين، والذي يساعد على ترميم الضرر الحاصل في العضل بعد بذل مجهود جسدي

الصناعي، مهما كانت جودته عالية، لأن الارتدادات الصادرة من الأرض الصناعية القاسية تؤثر في الركبة والعضلات، وتؤدي إلى التهابات في الأوتار والام في الظهر، وإلى إرهاق لدى اللاعبين، وهو يكون بنسبة أكبر.

### تأثيرات نفسية

يوسف محمد يتحدث عن الواقع النفسي للاعب، وعن الإرادة التي يجب توافرها لدى من يتعرض لإصابة في الرباط الصليبي، «لأنه إذا لم تكن إرادته قوية، فمن الصعب أن يعود إلى ما كان عليه قبل الإصابة، إذ إن عامل الخوف قد يسيطر عليه ويلزمه، وهناك احتمال لأن يزداد وزنه وخصوصاً خلال الفترة التي لا يتحرك فيها وطبعاً بحسب طبيعة الأجسام».

فترة علاج قائد منتخب لبنان استمرت ما يقارب الخمسة أشهر، حيث تطلبت فترة شهرين قبل أن يعود إلى التمرين، وثلاثة أشهر قبل العودة إلى اللعب. ويشير «دودو» إلى أن فترة ما بعد العملية، التي أجراها على يد الدكتور الفريد خوري، تعادل بأهميتها نجاح العملية. فمحمد توجه إلى ألمانيا لمتابعة علاجه، وحينها قال له الطبيب الألماني إن العملية ناجحة مئة بالمئة، لكن الأهم تقوية عضلة الفخذ التي تموت بعد العملية، وتحتاج إلى إعادة تأهيل. وكذلك الأمر تحتاج إلى عناية متواصلة حتى بعد العودة إلى الملاعب، حتى لا تتجدد الإصابة، وخصوصاً إذا كانت طريقة لعب اللاعب قاسية.

وهذا ما حصل مع موهبة الأنصار حسين إبراهيم «الساعوك»، فهو حالياً في فترة علاج وتأهيل بعد إجرائه عملية الرباط الصليبي للمرة الثالثة، علماً أن عمره لم يتجاوز الـ 22 عاماً. ولا يزال إبراهيم مصراً على لعب كرة القدم، وبالأسلوب عينه، وهو ينتظر العودة إلى الملاعب، مشيراً إلى أن الإصابة لا يمكن أن تبعده عن كرة القدم، حتى لو كانت للمرة الثالثة.

رونالدو نازاريو دا ليمما  
الأسهر من دفعته  
الإصابات إلى الاعتزال  
(أضرب)



فكان «الأسطورة» جوست فونتان، الذي سجل 13 هدفاً في نهائيات كأس العالم في السويد عام 1958. وتنقل فونتان بين الاتحاد الرياضي المغربي، ونيس وريمس الفرنسيين، محققاً أرقاماً رهيبية في عدد تسجيل الأهداف، لكنه تعرض لإصابة خطيرة بكسر في قصبة الساق، ونجح في العودة، لكن الإصابة عاودته في الأول من كانون الثاني عام 1961 في أول مباراة يخوضها بعد تماثله للشفاء، ضد ليموج البلجيكي. وهنا كانت الصدمة، إذ وضع حدّاً لمسيرته في 5 تموز عام 1962 في 27 من العمر، حيث اعترف بمرارة: «كان الأمر مؤسفاً للغاية، لأنني لم أكن قد بلغت ذروة مستواي بعد».

راغباً في العودة، فرحل عن الملاعب باكراً واستقر إلى الأبد في الجحور الحزينة لعيون محبيه. ولإيطالي روبرتو باجيو حصته أيضاً، إذ طارده لعنة الإصابات طوال مسيرته منذ عام 1985 عندما كان يبلغ من العمر 18 عاماً إلى عام 2002. فترات متقطعة، في بداية مسيرته، ومنقطعاً وأخرها. مرة في الرباط الصليبي ومرتين في غضروف الركبة. أما لاعب ريال مدريد الأرجنتيني الموهوب فرناندو ريدوندو، فقد عانى من إصابة في الرباط الصليبي، في بداية مشواره مع ميلان عام 2000، ثم عاد وتعرض للعنة أخرى أجبرته على الاعتزال عام 2004. أما الفرنسي الأشهر مع الإصابات،

# ريال مدريد في قبضة أتلتيكو: الدرس الأقسى

الأخيرين بهدف البرتغالي تياغو منديش الأول.

أما في الجهة المقابلة، فإن كل لاعبي أتلتيكو مدريد كانوا أبطالاً ومقاتلين لا يتعبون ولا يكلون أو يملون من الجري خلف الكرة والهجوم على الدوام ليقدّموا مرة جديدة درساً في اللعب الجماعي والتنظيم، مع لمحات فنية، تحديداً من الفرنسي المميز أنطوان غريزمان. اللافت في هؤلاء اللاعبين هو حفظهم للدرس جيداً من مدربهم الغد الأرجنتيني ديبغو سيميوني، فتراهم يلعبون كـ «ماكينة» لا تهدأ وحتى لو سالت منهم الدماء كما حصل مع المدافع المميز الأوروغوياني ديبغو غودين، الذي تلقى لكمة قوية على أنفه وأبى إلا أن يتابع المباراة بضماطات لجرحه. أما المدهش أكثر، فهو أن البدلاء يدخلون بحماسة وتركيز عاليين توازي تلك الموجودة عند الأساسيين.

في 7 شباط 2015، تصح كل العناوين التي أطلقتها الصحف على اللقاء بأن أتلتيكو دمر الريال، وأنزل الريال، وأهان الريال، ولقنه درساً كبيراً. في المقابل، يستحق لاعبو أتلتيكو ومدربهم سيميوني كل تحية وإشادة وتصفيق على ما قدموه أول من أمس، وما يقدمونه في أغلب مبارياتهم، برغم أنهم بعيدون من حيث القيمة المادية عن الكثير من الفرق الكبرى، وفي مقدمها الجار اللدود ريال مدريد، لكنهم تمكنوا من خلال روح التحدي التي يمتلكونها وشجاعتهم وحبهم لفريقهم من أن يدخلوا «نادي الكبار» من أوسع الأبواب.

بابل، الأتي بـ 100 مليون يورو فقد أصول أجدية الكرة وواصل تخطئه في العاصمة الإسبانية، فيما خسر الوسط المعركة تماماً لمصلحة الخصوم، وهذه النقطة كانت العلامة الفارقة في المباراة. أما الدفاع فانهار لاعبوه تماماً وتشتتوا، وبطبيعة الحال لم يقبل إيكرك كاسياس أن يقطع هذا اليوم من دون خطأ من أخطائه التي باتت تتكرر في العامين

هدف البديل ساوول نيجيز من لعبة أكروباتية «دابل كيل». أول من أمس، ضاع لاعبو ريال مدريد، من دون مبالغة، في ملعب «فيستي كالدرون». لا تسلم عن أفضل لاعب في العالم، البرتغالي كريستيانو رونالدو، ولا عن الفرنسي كريم بنزيما ولا عن الموهوب إسكو ولا حتى المميز الألماني طوني كروس. اختفوا تماماً. أما ذلك الويلزي غاريت

حساب أتلتيكو، لكن للتذكير هنا فإن الملكي أدرك التعادل في الوقت القاتل حينها، وهذا الهدف من الطبيعي أن يدمر معنويات أي فريق في الشوط الإضافيين بعدما كانت الكأس قد أصبحت في جعبته.

على كل الأحوال، باتت الحقيقة واضحة وضوح الشمس: أتلتيكو أقوى من الريال. مهما حقق الملكي من انتصارات داخلية وخارجية، فإنه في النهاية، عند محطة أتلتيكو، سيستسلم سيرفع الراية البيضاء. المسألة هنا لم تعد تتعلق بمن يملك الكتيبة الأقوى من النجوم، بل أصبحت ذهنية. أضحي لاعبو الملكي يدخلون إلى الملعب وهم مرعوبون من خصومهم الحمر. باتت الصورة هنا أقرب - على ما تشتهر به إسبانيا في لعبة مصارع الثيران - إلى مصارع (ريال) عالق تحت قرني ثور (أتلتيكو) لا تعرف الشفقة إليه طريقاً.

هذا ما تابعه الحاضرون في الملعب والمشاهدون على الشاشات أول من أمس، إذ إن لاعبي أتلتيكو لم يتركوا للاعبين ريال حتى فرصة التقاط الأنفاس. منذ اللحظة الأولى وحتى صافرة النهاية، افترس الحمر خصومهم البيض. صدقوا أن ريال مدريد لم يسد على مرمى «رخبيلانكوس» أي كرة طيلة 45 دقيقة من الشوط الأول، أما في الشوط الثاني فكانت المحصلة تسديدة واحدة فقط للبديل أسبير بارامندي مقابل 11 تسديدة في المحصلة للاعبين «الأتلتي» وطبعاً من «العيار الثقيل» وهذا ما يمكن أن توصف به أهدافهم الرائعة، وتحديداً

ساوول نيجيز مسجلاً هدفه الرابع من لعبة أكروباتية (بيل فليبي ماركو - اف ب)



نزلت الهزيمة الكارثية لريال مدريد أمام جاره اللدود أتلتيكو 4-0 كالصاعقة على البيت الملكي، غير أنه لم تكن مفاجئة بأن من تسبب بها هو «روخبيلانكوس». بعدما تحوّل إلى عقدة لبطل أوروبا والعالم، ملحقاً به الهزائم تلو الأخرى. في 7 شباط 2015 عاش ريال مدريد يومها لت يُحمى من الذاكرة. حين تاه لاعبوه في ملعب «فيستي كالدرون» تحت الضربات الموجعة من لاعبي سيميوني

## حسنة زيت الدين

تشتهر كرة القدم بالتواريخ، وبالتأكيد فإن يوم 7 شباط 2015 سيدخل سجلات هذه اللعبة التي لا ينتهي جنونها المحب ومفاجاتها. ففي هذا اليوم، قدّم لنا أتلتيكو مدريد فصلاً جديداً من هذا الجنون ومفاجأة جديدة. قلنا مفاجأة؟ ثمة توضيح ضروري هنا، فأن يخسر ريال مدريد برعاية نظيفة وهو بطل أوروبا والعالم ومتصدر حالياً ترتيب «الليغا» ويضم أهم لاعبي العالم، فتلك، بالتأكيد وبكل المقاييس، أمّ المفاجآت مهما يكن الخصم هنا، لكن أن يفوز «الروخبيلانكوس» على «الميرينغيز» بهذه النتيجة فتلك لم تعد مفاجأة لهذا الفريق الذي أضحي عقدة لجاره في العامين الأخيرين برغم تحقيق الريال لقب دوري أبطال أوروبا الأخير على

## نتائج وترتيب البطولات الأوروبية الوطنية

إنكلترا (المرحلة 24)	إسبانيا (المرحلة 22)	إيطاليا (المرحلة 22)	ألمانيا (المرحلة 20)	فرنسا (المرحلة 24)
استون فيلا - تشلسي 2-1 جوريس أوكوري (48) لأستون فيلا، والبلجيكي إيدن هازار (8) والصرعي برانيسلاف ايفانوفيتش (66) لتشلسي.	أتلتيكو مدريد - ريال مدريد 0-4 البرتغالي تياغو مينديش (14) وساوول نيجيز (18) والفرنسي أنطوان غريزمان (67) والكرواتي ماريو ماندزوكيتش (89).	يوفنتوس - ميلان 1-3 الأرجنتيني كارلوس تيفيز (14) ولياندرو بونوتشي (31) والأسباني الفارو مورانا (65) ليوفنتوس، ولوكا انطونيلي (28) لميلان.	شتوتغارت - بايرن ميونخ 2-0 الهولندي أريين روبين (41) والنمسوي ديفيد ألبا (50).	ليون - باريس سان جيرمان 1-1 الكاميروني كلينتون موانجي (58) لليون، والسويدي زلاتان إبراهيموفيتش (69) من ركلة جزاء.
مانشستر سيتي - هال سيتي 1-1 جيمس ميلنر لمانشستر سيتي (88)، وديفيد ميلر (35) لهال سيتي.	أتلتيك بلباو - برشلونة 5-2 ميكيل مورينو (59) وأرتيز زوبيلديا (66) لبلباو، والأرجنتيني ليونيل ميسي (15) و(62) والأوروغوياني لويس سواريز (26) والبرازيلي نيمار (64) وبيدرو رودريغيز (86) لبرشلونة.	كالاري - روما 2-1 البلجيكي بول جوزيه موبكو (90) لكالاري، والصرعي آدم ليايتش (37) والأرجنتيني لياندرو بارديس (85) لروما.	فولسبورغ - هوفنهايم 0-3 الهولندي باس دوست (3) والبلجيكي كيفن دي بروين (28) و(84).	رين - مرسيلا 1-1 السويدي أولا توففونن (27) لرين، والأرجنتيني لوكاس أوكامبوس (60) لمرسيلا.
توتنهام - ارسنال 1-2 هاري كاين (56) و(86) لتوتنهام، والألماني مسعود أوزيل (11) لآرسنال.	خيتافي - اشبيلية 1-2 الفارو فاسكيز (29) من ركلة جزاء، وبيدرو ليون (85) لخيتافي، والبولوني غريغور كريدوفياك (66) لإشبيلية.	نابولي - اودينيزي 1-3 البلجيكي دريس مرتنس (8) ومانولو غابايني (21) والفرنسي سيريل تيريو (59) خطأ في مرمى فريقه لنابولي، وتيريو نفسه (27) لأودينيزي.	شالكة - بوروسيا مونشنغلاباخ 0-1 السويسري ترانكيلو بارنيتا (10).	سانت اتيان - لنس 3-3 لاندي نغيمو (18) ويوهان مولو (57) والتركي ميلوت إردينغ (83) لسانت اتيان، ويوان تورغار (60) و(69) من ركلة جزاء، والأرجنتيني بابلو تشافاريا (77) للنس.
وست هام - مانشستر يونايتد 1-1 السنغالي شيخو كوياتي (49) لوست هام، والهولندي دالاي بليند (90) ليونايتد.	اسبانيول - فالنسيا 2-1 سيرجيو غارسيا (89) لإسبانيول، والأرجنتيني بابلو بياتي (62) ودانيال باريوخ (85) لفالنسيا.	فيورنتينا - اتالانتا 2-3 الأرجنتيني خوسيه ماريا باسانتا (18) واليساندرو ديامانتي (76) ومانويل باسكوال (89) لفيورنتينا، ودايفيدي زابالكوستا (9) والغاني ريتشموند بوكي (83) لاتالانتا.	كولن - بادربورن 0-0 ماينتس - هيرتا برلين 2-0 هامبورغ - هانوفر 1-2 فيردر بريمن - باير ليفركوزن 1-2 اوغسبورغ - أينتراخت فرانكفورت 2-2	ايفيان - بوردو 1-0 التونسي وهبي الخززي (11).
ليستر سيتي - كريستال بالاس 1-0 كوينز بارك رينجرز - ساوثمبتون 1-0 سوانسي سيتي - سندرلاند 1-1 افرتون - ليفربول 0-0 بيرنلي - وست بروميتش البيون 2-2 نيوكاسل يونايتد - ستوك سيتي 1-1	فياريال - غرناطة 0-2 ديبورتيفو لا كورونيا - ايبار 0-2 ليفانتي - ملقة 1-4 ريال سوسيداد - سيلتا فيغو 1-1 قرطبة - الميريا 2-1 التشي - رايو فايكانو (الليلة الساعة 21,45)	انتر ميلانو - باليرمو 0-3 فيرونا - تورينو 3-1 امبولي - تشيزينا 0-2 سمبوريا - ساسولو 1-1 لاتسيو - جنوى (الليلة 21,45) بارما - كينفو (الأربعاء 19,00).	ترتيب فرق الصدارة: 1- بايرن ميونخ 49 نقطة من 20 مباراة 2- فولسبورغ 41 من 20 3- شالكة 34 من 20 4- اوغسبورغ 34 من 20 5- مونشنغلاباخ 33 من 20	غانغان - موناكو 0-1 دوريان لوفيك (51).
ترتيب فرق الصدارة: 1- تشلسي 56 نقطة من 24 مباراة 2- مانشستر سيتي 49 من 24 3- ساوثمبتون 45 من 24 4- مانشستر يونايتد 44 من 24 5- توتنهام 43 من 24	ترتيب فرق الصدارة: 1- ريال مدريد 54 نقطة من 22 مباراة 2- برشلونة 53 من 22 3- أتلتيكو مدريد 50 من 22 4- فالنسيا 44 من 22 5- اشبيلية 42 من 22	ترتيب فرق الصدارة: 1- يوفنتوس 53 نقطة من 22 مباراة 2- روما 46 من 22 3- نابولي 42 من 22 4- فيورنتينا 35 من 22 5- سمبوريا 35 من 22	ترتيب فرق الصدارة: 1- بايرن ميونخ 49 نقطة من 20 مباراة 2- فولسبورغ 41 من 20 3- شالكة 34 من 20 4- اوغسبورغ 34 من 20 5- مونشنغلاباخ 33 من 20	مونبيلييه - ليل 2-1 باستيا - متز 0-2 كاين - تولوز 0-2 ريمس - لوريان 3-1 نيس - ناننت 0-0



لاعب الساحل علي غليوم يسجل الهدف الثاني في مرمى النجمة (عدنان الحاج علي)

## الساحل نجم الأسبوع والتعادل يسيطر أسفل الترتيب

حين سجل هدفهم مايكل هيليجي هدف التعادل في الدقيقة 91. يوم السبت كان مخيباً بالنسبة إلى النجمة الذي ابتعد عن منافسيه العهد والأنصار بعد سقوطه أمام شباب الساحل المكافح 1 - 3 على ملعب صيدا البلدي بعدما كان متقدماً 1 - 0 حتى الدقيقة 77 بهدف خالد تكة جي من ركلة جزاء احتسبها الحكم سامر قاسم بعد لمس الساحلي إيمانويل لكرة بيده في الدقيقة 58. واشتعلت الأمور في ربع الساعة الأخير حيث تحرك المدربان جمال طه وثيو بوكير فنجح الأول وأخفق الثاني حين أخرج محمد قاسم وأدخل حسن المحمد. فطه أشرك الثنائي حسن طهماز وريمي بدلاً من قاسم مناع وأحمد أيوب. وفرض طهماز نفسه نجماً للقاء حين مرر كرة الهدف الأول للساحل في الدقيقة 77 ليسجل وسيم عبد الهادي هدف التعادل بكرة أخطأ الحارس نزيه أسعد في التعامل معها بعد دخولها من زاوية الضيقة. ثم مرر طهماز كرة لريمي البديل الثاني الذي قام بمجهود كبير عن الجهة اليسرى ومرر كرة لعلي غليوم الذي سجل هدف التقدم 2 - 1 في الدقيقة 81. وبعد عشر دقائق أخرج علي غليوم الحارس نزيه أسعد حين سجل كرة ساقطة من فوقه لتصبح النتيجة 3 - 1.

في الدقيقة 27 حتى سجل محمد مطر هدف التعادل في الدقيقة 93. وفي المباراة الثانية على ملعب بحمدون، كاد الإخاء أن يحقق ثلاث نقاط غالية حين تقدم في الدقيقة 43 عبر سعيد عواضة، لكن الطرابلسيين نجحوا في خطف نقطة

التي شبت في الدقيقة 93، كما عاد طرابلس الإخاء الأهلي عاليه الأخير في الدقيقة 91. في المباراة الأولى، كان النبي شيت قريباً من الخروج فائزاً على ملعبه حين بقي متقدماً على ضيفه الراسينغ بهدف محمد باقر يونس

التقدم في الدقيقة 85 من ركلة جزاء بعد عرقلة البرازيلي باولو ماتوس ونفذه مواطنه راموس بنجاح. وكان يوم أمس لافتاً على صعيد الوقت الضائع بالنسبة إلى الفرق التي تتصارع على الهروب من الهبوط إلى الدرجة الثانية. فالراسينغ عادل

### عبد القادر سعد

حافظ الأنصار على صدارة ترتيب بطولة لبنان لكرة القدم بعد فوزه على السلام زغرتا 2 - 1 على ملعب بيروت البلدي في ختام الأسبوع الخامس عشر من الدوري اللبناني لكرة القدم. فوز أنصاري جاء من ركلتي جزاء وكاد الزغرتاويون أن يخطفوا نقطة غالية، لكن الحظ جانبيهم رغم العودة القوية في الشوط الثاني. وجاءت المباراة متوترة على الصعيد الجماهيري بعد اعتراضات متواصلة على التحكيم، علماً بأن ركلة الجزاء الأولى التي تقدم غيرها الأنصار غير صحيحة. وأوقف حكم المباراة جميل رمضان اللقاء مرتين نظراً إلى تعرض الحكم المساعد علي المقداد للمضايقات من جمهور الأنصار الموجود خلفه، اعتراضاً على بعض القرارات التي لم تكن صحيحة. تقدم الأنصار في الدقيقة 37 من ركلة جزاء احتسبها الحكم على لاعب السلام الأوغندي ريتشارد كاساغا بداعي عرقلة مهاجم الأنصار النيجيري ابدي برنس، فسجل منها الأخير هدف التقدم. وفي الشوط الثاني، عاد السلام بقوة فنجح مبكراً في تعديل النتيجة عبر الأرجنتيني لوكاس غالان في الدقيقة 53 بتسديدة قوية بعد تمريرة متقنة من أكس بطرس. وعاد الأنصار إلى

### الترتيب العام بعد الأسبوع الخامس عشر

الترتيب	الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	نقاطه
1.	الأنصار	14	10	2	2	32
2.	العهد	14	10	2	2	32
3.	النجمة	14	8	4	2	28
4.	طرابلس	14	7	3	4	24
5.	الصفاء	14	5	5	4	20
6.	الساحل	14	6	1	7	19
7.	الغازية	14	4	2	8	14
8.	النبي شيت	14	3	5	6	14
9.	السلام زغرتا	14	3	4	7	13
10.	التضامن	14	3	4	7	13
11.	الراسينغ	14	3	4	7	13
12.	الإخاء عاليه	14	2	4	8	10

### الدرجة الثانية

تقاسم الاجتماعي وهومنتمن صدارة بطولة الدرجة الثانية برصيد 30 نقطة لكل منهما بعد فوز الأول على الأهلي النبطية (11 نقطة) 2 - 0، وهومنتمن على الإصلاح البرج الشمالي (19 نقطة) 2 - 1، فيما تعادل الحكمة (28 نقطة) مع العمل طرابلس (12 نقطة) 1 - 1، في حين خسر الخيول أمام الشبيبة (14 نقطة) 1 - 2 ليحتل الخيول المركز الأخير برصيد 8 نقاط. وكان الرياضة والأدب (21 نقطة) قد تعادل مع المبرة (9 نقاط) 0 - 0 في افتتاح الأسبوع الخامس عشر.

## الرياضي يعزز صدارته وفوز جديد للشانفيك

عن النادي الرياضي بعد. وفي مباراة أخرى ضمن المرحلة عينها، فاز الشانفيك على مضيفه هومنتمن بفارق 14 نقطة 88 - 74 (22 - 19، 47 - 37، 66 - 60، 88 - 74). وكان أفضل مسجل في صفوف الشانفيك كيف بينكني بـ 19 نقطة و5 متابعات و5 تمريرات حاسمة وأضاف نيكولوز تسيكتشيفلي 18 نقطة و19 متابعة وكارل سركيس 17 نقطة و8 متابعات، فيما كان رشاد ماكنتنس الأفضل في صفوف هومنتمن بـ 34 نقطة و5 متابعات وأضاف مايكل فرايزر 14 نقطة و15 متابعة وجيمي سالم 14 نقطة.



«ريباوند» للاعب الرياضي جيريميا ماساجي (سركيس برتيسيان)

حاسمة، وأحمد ابراهيم 12 نقطة. أما من جانب الخاسر فكان الأميركي ريشون تيري الأفضل بـ 27 نقطة مع 10 متابعات، وأضاف الصربي فلادان فوكوسافليفيتش 16 نقطة و13 متابعة. علماً أن لاعب الرياضي الجديد فادي الخطيب لم يشارك في اللقاء. وبدأ الحديث عن هوية اللاعب الأجنبي الجديد الذي تعاقده معه الرياضي، حيث حكي عن إمكانية أن يكون ايليجا هولمان (2,08 متر) هو لاعب الارتكاز الجديد في الفريق. وسبق لهولمان أن لعب في الدوري الصيني، ولم يصدر أي شيء رسمي

ابتعد الرياضي في صدارة ترتيب بطولة لبنان لكرة السلة بفوزه على ضيفه التضامن الزوق بفارق 19 نقطة 98 - 79 (20 - 15، 47 - 31، 74 - 56، 98 - 79) في ختام المرحلة الثالثة إياباً من البطولة. وأصبح الرياضي بعيداً بفوزين عن الحكمة الوصيف الذي خسر الجمعة أمام بيبولوس. وكان لاعب الرياضي الأميركي جيريميا ماساجي أفضل مسجل للفريق الفائز برصيد 23 نقطة مع 8 متابعات، وأضاف مواطنه جامار يونغ 20 نقطة و5 متابعات و5 تمريرات حاسمة، وإسماعيل احمد 14 نقطة و12 متابعة و7 تمريرات

# ملوك أفريقيا

جانبه نخبة اللاعبين الأفريقيين الذين يتوزع معظمهم في أوروبا (سيرج أورييه، وسيدو دوميا، وجيرفينيو، وسالومون كاهو، وكولو توريه، والحارس أبو بكر باربي)، فيما الأخير صاحب كلمة الفصل. صد باربي ركلة الترجيح الثامنة، وسجك التاسعة، ليرسم البسمة على وجوه ملايين العاجيين.

السليبي. وكان آخر لقب لـ«كوت ديفوار» عام 1992، ليكتب مدرسه الفرنسي هيرفي رينار التاريخ بعد تسجيل اللقب القاري مع منتخبين مختلفين، إذ حققه سابقاً مع زامبيا عام 2012. وهذا انطلاقاً للبطولة، كان هذا المنتخب، بقيادة نجم مانشستر سيتي يايا توريه، والمرشح الأبرز للتتويج باللقب. توريه، وإلى

إنه حكم «الأفيال»، عاد منتخبه ساحل العاج إلى منصة التتويج متربعاً على عرش أهم أفريقيا بعد غياب 23 عاماً. في مباراة دراهاتيكية، نجح ساحل العاج بحمل لقب النسخة الثلاثين للبطولة المقامة في غينيا الاستوائية، بعد فوزه على غانا 8-9 بركلات الترجيح إثر انتهاء الوقتين، الأصلي والإضافي، من المباراة النهائية بالتعادل



حمله منتخب ساحل العاج اللقب للمرة الثانية في تاريخه (كارل دي سوزا . اف ب)

## رئيس النادي «كاميرامان»

لا ينتهي رئيس سمبديوريا، ماسيمو فيريرو، من إثارة أجواء المرح أينما حل من خلال شخصيته الفكاهية، إذ بعد أن قام بالرقص أمام عدسات المصورين عند فوز فريقه على بارما، فإنه هذه المرة أخذ دور المصور قبل انطلاق مباراة سمبديوريا أمام تورينو في ملعب الأخير حين اتجه نحو المكان المخصص للمصور بمحاذاة خط الملعب وجلس على كرسيه، واضعاً السماعات على أذنيه. لكن هذه اللقطة الفكاهية سرعان ما تبددت عند جماهير سمبديوريا، إذ إن فريقهم خسر بخماسية مقابل هدف.



## ميسي على الثلج

منذ بداية الموسم لم يهنأ النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي، لاعب برشلونة الإسباني، براحة حيث خاض 30 مباراة مع فريقه من أصل 32 في كافة المسابقات. واختار أفضل لاعب في العالم 4 مرات تمضية إجازته الأخيرة على الثلج، وتحديداً في البانيا في منتجع بارادور كانارو دو سولدو، مصطحباً، بطبيعة الحال، زوجته أنطونيللا روكوزو ونجله تيغغو. المهم أن الأسرة الصغيرة بدت سعيدة بخيار «ليو».



## ساحرة وراء سرعتها

معلوم أن الكولومبي خوان كوادرادو معروف بالمجهود الكبير الذي يقدمه على أرض الملعب وسرعته المميزة التي جعلت منه أحد أفضل لاعبي العالم في مركز الجناح. نجم تشلسي الانكليزي الجديد حكى عن هذا الأمر في مقابلة مع صحيفة «مترو» حيث قال: «نعم اعتدت الركض 11 أو 12 كيلومتراً في المباراة. أنا معتاد هذا الأمر منذ فترة طويلة، إذ سابقاً، وحتى خلال نومي، كنت أركض لأنني كنت أحلم دائماً بساحرة تطاردني وأهرب منها».

## ومن الحب ما صدم

يصل العشق للنجم الإيطالي المخضرم فرانثيسكو توتي، قائد روما، إلى حد الهوس، رغم أن «إل كابيتانو» أصبح في الثامنة والثلاثين من عمره. هذا الهوس أظهرته لقطة بين توتي وفتى في ملعب «أولمبيكو» قبل المباراة التي خسرها روما أمام فيورنتينا في ربع نهائي كأس إيطاليا 2-0، إذ خلال اتجاه توتي إلى غرفة تبديل الملابس قبل انطلاق اللقاء قام بإلقاء التحية على هذا الفتى وأمسك وجنتيه، فما كان من الأخير إلا أن أصيب بدهشة وصدمة وبدا غير مصدق لما حدث معه.

